

# خَصَّصَ الْنَّصِيْحَةُ

## فِي الْأَذْكَارِ وَالْأَدْعَيْةِ الصَّحِيْحَةِ

تألِيف  
مُحَمَّدْ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَقْدِمِ  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

اسم الكتاب: مختصر النصيحة في الأذكار والأدعية الصحيحة  
اسم المؤلف: محمد إسماعيل المقدم  
القِطْعَةُ: ١٢٧٨ سـ  
عدد الصفحات: ٣٢٠ صـ  
سنة الطبع: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ مـ  
الطبعة: الأولى  
رقم الإيداع: ٢٠١٤ / ١١٢٤



الإسكندرية أبو سليمان ش عمر أمام مسجد الخلفاء الراشدين  
الادارة: ٠٠٦٧١٤٧٦٨ - ٠٠٤٦٤٦ - المبيعات: ٠١٢٠٠٠٤٦٤٦

توزيع

دار الفتح الشايخي  
الاسكندرية مصطفى كامل  
بجوار مسجد الفتح الإسلامي  
٠١٩٤٥٥٥١٥٧ - ٠١٠٥٠١٣١٥١  
الأسكندرية أبو سليمان ش عمر  
أمام مسجد الخلفاء الراشدين  
٠١٢٠٠٤٦٤٦ - ٠٠٦٧١٤٧٦٨

- «.. وأما اتخاذُ ورْدٍ غَيْرِ شَرِيعِيٍّ، واستئنافُ ذِكْرٍ  
غَيْرِ شَرِيعِيٍّ: فهذا مَا يُنْهَى عَنِّهِ، وَمَعَ هَذَا؛ فَفِي  
الْأَدْعَيْةِ الشَّرِيعَةِ، وَالْأَذْكَارِ الشَّرِيعَةِ غَايَةُ الْمَطَالِبِ  
الصَّحِيْحَةِ، وَنَهَايَةُ الْمَقَاصِدِ الْعُلِيَّةِ، وَلَا يَعْدُلُ عَنْهَا  
إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَذْكَارِ الْمُحَدَّثَةِ الْمُبَتَدَعَةِ إِلَّا جَاهِلٌ،  
أَوْ مُفْرَطٌ، أَوْ مُتَعَدِّدٌ». اهـ.  
من: «مجموع الفتاوى» (٢٢/٥١٠).

مِنْ أَقْوَالِ شِيْخِ الْإِسْلَامِ  
ابْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحْمَهُ اللَّهُ -

- لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناتها على التوقيف والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فالآدعيَّةُ والأذكار النبوية هي أفضَلُ ما يتحرَّاه المتحرَّكُ من الذكر والدعاء، وسالكُها على سبيل أمانٍ وسلامة، والفوائد التي تحصل بها لا يُعبرُ عنها لسان، ولا يحيط بها إنسان...».

- «.. وليس لأحد أن يُسْنَنَ للناس نوعاً من الأذكار والأدعية غير المسنون، ويجعلها عبادةً راتبة، يواطِبُ الناسُ عَلَيْهَا، كما يواطِبُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، بِلِ هَذَا ابْتِدَاعٌ دِينٌ لَمْ يَأْذِنَ اللَّهُ بِهِ...».

أما بعد :

فهذا مختصر «الصحيح» في الأذكار والأدعية الصالحة» جَمْعَ أَصَحَّ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ الْمُجَرَّدَةِ في الأوقات والأحوال النبوية الثابتة، وجعلته كالمتن توطئةً لشرحه وبسطه في الطبعة الآتية للأصل التي ستتضمن إن شاء الله كثيراً من الفوائد والأحكام والأدلة الشرعية، بجانب تخرير كل حديثٍ تخريراً دقيقاً ومفصلاً، مع بيان مَنْ صَحَّهُ أو حَسَّنَهُ، وذَكَرَ نَصَّهُ كاملاً محتواها الفضائل على خلاف ما كان في الطبعات السابقة، وهذا المختصر.

إنما تعجلت إخراجه بهذه الصورة المختصرة مبادرةً بالأعمال، وتسيهلاً على الراغبين في مزيدٍ من التيسير مع التمسك بالمنهجية في العمل بالأذكار، والحرص على اتباع السُّنَّة الشريفة.

-٦-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعواذه من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة. من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً.

اللهم صل على محمدٍ عبدك ورسولك النبيُّ الأميُّ، وعلى آل محمدٍ وأزواجه وذراته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ النبيُّ الأميُّ، وعلى آل محمدٍ وأزواجه وذراته، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

-٥-

الفترة .  
وعليه أن يأتي بعض مرّة، وبالبعض الآخر مرّة أخرى حتى يكون عاملاً بها جميعها، غير هاجر بعضها.

وأسأل الله العلّي العظيم، وأنوسلُ إليه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لعباده الصالحين، وأسأله سبحانه أن يمن علينا بالعفو والعافية، وحسن الخاتمة.

والحمد لله أولاً وأخراً، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإسكندرية في الجمعة  
٦ من ذي القعدة ١٤٠٧ هـ  
الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٧ م

-٨-

ولم آل جهداً في التحري عن صحة الأحاديث، والاستفادة من الملاحظات التي أبدتها بعض الناصحين -جزاهم الله خيراً- وما من جملة مسطورة في الكتاب إلا وعليها -بفضل الله- دليل من قرآن أو سنة ثابتة، أو أثر صحيح، ولا تخرج بحال عن أقوال أهل هذا العلم الشريف.

واعلم -رحمني الله وإياك- أنه قد تردد أذكار كثيرة في وظيفة واحدة، فمن وُقُّ للعمل بها كلاماً فهي نعمةٌ من الله وفضل، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوم عليه، ولو كان ذكرًا واحدًا، وفضل الأكثر أكثر، والأوسط أقصد، وهو أجدر بأن يدوم عليه.

وكل وظيفة لا يمكن الموااظبة على كثيرها، فقليلها مع المداومة أفضل وأشد تأثيراً في القلب من كثيرها مع

-٧-

## الاذكار الموظفة

### اذكار الصباح<sup>(١)</sup>

- ٥- يا حُيُّ يا قِيُومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْيِثُ، أَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.
- ٦- آية الكرسي: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقِيُومُ﴾ الآية [٢٥٥] [البقرة: ٢٥٥]
- ٧- اللهم أنت ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتنِي، وأنا عبدُك<sup>(٢)</sup>، وأنا على عهديك ووعديك ما استطعتُ، أَعُوذُ بك من شرّ ما صنعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأَبُوءُ بِذَنْبِي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت.
- ٨- اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيءٍ ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أَعُوذُ بك من شرّ نفسي، وشرّ الشيطان وشرّك<sup>(٣)</sup>، وأن أفترَّ على نفسي سوءاً، أو أَجْرَهُ إلى مسلم.

(٢) وتقول المرأة: «أَنَا أَمْتَكَ» في مثل هذا الموضوع على الراجح.  
 (٣) أي ما يدعو إليه من الشرك بالله، وبفتح الشين والراء ما يصيده به.

- ١٠ -

- ١- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمِلَّةِ أَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
- ٢- رَضِيتُ بِاللهِ رَبِّي، وَبِالإِسْلَامِ دِينِي، وَبِمُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَبِيِّيَّا. [ثلاث مرات]
- ٣- اللهم بك أَصْبَحْنَا، وبك أَمْسِنَا، وبك نَحْيَا، وبك نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النَّشُورُ.
- ٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) وقتها من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس.

- ٩ -

- ٥- مِنْ تَحْتِي.
- ٦- اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَمَا نَافَعَا، وَرَزَقَ طَيِّبَا، وَعَمَلاً مُتَقَبِّلَاً.
- ٧- أَصْبَحْتُ أُثْنَيْ عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [ثلاث مرات]
- ٨- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. [ثلاث مرات]
- ٩- سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِي، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضا نَفْسِي، سُبْحَانَ اللَّهِ زَنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلْمَاتِهِ. [ثلاث مرات]
- ١٠- اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدْنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. [ثلاث مرات]

- ١٢ -

- ١١- أَصْبَحَنَا، وَأَصْبَحَ الْمَلْكُ لَهُ، وَالْحَمْدُ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبُّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرٍّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرٍّ مَا بَعْدَهُ، رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْكَبِيرِ، رَبُّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.
- ١٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي دِينِي وَدِينِيَّاتِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتَعْرِفْتُ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رُؤْعَاتِي<sup>(٤)</sup>، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيِّيَّ، وَمِنْ خَلْفِيَّ، وَعَنْ يَمِينِيَّ، وَعَنْ شَمَائِلِيَّ، وَمِنْ فَوْقِيَّ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ<sup>(٥)</sup>.

(٤) رواعي: جمع روعة، وهي الفزع.  
 (٥) الاغتيال: الاحتيال، وحقيقة أن يُذهب الإنسان من حيث لا يشعر، أي: أخذ غيلة من تحتي، قال وكيع: يعني الخسف.

- ١١ -

مجيد<sup>(\*)</sup>.  
[عشر مرات]  
٢٠ - سبحان الله وبحمده. [مائة مرة أو أكثر]  
أو: سبحان الله العظيم وبحمده.

[مائة مرة أو أكثر]  
[مائة مرة]  
٢١ - أستغفر الله.  
[مائة مرة أو أكثر]  
٢٢ - سبحان الله،  
الحمد لله،  
[مائة مرة أو أكثر]  
الله أكبر،  
لإله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله  
الحمد، وهو على كل شيء قادر. [مائة مرة أو أكثر]  
تنبيه:  
فإذا فرغ من الأذكار الموظفة؛ استحب له أن

(\*) أي صيغة أخرى للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم،  
وأختصرها أن يقول: «اللهم صلّى على محمدٍ وآله وسلام».

- ١٤ -

- اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني  
أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت.

[ثلاث مرات]  
١٦ - سور: (الإخلاص، والفلق، والناس).

[ثلاث مرات]  
١٧ - ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْمُظَيْمِ ﴾. [سبع مرات]

١٨ - لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك،  
وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قادر.

[عشرون مرات]  
١٩ - اللهم صلّى على محمدٍ وعلى آل محمدٍ،  
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ  
مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما  
باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ

- ١٣ -

### أذكار المساء<sup>(\*)</sup>

- ١ - أمسينا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص،  
ودين نبينا محمدٌ - صلى الله عليه وسلم -، وملائكة أبينا  
إبراهيم، حينما مسلماً، وما كان من المشركين.
- ٢ - رضيتك بالله ربنا، وبالإسلام ديننا، وبمحمدٍ  
- صلى الله عليه وسلم - نبياً. [ثلاث مرات]
- ٣ - اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا،  
وبك نموت، وإليك المصير.
- ٤ - لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك،  
وله الحمد، وهو على كل شيء قادر.
- ٥ - يا حسيبي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي

(\*) وقتها : ما بين العصر وغروب الشمس.

- ١٦ -

يشرع في الأذكار والأدعية المطلقة<sup>(\*)</sup>، وأفضلها على  
الاطلاق قراءة القرآن الكريم، ثم الصلاة على النبي  
- صلى الله عليه وسلم -، والتهليل، والاستغفار،  
والتسبيح، والتحميد، والتكبير، والحوقلة، وغيرها.  
- فإذا قام عن مجلسه ختمه بكفارة المجلس :

٢٤ - سبحان الله وبحمده،  
سبحانك اللهم وبحمدك،  
أشهد أن لا إله إلا أنت،  
أستغفرك، وأتوب إليك.

(\*) التي لا تختص بوقت معين.

- ١٥ -

الليلة، وخِيرٌ ما بعدها، وأعوذ بك من شَرٌّ ما في هذه الليلة، وشَرٌّ ما بعدها، رَبِّ أَعوذُ بِكَ مِنِ الْكُسْلِ وَسُوءِ الْكَبِيرِ، رَبِّ أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

١٠ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي دِينِي وَدِينِيَّ، أَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتَرْ عُورَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ يَدِيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شَمَائِلِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْنَالَ مِنْ تَحْتِي.

١١ - أَعُوذُ بِكُلِّ الْمَاتِ اللَّهُ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

[ثلاث مرات]

١٢ - أَمَسَيْتُ أُثْنَيْ عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . [ثلاث مرات]

-١٨-

شَانِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

٦ - آيَةُ الْكَرْسِيِّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ﴾ الآيَةُ. [الْبَقْرَةُ: ٢٥٥]

٧ - اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ.

٨ - اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهُ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءً، أَوْ أَجْرَأَهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

٩ - أَمْسِيَّنَا وَأَمْسِيَّ الْمَلْكُ لَهُ، وَالْحَمْدُ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبُّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ

-١٧-

١٨ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. (\*)

١٩ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .  
أَوْ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ .

[مائة مرّة أو أكثر]

٢٠ - سُبْحَانَ اللَّهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[مائة مرّة أو أكثر]

(\*) راجع هامش ص (١٤).

-٢٠-

١٣ - بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . [ثلاث مرات]

١٤ - اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . [ثلاث مرات]

١٥ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفَّرِ وَالْفَقَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

[ثلاث مرات]

١٥ - سُورَةُ (الإخلاص، والفلق، والناس) .

[ثلاث مرات]

١٦ - ﴿ حَسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلُ وَهُوَ رَبُّ الْمَرْكَبِ الْمُعَظِّمِ ﴾ [سبع مرات]

١٧ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

[عشر مرات]

-١٩-

٢١- سبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ،

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ.

### من آداب الصباح والمساء

\* الأولى: أن يستحضر أن الله - سبحانه وتعالى - يستعيشه، ويمد في أجله عسى أن يتوب إليه، ويُقْبِلَ عليه، ولهذا المعنى كان - صلى الله عليه وسلم - إذا استيقظ من نومه حَمِدَ الله على أن رَدَّ عليه رُوحَه، وعافاه في جسده، وأذن له بذكره، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عَنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْمَرُ فِي الْإِسْلَامِ، لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ». وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - لجارته حين أخبرته بطلع الشمس: «الحمد لله الذي وهبَ لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عشراتنا، ولم يعذبنا بالنار». وقال سعيد بن جبير - رحمه الله -: «كُلُّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ

-٢٢-

-٢١-

الآخرة؛ جمع الله له شملَهُ، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا راغمةً، ومن كانت همَّ الدنيا، فرَقَ اللهُ عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كَتَبَ اللهُ له».

وذلك يقتضي أن يجتهد في تعمير وقته، وشغل قلبه بكل ما يرضي الله من صالح الأعمال. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قُطٌّ إِلَّا بُعِثَتْ بِجَنْبِتِهَا مَلْكًا، إِنَّهَا لَيْسُ مِعَانِي أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا ثَقَلَتْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْمُوا إِلَى رِبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مَا كُثُرَ وَاللَّهُ، وَمَا غَرِبَ شَمْسٌ قُطٌّ إِلَّا وُبِعِثَتْ بِجَنْبِتِهَا مَلْكًا يَنْدِيَانَ: اللَّهُمَّ عَجَّلْ لِمَنْفِقِ خَلَفًا، وَعَجَّلْ لِمُمْسِكِ تَلَفًا!».

\* الرابع: أن يعزِّم على كف شره عن الناس، ويظهر

المؤمنُ غنيمة».

\* الثاني: أن يلزم الاستغفار، ويجدد التوبة من جميع الذنوب بالكف عنها، والندم عليها، والعزم الأكيد على عدم معاودتها، وأداء الحقوق إلى أصحابها.

قال طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ: «إِنْ حَقُوقَ اللهِ تَعَالَى أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقْوِمَ بِهَا الْعَبَادُ، وَإِنْ نَعْمَ اللهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَلَكِنَّ أَصْبِحُوا تَائِبِينَ، وَأَمْسَوَا تَائِبِينَ».

وقال رجل لحاتم الأصم: «مَا تَشْتَهِي؟» قال: «أَشْتَهِي عَافِيَةً يَوْمَ إِلَى اللَّيلِ»، فقال له: «أَلَيْسَ الْأَيَّامُ كَلَّهَا عَافِيَةً؟»، قال: «إِنْ عَافِيَةً يَوْمِي أَنْ لَا أَعْصِي اللهَ فِيهِ».

\* الثالث: أن يكون من أصحاب هم الآخرة، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ كَانَ هَمَّ

-٢٤-

-٢٣-

- صلى الله عليه وسلم - : «أَكْثُرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ».

\* السادس: أن يمكث في مصلاًه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يصلى ركعتين، وأن يمكث كذلك بعد صلاة العصر، فإنه من أشرف أوقات الذكر<sup>(٢)</sup>.

(٢) وليجتنب الغفلة عن فضيلة هذا الوقت المبارك بأن لا يعاود النوم بعد صلاة الفجر، فقد روى سخر الخامدي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «اللهم بارك لي في بيتك في بيورها»، قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهما أول النهار، وكان سخر رجلاً تاجرًا، وكان إذا بعث تجارة بعثها أول النهار، فأثرى، وكثير ماله. ولذلك قال النووي - رحمة الله - : «يُسِّن - لمن له وظيفة من نحو القراءة، أو علم شرعى، أو تسييح، أو اعتكاف، أو صنعة - فعله أول النهار، وكذلك نحو سفر، وعقد نكاح، وإنشاء أمر». اهـ. ومرة عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - على رجل بعد صلاة الصبح، وهو نائم، فحرجَه برجله حتى استيقظ، وقال له: «أَمْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَطْلُعُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى خَلْقِهِ، فَيُدْخِلَ ثُلَّةً مِّنْهُمْ =

- ٢٦ -

قلبه من الغل لآيٍ من المسلمين، قال الصحابي - الذي بشره النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه من أهل الجنة - لعبد الله بن عمرو لما أقام معه ثلاثةٌ كي يرقب عبادته، فاستقلَّها، وسألَه عما يكون قد بلغ به هذه المنزلة، فقال - رضي الله عنه - : «ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد على أحدٍ من المسلمين في نفسِي غشًا، ولا حسدًا على خير أعطاهم الله إياه»، قال عبد الله: فقلت له: «هي التي بلغت بك، وهي التي لا لنطقها».

\* الخامس: أن يستحضر قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تُكفر<sup>(١)</sup> للسان، تقول: اتق الله فيما فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اوججت أوججنا»، قوله

(١) تُكفرُ اللسان: تذلل وتخضع له، وقال في «النهاية»: «التكفير: هو أن ينخدن إنسان، ويطأطئ رأسه قريباً من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه».

- ٢٥ -

الشمسُ حسناء». واعلم - رحمك الله - أن السلف كانوا يكرهون الكلام - في المسجد - بعد ركعتي الفجر، حتى تطلع الشمس:

- فعن عطاء قال: خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد ركعتي الفجر، فنهاهم عن الحديث، وقال: «إنما جئتم للصلوة، إما أن تصلوا، وإما أن تسكتوا».

- وعن أبي عبيدة قال: «كان عزيزاً على ابن مسعود أن يتكلم بعد طلوع الفجر إلا بذكر الله».

- وعن خصيف قال: سألت سعيد بن جبير عن آية بعد الركعتين فلم يجنبني، قال: فلما صلى قال: «إنه ليُكره الكلام بعد الركعتين»، قلت: يقول الرجل لأهله: الصلاة، قال: لا بأس.

- ٢٨ -

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجَّةٍ وعمرَةٍ تامةٍ تامةٍ تامةٍ».

ومن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «كان إذا صلى الفجر قعد في مصلاًه، حتى تطلع الشمس». وعن الله - رضي الله عنه - قال: «كان - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الفجر، تربَّع في مجلسه حتى تطلع

= الجنة برحمته؟». ورأى ابن عباس - رضي الله عنهما - ابنًا له نائماً نوم الصبح، فقال له: «قم! أنت في الساعة التي تُقسم فيها الأرزاق؟». وقال علقة بن قيس: «بلغنا أن الأرض تنجُ إلى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح». وسئل مسعود بن كدام عن المروءة، فقال: «التفقة في الدين، ولزوم المسجد إلى أن تطلع الشمس».

- ٢٧ -

- وعن مالك قال: كان سعيد بن أبي هند، ونافع مولى ابن عمر، وموسى بن ميسرة، يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون، ما يكلم بعضهم بعضاً، فقلنا له: أشغالاً بذكر الله؟ قال: «كل ذلك».

- وعن مجاهد قال: رأيت ابن عمر صلى ركتعي الفجر ثم احتبى، فلم يتكلم حتى صلى الغداة.

\* السابع: أن يجتهد في الجمع في يوم واحد بين صوم طوع، وعيادة مريض، وتشييع جنازة، وإطعام مسكين، فقد قال -صلى الله عليه وسلم-: «ما اجتمع هذه الخصال في رجلٍ في يومٍ إلا دخل الجنة».

\* الثامن: أن يستحضر قوله -صلى الله عليه وسلم-: «من أصبح منكم آمناً في سريره، معاذًا في

-٣٠-

- وعن عثمان بن أبي سليمان قال: «إذا طلع الفجر فليسكتوا وإن كانوا ركباناً».

- وذكر أن ابن المسيب كان يقول: «أنا إذن أحمق من الذي يتكلم بعد ما يطلع الفجر».

- وقال الأوزاعي -رحمه الله-: «كان السلف إذا صدع الفجر كأنما على رؤوسهم الطير، مقبلين على أنفسهم، حتى لو أن حميمًا لأحدهم غاب عنه حينئذ قدم ما التفت إليه، فلا يزالون كذلك حتى يكون قريباً من طلوع الشمس».

- وقال الوليد بن مسلم: «كان الأوزاعي بيته في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس، ويخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم».

- وعن إبراهيم: أنهم كرهوا الكلام بعد ركتعي الفجر.

-٢٩-

ثُلُثٌ أو أقل، إذا كان له مال كثير وورثته أغنياء، فيوصي به إلى أقربائه من غير الوارثين، كأولاد ولده الذي توفي في حياته، أو لجهة من جهات الخير.

وإذا كان عليه دين، أو عنده وديعة، أو عليه حقوق يخشى أن تضيع على أصحابها بمورته يجب عليه أن يوصي بذلك حتى لا يؤاخذه الله بها، وكذا له أن يوصي بالعهد إلى من ينظر في شأن أولاده الصغار إلى بلوغهم.

\* العاشر: أن يستحضر أن هذا اليوم أو هذه الليلة قد يكون آخر عهده بالحياة، لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونُ قَدْ أَقْرَبَ أَجَلُهُ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، وقد روى عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «أكثروا ذكرًا هادم اللذات الموت؛ فإنه لم يذكره أحدٌ في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه».

-٣٢-

جسمه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

وليستحضر قوله -صلى الله عليه وسلم-: «يُصبح<sup>(١)</sup> على كل سلامي<sup>(٢)</sup> من أحدكم صدقة، فكل تسبحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيره صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزى من ذلك ركت atan ترکعهما من الضحي».

\* التاسع: أن يبادر بكتابة وصيته بشيء من ماله:

(١) أي: إذا مضى الليل، وأصبح الإنسان؛ يلزم صدقة على كل سلامي.

(٢) أصل السلامي: عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله، قال الخطابي: «إن كل عضو ومفصل من بدنك عليه صدقة»، والمقصود: أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سلاميًا عن الآفات، باقيًا على الهيئة التي تسم بها منافعه؛ فعليه صدقة شكرًا من صوره، ووقاية عما يغيره.

-٣١-

وقال بكر المُزَنِي -رحمه الله-: «ما مِنْ يَوْمٍ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ: إِنَّ آدَمَ اغْتَنَمْنِي، فَلَعْلَهُ لَا يَوْمٌ لَكَ بَعْدِي! وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا تَنَادِي: إِنَّ آدَمَ اغْتَنَمْنِي، لَعْلَهُ لَا لَيْلَةٌ لَكَ بَعْدِي!».

وقال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَانِي جَبَرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَشَّ مَا شَئْتَ، فَإِنَّكَ مَيْتٌ، وَأَحَبُّ مِنْ شَئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقٌ، وَاعْمَلْ مَا شَئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ...» الْحَدِيثُ.

وعن أَبِنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: أَخْذَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنْكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرٌ سَبِيلٌ، وَعُدُّ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ».

وَكَانَ أَبُنِ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صَحْتَكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاكَ لِمَوْتِكَ».

نَمُوتُ وَنَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ  
وَلَا بَدًّ مِنْ يَوْمٍ نَمُوتُ وَلَا نَحْيَا

-٣٤-

-٣٣-

٥- وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحَكَمَاءِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟  
قَالَ: «أَصْبَحْتَ لَا أَرْضِي حَيَاكَ لِمَمَاتِي، وَلَا نَفْسِي لِرَبِّي».

٦- وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»  
قَالَ: «مَا ظَنَكَ بِرَجُلٍ يَرْتَحِلُ إِلَى الْآخِرَةِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَحْلَةً!».

٧- وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثْيَمَ إِذَا قِيلَ لَهُ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» قَالَ: «ضَعْفَاءُ مَذْنَبِينَ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَنَنْتَظِرُ آجَانَا».

٨- وَقِيلَ لِمَالِكَ بْنِ دِينَارٍ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»  
قَالَ: «أَصْبَحْتَ فِي عُمُرٍ يَنْقُصُ، وَذُنُوبٍ تَزِيدُ».  
٩- وَقِيلَ رَجُلٌ لِأَبِيهِ تَمِيمَةَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»  
قَالَ: «أَصْبَحْتَ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ لَا أُدْرِي أَيْتَهُمَا أَفْضَلُ: ذُنُوبٌ سَرَّهَا اللَّهُ فَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُعَيِّرَنِي بِهَا أَحَدٌ، وَمُودَةٌ

## جواب بعض السلف

### من سائله : كيف أصبحت؟

١- عن خيّثمة قال: سألت عائشة: كيف أصبحت؟  
قالت: «بنعمَة الله».

٢- وكان أبو الدرداء - رضي الله عنه - إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: «أصبحت بخير إن نجوت من النار».

٣- وكان رجل من الصحابة - رضي الله عنهم - إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: «لا نشرك بالله».

٤- وقيل لأويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: «كيف يصبح رجل إذا أمسى لا يدرى أنه يُصبح، وإذا أصبح لا يدرى أنه يُمسى؟».

-٣٦-

-٣٥-

فقال: «أصبحت وينا من نعم الله ما لا يُحصى، مع  
كثير ما يُعصى، فلا ندرى على ما نشكرون: على جميل  
ما نَشَرَ، أو على قبيح ما ستر؟!».

١٣ - وقال آخر: «أصبحنا أضيافاً مُنيخين<sup>(\*)</sup>  
بأرضِ غُربَةٍ، نتظر متى نُدعى فنجيب».

قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي».

١٠ - وقال المزني: دخلت على الشافعى في عيّنته  
التي مات فيها، فقلت: «كيف أصبحت؟»، فقال:  
«أصبحت من الدنيا راحلاً، وللإخوان مفارقاً، ولكلأسِ  
المنية شارباً، ولسوء الأعمال ملاقيناً، وعلى الله وارداً،  
فلا أدرى: أروحي تصير إلى الجنة فأحييها؟ أم إلى  
النار فأعزّيها؟!».

١١ - وروي عن المروذى قال: قلت لأحمد بن  
حنبل - رحمه الله -: كيف أصبحت؟ قال: «كيف  
أصبح من ربِّه يطالبه بأداء الفرائض، ونبيه يطالبه بأداء  
السنة، والمملكان يطلبانه بتصحيح العمل، ونفسه  
تطالبه بهواها، وإبليس يطالبه بالفحشاء، ومملوك الموت  
يُراقب قبض روحه، وعياله يطالبونه بالنفقة؟!».

١٢ - وسئل بعض الصالحين: «كيف أصبحت؟»

-٣٧-

(\*) مِنْ أَنَاخَ بِالْمَكَانِ: حَلَّ بِهِ وَأَقَامَ.

-٣٨-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۚ ۱ مَلِكِ النَّاسِ ۚ ۲  
إِلَهِ النَّاسِ ۚ ۳ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۚ ۴  
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۚ ۵ مِنَ الْجَنَّةِ  
وَالنَّاسِ ۶﴾.

ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١ - بسم الله.

٢ - اللهم إني أعوذ بك من الشُّرُّ والخبايث.

ما يقول إذا خرج من الخلاء

- غفرانك.

### أذكار الاستيقاظ

ما يقول إذا استيقظ من نومه

١ - الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه  
النشور.

٢ - الحمد لله الذي ردَّ عَلَيَّ رُوحِي، وعافاني في  
جسدي، وأذنَ لِي بِذِكْرِه.

٣ - أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۚ ۱ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۚ ۲  
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۚ ۳ وَمِنْ شَرِّ الْقَدْثَتِ  
فِي الْعُقَدِ ۚ ۴ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۵﴾.

-٤٠-

-٣٩-

## أذكار اللباس

**ما يقول إذا لبس ثوبه**

- الحمد لله الذي كساي هذا، ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة.

**ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً**

**أونعلاً أو شبهه**

\* يسميه باسمه<sup>(٢)</sup>، ثم يقول :

١- اللهم لك الحمد، أنت كسوتني، أسألك خيره، وخير ما صنعت له، وأعوذ بك من شرّه، وشرّ ما صنعت له.

(١) معنى «يسميه باسمه» يعني: فيقول مثلاً: اللهم أنت كسوتني هذه العمامات، أو هذا القميص، أو هذا الرداء أو نحو ذلك، ثم يقول: أسألك خيره» إلخ. اهـ. من «نزل الأبرار» ص (٣٣٨).

- ٤٢ -

## أذكار الوضوء

**ما يقول على وضوئه**

- بسم الله.

**ما يقول إذا فرغ من وضوئه**

- ١-أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله.
- ٢-سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوبُ إليك.

- ٤١ -

## أذكار دخول البيت، والخروج منه

**ما يقول إذا خرج من بيته**

١- بسم الله، توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

٢- اللهم إني أعوذُ بك أن أضلَّ أو أُضلَّ، أو أَزَّلَّ أو أُزَّلَّ، أو أَظْلَمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَىَ.

**ما يقول إذا دخل بيته**

١- اللهم إني أسألك خير المولح، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، ويسِّم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا.

- ٤٤ -

٢- الحمد لله الذي كساي هذا، ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة.

**ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل**

**أونوم أو نحوهما**

- بسم الله.

**ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه**

**ثوباً جديداً**

- ١- تبلي، ويختلفُ الله تعالى.
- ٢- أبن وأخلاقٍ، ثم أبل وأخلق، ثم أبل وأخلق<sup>(٣)</sup>.
- ٣- إبسٌ جديداً، وعشٌ حميداً، ومُتْ شهيداً، ويرزقك الله قرة عينٍ في الدنيا والآخرة.

(٢) (وأخلق) تطلق العرب ذلك، وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، أي أنه طول حياته حتى يلي الثوب ويخلق. انظر «فتح الباري» (٢٨٠ / ١٠).

- ٤٣ -

٢- ثم لِيُسَلِّمْ على أهله.

\* وكان -صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدْأًا  
بِالسُّوَاكِ.

## اذكار المسجد

### ما يقول إذا توجه إلى المسجد

\* يقول ما تقدم في: (ما يقول إذا خرج من بيته)<sup>(\*)</sup>،  
ويزيد:

- اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لسانني نوراً،  
واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً،  
واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من  
فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً.

### ما يقول عند دخول المسجد

١- أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ  
القديمِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

(\*) تقدم ص (٤٤).

-٤٦-

### ما يدعوه في بيته

- اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر  
الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني،  
إنك أنت الغفور الرحيم.

-٤٥-

- أو : لا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ.

ويمكن أن يزيد : فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَىْ لِهَا.

-٢- أو : لا وَجَدَتْ.

ويمكن أن يزيد : إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ.

وإذا رأى من يبيع، أو يبتاع في المسجد قال:

- لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ.

### ما يقول عند الخروج من المسجد

١- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمَ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

٢- اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

- أو : اللَّهُمَّ أَعْذُنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

- أو : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

-٤٨-

٢- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمَ،  
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

### ما يقول في المسجد

\* يُستحب في الإكثار من ذكر الله تعالى، والتسبيح،  
والتهليل، والتحميد، والتكبير، والاستغفار، والدعاء،  
وغيرها من الأذكار المطلقة<sup>(\*)</sup>.

\* ويستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم،  
وقراءة حديث رسول الله -صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،  
وعلم الفقه، وسائر العلوم الشرعية.

### ما يقول إذا سمع من ينشد ضالتَكَ

#### في المسجد

١- لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ.

(\*) انظر: «الأذكار المطلقة» ص (٢١٠)، و«الأدعية المطلقة»  
ص (٢٦٨).

-٤٧-

## أذكار الأذان

### صفة الأذان

- الله أكبر، الله أكبر.

[مرتين في نفس واحد]

- أو : « الله أكبر ». (\*)

[أربعًا][\*]

(\*) قال الإمام النووي - رحمه الله -: « يستحب للمؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد، فيقول في أول الأذان: « الله أكبر، الله أكبر » ثم يقول: « الله أكبر، الله أكبر » بنفس آخر. اه. من « شرح النووي » (٧٩ / ٤)، ودليل ما قاله النووي حديث عمر - رضي الله عنه - مرفوعاً: « إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر. فقال أحدهم: الله أكبر، الله أكبر... الحديث ». رواه مسلم (٣٨٥). وإذا وصل المؤذن التكبيرتين يفتح الراء في التكبير الأولى. وذكروا أن الأصل في الراء الأولى الضم، ثم سُكنت للوقف، =

- ٤٩ -

### الأذان في الليلة المطيرة أو الشديدة البرد

\* يمكن للمؤذن إذا قال: «أشهد أن محمداً رسول الله»؛ أن يقول: «صلوا في بيوتكم»، ولا يقول: «حي على الصلاة».

\* أو يقول بعد الفراغ من الأذان:

- لا صلوا في الـحال (\*).
- أو : ومن قعد فلا حرج.

\* ثم يقول بخفض صوت :

«أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله».

\* ثم يعيدُهما برفع الصوت، ثم يقول :

حي على الصلاة، حي على الصلاة،  
حي على الفلاح، حي على الفلاح،  
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

**التثويب في أذان الفجر** (\*)

\* يقول بعد الفلاح :

- الصلاة خيرٌ من النّوم، الصّلاة خيرٌ من النّوم.

(\*) اختلاف في التثويب: هل يشرع في الأذان الأول للفجر أم الثاني؟ وفي الأمر سعة، ولا يُنكر فيه على من جعله في الأول أو الثاني أو فيهما، انظر: «الدرر السنية» (٤ / ٢٠٧ - ٢١٠)، و«شرح الممتع» (٢ / ٦٤ - ٦٥).

(\*) الـحال : جمع راحل، وهو مسكن الرجل وما فيه أثاثه.

## صفة الإقامة

- الله أكبر، الله أكبر(\*).

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله،

### ما يقول إذا سمع المؤذن والمقيم

\* يقول من قلبه ما يقول المؤذن<sup>(١)</sup> والمقيم<sup>(٢)</sup>،

(١) وطريق القول المروي أن يقول كل كلمة عقب فراغ المؤذن منها مساواة، لأن يقول الكل بعد فراغ الأذان.

(٢) لأن الإقامة أذان لغة وشرعاً، قال -صلى الله عليه وسلم-: «بين كل أذانين صلاة»، وفي الحديث: «إذا سمعتم النساء فقولوا مثل ما يقول المؤذن» رواه البخاري. قال الحافظ: «استدل به على مشروعيية إجابة المؤذن في الإقامة، قالوا: إلا في كلمتي الإقامة، فيقول: «أقامها الله وأدامها»، وقياس إبدال الجملة بالحوجلة في الأذان أن يجيء هنا، لكن قد يفرق بأن الأذان إعلام عام فيعسر على الجميع أن يكرنوا دعوة إلى الصلاة، والإقامة إعلام خاص وعدد من يسمعها محصور، فلا يعسر أن يدعو بعضهم بعضاً» اهـ. من «الفتح» (٤١٧/٢)، وعليه فإن المقيم يجاب قوله: «قد قامت =

- ٥٤ -

- ٥٣ -

\* فإذا سمع التشهد الأخير للمؤذن قال:  
١ - وأناأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، رضي الله عنه، وبمحمد رسوله، وبالإسلام دينه.  
٢ - ثم يصلى ويسلم على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-(\*) .

٣ - ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وأبْعِثْهُ مَقِاماً مَحْمُوداً الذي وعدته.

\* ويُكثِّرُ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِقُولِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مُسْتَحْبٌ، فَادْعُوا».

(\*) انظر ص (٧٧).

- ٥٦ -

إلا عند قوله: «حي على الصلاة»، «حي على الفلاح» فإنه يقول بعد كلّ منهما: «لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(\*).  
\* ويجوز له أن يقتصر أحياناً على إجابة قول المؤذن: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله» بقوله: «وأنا، وأنا».

= الصلاة بمثله، وأما ما روي من أن بلا لا أحد في الإقامة، فلما أن قال: «قد قامت الصلاة» قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أقامها الله وأدامها»، فإن فيه مجهولاً وضعيفين، ولذلك ضعفه البهيمي، والنسووي، وابن حجر، وكذلك الألباني الذي جزم بأنه لا يجوز العمل بهذا الحديث الضعيف لأن «مخالف لعموم قوله -صلى الله عليه وسلم-: (قولوا مثل ما يقول)، فالواجب البقاء مع عمومه، فكتل في الإقامة: «قد قامت الصلاة»، فتأمل اهـ. من «التعليق على مشكاة المصايح» (٢١٢/١)، وانظر: « تمام المنة» من (١٤٩)، (١٥٠)، و«ضعيف سنن أبي داود» ص (٢٥٩، ٢٥٨).  
(\*) قال الطبيسي: «معنى الحيعلتين: هَمَّ بِوجهك وسريرك إلى الهدى عاجلاً، والفوز بالنعم آجلاً، فناسب أن يقول: هذا أمر عظيم لا أستطيع -مع ضعفي- القيام به إلا إذا وفقني الله بحوله وقوته» اهـ. نقلًا من «فتح الباري» (٤١٦/٢).

- ٥٥ -

مِنْ نَصْرٍ فَلِكُنْ فِي الصَّفَّ الْمُؤْخَرِ .

٧- أَقِيمُوا الصَّفَوْفَ، وَحَادُوا بَيْنَ الْمَنَابِ،  
وَسُدُّوا الْخَلَلَ، وَلَيْنُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَلَا تَدْرُوا  
فُرْجَاتِ لِلشَّيْطَانِ، وَمِنْ وَصَلَ صَفَّا وَصَلَّهُ اللَّهُ، وَمِنْ  
قَطْعَ صَفَّا قَطْعَهُ اللَّهُ .

\* ولا بأس أن يقول للمصلين أحياناً: «صلوا صلاة موعد».

- ما يقول الإمام للمصلين بين يدي الصلاة**
- ١- سَوْوَا صُفُوفُكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ .
  - \* أو أيا من الوصايا التالية:
  - ٢- لَتُسَوِّنَ صُفُوفَكُمْ، أَو لَيُخَالِفَنَ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ .
  - ٣- إِسْتَوْوَا، إِسْتَوْوَا، إِسْتَوْوَا .
  - ٤- إِسْتَوْوَا، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفُ قَلْوبُكُمْ، لِيَلَيْنِي  
مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ  
الَّذِينَ يَلُونُهُمْ .
  - ٥- رُضِّصُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارَبُوا بَيْنَهُمْ، وَحَادُوا  
بِالْأَعْنَاقِ .
  - ٦- أَتَّبُوا الصَّفَّ الْمُقْدَمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ

-٥٨-

-٥٧-

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَبَحَانَكَ  
وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي،  
وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي  
لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ  
عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْكَ وَسَعْدَيْكَ (\*) وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي

= منه أن المعنى: (إن) أول شخص اتصف بذلك بعد أن كان الناس  
بمعزلة عنه)، وليس كذلك، بل معناه بيان المسارعة في الامتثال لما  
أمير به ونظيره: «قُلْ إِنَّكَ لِرَجُلٍ وَلَدٌ فَأَنَا أَوْلَى الْمُكَبِّرِينَ»، وقال موسى  
-صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم: «وَأَنَا أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ»، اهـ.  
من «صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم» ص(٨٤).  
(\*) «ليك»: لفظ يجاب به الداعي، وهو في تلبية الحجج إجابة لدعاء  
الله الناس إلى الحج في قوله: «وَأَوْتَنَ فِي الْكَلَبِينَ بِالْحَجَّ» الآية، ومعنى  
هذه الشتبة. أي مرة بعد مرأة، وهو من أكبـ بالمكان: إذا أقام به، كأنه  
قال: إقامة على إجابتك بعد إقامة.  
«سعديك» من الألفاظ المقرنة بليك، ومعناها: إسعاداً بعد إسعاد،  
والمراد ساعدت على طاعتكم مساعدة بعد مساعدة، وهو ما

## أذكار الصلاة

### ما يقول بعد تكبيرة الإحرام

وُيسَمِّي دُعَاءُ الْاسْتِفْتَاحِ (أو التوجّه)

- ١- وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حِنْفِيَاً مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي  
وَنُسُكِي وَمَعْحَيِّي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ  
لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوْلَى (٢) الْمُسْلِمِينَ .

(١) هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجّه، فيستحب الجمع بينها كُلُّها  
لمن صلى منفردًا، وللإمام إذا أذن له المأمومون، فاما إذا لم يأذنوا  
له فلا يطول عليهم، بل يقتصر على بعض ذلك.

(٢) قال العالمة المجلد الألباني -رحمه الله-: «هكذا في أكثر الروايات،  
وفي بعضها: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، والظاهر أنه من تصرف بعض  
الروايات، وقد جاء ما يدل على ذلك، فعلى المصلي أن يقول: «وَأَنَا أَوْلَى  
الْمُسْلِمِينَ»، ولا حرج عليه في ذلك، خلافاً لما يزعم البعض توهماً =

-٦٠-

-٥٩-

- وتعالى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.  
 ٤- الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بُكْرَةً وأصيلاً.  
 ٥- الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

### وفي التهجد

- ١- اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض  
 وَمَنْ فِيهِنَّ، ولك الحمد، أنت قَيْمُ السموات والأرض  
 وَمَنْ فِيهِنَّ، ولك الحمد، أنت مَلِكُ السموات  
 والأرض، ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق،  
 ووعْدُك حق، وقولك حق، ولِقاؤك حق، والجنة حق،  
 والتأثر حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق،  
 اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت،  
 وإليك أبَّتُ، وبك خاصمت، وإليك حاكِمْتُ، أنت

-٦٢-

يديك، والشَّرُّ ليس إليك<sup>(١)</sup>، والمهدى من هَدَيْتَ، أنا  
 بك وإليك، لامْنَجا ولا ملْجَأ مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، تبارك  
 وتعاليتَ، أستغفِرُكَ، وأتوبُ إِلَيْكَ.

٢- اللهم باعِدْ يَنِي وَبَينَ خطایاَيِ كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ  
 المشرق والمغرب، اللهم نَقِّنِي مِنْ خطایاَيِ كَمَا يُنَقِّي  
 الشُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهم اغْسِلْنِي مِنْ خطایاَيِ  
 بِالْمَاءِ وَالثَّلَاجِ وَالْبَرَدِ.

٣- سبحانك اللهم وبحمدك<sup>(٢)</sup>، وتبارك اسمك،

= منصوبان على المصدر.

(١) أي: لا ينسب الشر إلى الله تعالى؛ لأنَّه ليس في فعله تعالى شر، بل أفعاله كلها خير، والشر إنما صار شرّاً لانقطاع نسبته وإضافته إليه تعالى.

(٢) أي: أسبحك تسبيحاً، بمعنى: أنزهك تزيهاً من كل الناقص، «وبحمدك» أي: ونحن متلبسون بحمدك، و«تبارك» أي: كثرة بركة اسمك إذ وجد كل خير من ذكر اسمك، و«تعالى جَدُّكَ» أي: علا جلالك وعظمتك.

-٦١-

- اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي،  
 [عشرًا]  
 اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب.  
 [عشرين]  
 ٤- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ذو الملائكة  
 والجبروت والكربيلاء والعظمة.  
 ٥- سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك،  
 وتعالى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ،  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،  
 الله أكبر كبيراً.  
 [ثلاثة]

### التعود بعد دعاء الاستفتاح

- \* إذا أراد القراءة قال :  
 ١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.  
 - أو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزَه

-٦٤-

رَبُّنَا، وَإِلَيْكَ المصير، فاغفر لي ما قدَّمتُ، وَمَا أَخَرْتُ،  
 وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ  
 الْمَقْدُّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤْخَرُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
 وَلَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

٢- اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر  
 السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت  
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون؛ اهديني لما  
 احْتَلِفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى  
 صراطِ مُسْتَقِيمٍ.

٣- الله أكبر،  
 الحمد لله،  
 سبحان الله،  
 لا إله إلا الله،  
 أستغفِرُ الله،

[عشرين]  
 [عشرين]  
 [عشرين]  
 [عشرين]  
 [عشرين]

-٦٣-

وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.

- أو: أَعُوذ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزَهُ وَنَفْخَهُ وَنَفْثَهُ<sup>(\*)</sup>.

## أذكار الركوع<sup>(\*)</sup>

- ١- سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ [ثلاثاً أو أكثر]
- ٢- سُبْحَانَ رَبِّيِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ [ثلاثاً]
- ٣- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.
- ٤- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ.

(\*) مقصود الذكر هو تعظيم الرب -سبحانه وتعالى- بأني ل neph kan، ولكن الأفضل أن يجمع بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره، ويقدم التسبيح منها، فإن أراد الاقتصار فيستحب التسبيح، وأندى الكمال منه ثلاث تسبيحات، ولو أقصر على مرة كان فاعلاً لأصل التسبيح، ويستحب إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها، وفي وقت آخر بعضاً آخر، وهكذا يفعل في الأوقات حتى يكون فاعلاً لجميعها، وكذا ينبغي أن يفعل في أذكار جميع الأبواب.

-٦٦-

-٦٥-

(\*) همزه: الموتة، وهي نوع من الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر المذموم.

## ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله<sup>(\*)</sup>

- \* يقول حال رفع رأسه: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.  
فإذا استوى قائمًا قال:
- ١- رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَوْ: رَبِّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.
- ٢- أَوْ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.
- ٣- أَوْ: رَبِّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا  
فيه، مباركًا عليه، كما يُحِبُّ رَبَّنَا وَيُرْضِي.
- ٤- أَوْ: رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ  
الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ  
بَعْدُ، أَهْلُ الثَّناءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ  
عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ،

(\*) هذه الأذكار مستحبة للإمام والمأموم والمنفرد، إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها، إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل.

-٦٨-

٥- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ<sup>(١)</sup>، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

٦- سُبْحَانَ ذِي السُّجْرُوتِ وَالْمُلْكُوتِ<sup>(٢)</sup>،  
وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ.

٧- اللَّهُمَّ لَكَ رَكِعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ،  
أَنْتَ رَبِّي، خَشِعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي، وَمُؤْخِي وَعَظِيمِي  
وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ<sup>(٣)</sup> بِهِ قَدَّمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.  
٨- اللَّهُمَّ لَكَ رَكِعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ،  
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشِعَ سَمْعِي وَبَصْرِي،  
وَدَمِي وَلَحْمي، وَعَظِيمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) «السبّوح»: الذي ينزله عن كل سوء، و«القدّوس»: المبارك، وقيل:  
الظاهر، وقال ابن سيده: سبّوح قدّوس من صفة الله -عز وجل-،  
لأنه يُسْتَحْيِي وَيَقْدِسُ.

(٢) مما مبالغة من «الجبر» وهو القهر، و«الملك» وهو التصرف، أي  
صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غایته.

(٣) أي ما حملت، من الاستقلال بمعنى الارتفاع، فهو تعميم بعد  
تخصيص.

-٦٧-

ولا ينفعُ ذا الجَدْ مِنْكَ الجَدْ<sup>(\*)</sup>.

٥- اللهم لك الحمد، مِلْءَ السمواتِ، وَمِلْءَ الأرضِ، وملء ما شئتَ مِنْ شيءٍ بَعْدَ، اللهم طهّرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدنسِ.

٦- أو يقول : «لِرَبِّي الحمدُ، لِرَبِّي الحمدُ»، ويُذكرها في قيام الليل طويلاً.

## أذكار السجود

١- سبحان رَبِّي الأعلى.

[ثلاثًا، أو أكثر إذا أراد التطويل]

٢- سبحان ربِّي الأعلى وبحمده.

[ثلاثًا]

٣- سبحانك اللهم رَبَّنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

٤- سُبُّوْحُ قُدُّوسُ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

٥- سبحانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ  
وَالْعَظَمَةِ.

٦- اللهم اغفر لي ما أسررتُ، وما أعلنتُ.

٧- اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّهُ، وَدِقَّهُ وَجَلَّهُ، وَأَوْلَهُ  
وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَّتَهُ وَسَرَّهُ.

-٧٠-

(\*) الجَدْ: بالفتح على الصحيح، وهو الحظ والعزم والسلطان، أي لا ينفعُ ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعزم والسلطان منك حظّه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

-٦٩-

وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا،  
وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ  
يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا،  
وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظَمْ  
لِي نُورًا.

١٣- سبحانك اللهم وبحمديك، لا إله إلا أنت.

\* وكان - صلى الله عليه وسلم - يقول:  
«أقربُ ما يكونُ العبدُ منْ ربه وَهُوَ ساجدٌ، فَأكثروا  
الدعاء فيه».

## ما يقول بين السجدين

١- رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي.

٢- اللهم اغفر لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي،  
وَارْزُقْنِي.

-٧٢-

٨- اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، وَأَعُوذُ  
بِمَعافِتِكَ مِنْ عَقْوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصَى  
ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أُثِنَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ.

٩- اللهم إِنِّي ظلمَتْ نَفْسِي ظلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدِكَ، وَارْحَمْنِي  
إِنْكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

١٠- اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك  
أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ  
وَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ  
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالقِينَ.

١١- سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي، وَآمَنَّ بِكَ  
فَؤَادِي، أَبُوءُ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِي يَدِي، وَمَا جَنَيْتُ  
عَلَى نَفْسِي.

١٢- اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لسانِي نوراً،

-٧١-

## دعاً سجدة التلاوة

### قنوت الوتر في رمضان وغيره

- \* ومحله بعد قوله: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد»، فيجهر بدعائه، ويقول:
- اللهم اهدني فيمن هديت، واعفني فيمن عافيت،  
وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تبارك ربنا وتعالى،  
لا منجا منك إلا إليك (\*).
- \* وصح أن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا يزيدون عليه في النصف الثاني من رمضان :

(\*) لكن إذا كان الداعي إماماً فإنه يدعو بصيغة الجمع لثلا يخوض نفسه بالدعاء دون المأمورين، ويفهمون على دعائه.

-٧٤-

-٧٣-

- \* ويُشرع القنوتُ في الصلوات الخمس للنازلة (\*)،  
فيدعى لقومٍ، أو يدعى على قومٍ.

«اللهم قاتل الكفارة (\*) الذين يصددونَ عن سبيلك،  
ويكذبونَ رسلك، ولا يؤمنون بوعيلك، وخالفُ بين  
كلمتهم، وألق في قلوبِهم الرعب، وألق عليهم رجزك  
وعذابك، إله الحقّ»، ثم يصلي على النبي -صلى الله  
عليه وآله وسلم-، ويدعو للمسلمين بما استطاع من  
خير (٢)، ثم يستغفرُ للمؤمنين، ثم يقول :

«اللهم إياك نعبدُ، ولن نصلِّي ونسجدُ، وإليك  
نسعي ونحْفِدُ (٣)، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف  
عذابك العَجَدَ، إن عذابك لمن عاديت مُلحِّثٌ».

(١) قال الترمذى -رحمه الله-: «واعلم أن المقبول عن عمر -رضي الله عنه-: «عذب كفارة أهل الكتاب»، لأن قاتلهم ذلك الزمان كان مع كفارة أهل الكتاب، وأما اليوم، فالاختيار أن يقول: (عذب الكفارة) فإنه أعم». اهـ.

(٢) وقد أحدث بعض الأئمة بدعاً في قنوت الوتر في رمضان، بهت عليها في كتابي «عودوا إلى خير الهدي» ص (٤٣-٥٨).

(٣) نحفد: نسرع.

(\*) لكنه يدعو عند كل نازلة بما يناسبها، وأما قنوت الحسن بن علي -رضي الله عنهما- فهو وارد في قنوت الوتر، ولم يثبت الدعاء به في النازل، والله أعلم.

-٧٦-

-٧٥-

## التشهد في الصلاة

\* يقول إحدى الصيغ الآتية :

- ١- التحياتُ لله<sup>(١)</sup> ، والصلواتُ والطيباتُ  
والطَّيباتُ<sup>(٢)</sup> ، السلامُ<sup>(٣)</sup> عليكَ أيها النبيُ

(١) أي: الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي «الله» تعالى، «الصلوات» أي: الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى وهو مستحقها، لا تليق بأحد سواه.

(٢) أي: ما طاب من الكلام، وحسن أن ينتهي به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحكون به.

(٣) معناه التعزيز بالله والتحصين به، فإن السلام اسم له سبحانه، وتقديره: الله عليك حفيظ وكفيل، كما يقال: «الله معك» أي بالحفظ والمعونة واللطيف، وقد جاء في الرواية هكذا بصيغة الخطاب «السلام عليك».

وقد ذكر ابن مسعود -رضي الله عنه- أن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا يقولون: «السلام عليك أيها النبي» في التشهد «وهو =

-٧٧-

= بين ظهرانيها، فلما قبض قلنا: «السلام على النبي»، وانظر: «صفة صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم-» للألباني ص (١٧٣-١٧٥).

(\*) هو اسم لكل خير فاض منه على الدوام.

-٧٨-

مجيد، اللهم بارك<sup>(\*)</sup> على محمد وعلى آل محمد،  
كم باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ  
مجيدٌ.

٢- اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته،  
وعلى أزواجـه وذرـيهـ، كما صـلـيـتـ عـلـىـ آلـ إـبـرـاهـيمـ،  
إنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ، وـبـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آلـ بـيـتـهـ،  
وعـلـىـ أـزـوـاجـهـ وـذـرـيـتـهـ، كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ آلـ إـبـرـاهـيمـ،  
إـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ.

٣- اللهم صل<sup>ّ</sup> على محمد، وعلى آل محمد، كما  
صلـيـتـ عـلـىـ إـبـرـاهـيمـ وـآلـ إـبـرـاهـيمـ، إـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ،  
وـبـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ، وـعـلـىـ آلـ مـحـمـدـ، كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ  
إـبـرـاهـيمـ وـآلـ إـبـرـاهـيمـ، إـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ.

(\*) من البركة وهي النساء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك، فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه -صلى الله عليه وسلم-، ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته وثبوته له، ومضارعنته له، وزيادته.

-٨٠-

لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.  
٤- التحياتُ الطيباتُ الصلوـاتُ للـهـ ، السلامُ عـلـيـكـ  
أـيـهـ النـبـيـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ ، السلامُ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ عـبـادـ  
الـهـ الصـالـحـينـ، أـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ، لـاـ شـرـيكـ  
لـهـ، وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ.

٥- التحياتُ للـهـ ، الزـاكـيـاتـ للـهـ ، الطـيـبـاتـ للـهـ ،  
الـصـلـوـاتـ للـهـ ، السلامُ عـلـيـكـ أـيـهـ النـبـيـ وـرـحـمـةـ اللهـ  
وـبـرـكـاتـهـ ، السلامُ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ عـبـادـ اللهـ الصـالـحـينـ، أـشـهـدـ  
أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ، وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ.  
**الـصـلاـةـ عـلـىـ النـبـيـ -صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ-**

**بعد التشهد**

يقول إحدى الصيغ الآتية:

١- اللهم صل<sup>ّ</sup> على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما  
صلـيـتـ عـلـىـ إـبـرـاهـيمـ وـعـلـىـ آلـ إـبـرـاهـيمـ إـنـكـ حـمـيدـ

-٧٩-

وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

### الدّعاء بعْد التّشهد الأُخْرِي

إذا فرغ من التّشهد الأُخْرِي، قال :

١- اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فَتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

ثم يختير من الأدعية المأثورة في هذا الموضوع  
أعْجَبَهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهَا :

٢- اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ (\*) وَالْمَغْرَمِ.

(\*) هو الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعًا للمصدر  
موضع الاسم، وكذلك «المغرم» ويريد به الدين، بدليل تمام  
الحديث: قالت عائشة: فقال لها قائل: ما أكثر ما تستعيد من المغرم

-٨٢-

٤- اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٥- اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ.

٦- اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٧- اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ

-٨١-

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَمِيَّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

٩- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَيْمَتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ لِي رَشِيدًا.

١٠- اللّهُمَّ يَعْلَمُكَ الْعِيْبَ، وَقُدْرَتَكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحِينِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ

٣- اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ (\*).

٤- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

٥- اللّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٦- اللّهُمَّ حَاسِبِنِي حَسَابًا يَسِيرًا.

٧- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي دُنُوْبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٨- اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ،

= يَا رَسُولَ اللّهِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرَمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

(\*) أي: من شر ما فعلت من السيئات، «وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» من الحسنات.

-٨٤-

-٨٣-

## ما يقول بعد الصلاة

١- يُكَبِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(\*)</sup>.

\* ويقول:

٢- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،  
وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ التَّعْمَةُ، وَلَهُ  
الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَخْلُصِينَ لَهُ  
الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

(\*) لمكارواه البخاري في «صحيحه» رقم (٨٤٢) بسنده إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كنت أعرف انتقاء صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالتكبير» وانظر «فتح الباري» (٧٦-٧٤/٣)، وروى ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣١١٨) (١٨٤/٢) أن القاسم قال: «إِنَّمَا أَنْهَا كَانَ أَبْنَانِ الزَّبِيرِ لِيُصْنِعَ ذَلِكَ» أي: يكبر ثلاثة تكبيرات - أو تهليلات - إذا سلم الإمام.

-٨٦-

الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب  
والشهادة، وأسألك كَيْمَةَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ  
وَالرَّضْبِ، وأسألك القَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغَنَىِ، وأسألك  
نَعِيْمًا لَا يَبِدُّ، وأسألك قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْفَدُ، وَلَا تَنْقَطِعُ،  
وَأَسْأَلُك الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُك بَرَدَ الْعِيشِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُك لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكِ، وَأَسْأَلُك  
الشَّوْقَ إِلَى لَقَائِكِ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضَرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضَلَّةٍ،  
اللَّهُمَّ زِينَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، واجعلنا هداةً مهتدين.

١١- أَحْسَنُ الْكَلَامَ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ  
هَدْيُ مُحَمَّدٍ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

\* ول يكن آخر ما يقول بين التشهد والتسليم :

١٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخْرَتُ، وَمَا  
أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ  
مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

-٨٥-

- ٨- رَبِّ قِنِي عِذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ (أو: تَبَعُثُ)  
عِبَادَكَ.
- ٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعِذَابِ  
الْقَبْرِ.
- ١٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنِ الْجُنُبِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ  
أُرَدَّ إِلَى أَرْذِلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ عِذَابِ الْقَبْرِ.
- ١١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ  
الْمُنْكَرِاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي،  
وَتَوَبَّ عَلَيَّ، إِذَا أَرَدْتَ بِعَبْدِكَ فِتْنَةً، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ  
غَيْرَ مَفْتُونِ.
- \* ثم يقول :
- ١٢- «سَبَحَنَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

[٣٣] مرّة

-٨٨-

- ٣- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اللَّهُمَّ  
أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ.
- ٤- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،  
وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ  
لِمَا أُعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدْدُ  
مِنْكَ الْجَدْدُ.
- ٥- ويقرأ آية الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ  
الْقَيْمُونُ﴾ الآية. [البقرة: ٢٥٥]
- ٦- ويقرأ السُّورَ المَعْوَذَاتِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ﴾.
- ٧- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ  
عِبَادِتِكَ.

-٨٧-

## ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَقْبَ صَلَاتِ الصَّبَحِ

**(وَهُوَ أَشْرَفُ أَوْقَاتِ الذِّكْرِ فِي النَّهَارِ)**

- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ، يَحْيِي وَيَمْتَيْتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[عشر مرات]

\* ويقول ما تقدم في (ما يقول بعد الصلاة)<sup>(١)</sup>.

### **مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِ الْمَغْرِبِ**

- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ، يَحْيِي وَيَمْتَيْتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[عشر مرات]

\* ويقول ما تقدم في (ما يقال بعد الصلاة)<sup>(٢)</sup>.

(١)، (٢) انظر ص (٨٦).

-٩٠-

- أو: «سَبِّحَنَ اللَّهُ» (٣٣)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (٣٣)،  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» (٣٤).

- أو: «سَبِّحَنَ اللَّهُ» (٣٣)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (٣٣)،  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» (٣٣)، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،  
لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ».

- أو: «سَبِّحَنَ اللَّهُ» (٢٥)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (٢٥)،  
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (٢٥)، «اللَّهُ أَكْبَرُ» (٢٥).

- أو: «سَبِّحَنَ اللَّهُ» (١١)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (١١)،  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» (١١).

- أو: «سَبِّحَنَ اللَّهُ» (١٠)، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» (١٠)،  
«اللَّهُ أَكْبَرُ» (١٠).

- يَعْتَدِدُ هُنَّ بَأْنَامِهِ.

١٣ - سَبِّحَنَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ  
إِلَيْكَ.

-٨٩-

المطلق في المساجد والمنازل والطرقات، لقوله تعالى:

**﴿وَلَتُكُمْ لِمَلِئُوا الْعِدَّةَ وَلَتُكُمْ كَبِرُوا اللَّهُ عَلَىٰ مَا  
هَدَنَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾** [البقرة: ١٨٥].

و قبل صلاة العيد يخرج من بيته، فيكبر جهراً حتى يأتي المصلى، ثم يكبر حتى يخرج الإمام.

\* وفي عيد الأضحى: يكبر من بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى ما بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق، والتکبیر فيه مطلق ومقید، فال مقید عقب الصلوات، والمطلق في كل حال في الأسواق، وفي كل مكان.

\* وفي صفة التکبیر: آثار موقوفة منها:

١ - اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

٢ - اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَهُ الْحَمْدُ.

٣ - اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

-٩٢-

### **مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلَاتِ الْوَتَرِ**

\* إذا سَلَمَ من الوتر قال :

- سَبِّحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ،

سَبِّحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ،

سَبِّحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ.

(هَكُذا ثلَاثاً، وَيَمْدُهَا صَوْتَهُ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ).

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرَبِّضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ  
مِنْ عَقْوَبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ،  
أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ (\*).

### **كَيْفِيَّةُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ**

\* في عيد الفطر: أول وقت تکبیر الفطر إذا غابت الشمس من ليلة الفطر، وحيثندی يستحب إظهار التکبیر

(\* ) وهذا يقال في آخر الوتر، قبل السلام أو بعده.

-٩١-

**التهنئة يوم العيد**

عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم البعض: تقبل الله مِننا ومنك.

### ما يفعل عند كسوف الشمس

- \* يفزع إلى ذكر الله، ودعائه، واستغفاره.
- \* وينادى لصلاة الكسوف بقوله :
- « الصلاة جامعة ».

### ما يقول عند الاستسقاء

\* يكثر الإمام في خطبته من الاستغفار حتى يكون أكثر كلامه، ويذكرهم بقوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ رَبِّيْكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا١١﴾  
﴿يُرِسِّلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَذْرَاٰ١٢﴾ ويتذكر بأمواله وبيته ويحمل

-٩٤-

والله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.  
٤- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله الحمد،  
الله أكبر وأجل، الله أكبر على ما هدانا.  
٥- الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر وأجل،  
الله أكبر، والله الحمد.

### تكبيرات صلاة العيد، وما يقول بينها

\* يكبر تكبيرة الإحرام، ثم يكبر سبع تكبيرات في الركعة الأولى قبل القراءة، وفي الثانية يكبر خمس تكبيرات سوى تكبيرة الانتقال.  
\* وبين كل تكبيرتين من هذه التكبيرات: يحمد الله - عز وجل -، ويشفي عليه، ويصلّي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويدعوه.

-٩٣-

- ٤- اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحيي بذلك الميت.  
٥- اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا.

لَكُمْ جَنَّتٌ وَمَعَلَّلَ لَكُمْ آنَهَرًا [نوح: ١٠-١٢].

\* ويكثر من دعاء الكرب<sup>(١)</sup>، ويدعو الله - عز وجل - في تضيع وتذلل وافتقار ومسكنة بالأدعية التالية:

١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ۚ﴾  
﴿الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ ۖ ۚ﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ<sup>(٢)</sup>، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد.

٢- اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغني، ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين.

٣- اللهم استغنا غيّناً مغيثاً مريئاً مريعاً<sup>(٢)</sup>، نافعاً، غير ضار، عاجلاً غير آجل.

(١) انظر: دعاء الكرب والدعاء عند الأمور المهمة ص (١٠٠).

(٢) مريعاً: ذاما رعاة وخصب، يقال: أمرعت البلاد: إذا خصبت.

-٩٦-

-٩٥-

## صلاة التسبیح

فتقولها عشرًا، ثم تهوى ساجدًا فتقولها وأنت ساجدًا عشرًا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»(\*).

(\*) وقد قال بثوث هذا الحديث جمع من الأئمة والحفاظ، منهم: ابن المبارك، وأبو داود، والحاكم، وأبي منده، والخطيب البغدادي، وأبو بكر بن أبي داود، والبغوي، والبيهقي، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، والذيلمي، وأبو الحسن بن المفضل، والأجري، وأبو محمد عبد الرحيم المصري، والبلقني، وأبو الحسن المقدسي، وأبو علي بن السكن، وأبا شاهين، والمتنزري، وأبا الصلاح، والتزوبي، والسبكي، والعلاقي، وأبا حجر العسقلاني، وأبا ناصر الدين الدمشقي، والزرتشي، والسيوطى، والزيدي، =

-٩٨-

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس! يا عمّا! ألا أُعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أفعل بك عشر خصال؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك: أوله وأخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغره وكبيره، سرّه وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم، قلت: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» خمس عشرة مرة، ثم ترکع فتقولها وأنت راكع عشرًا، ثم ترفع رأسك من الرکوع

-٩٧-

## صلوة التوبۃ

\* عن أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه- قال: حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من عبد يُذنب ذنبًا فيتوضأ، فيحسن الطهور، ثم يقوم

= وأبو الحسن السندي، والكتنوي، والمباركفورى، ومن المعاصرین أحمد شاكر، والألبانى.

وقال العالمة ابن عابدين -رحمه الله-: «يفعلها في كل مرة وقت لا كراهة فيه، أو في كل يوم أو ليلة مرة، وإلا ففي كل أسبوع أو جمعة أو شهر أو عمر، وحياتها حسن لكثره طرقه، ووهم من زعم وضعه، وفيها ثواب لا ينهاه، ومن ثم قال بعض المحققين: لا يسمع بعظيم فضلها ويتركها إلا متهاون في الدين». اهـ.

ومن قبله قال مثله تاج الدين السبكي، وزاد: «غير مكترث بأعمال الصالحين، لا ينبغي أن يبعد من أهل العزم في شيء»، نسأل الله السلامـةـ اهـ. انظر: «شرح الإحياء» (٤٨١ / ٣).

-٩٩-

(\*) المراد بالاستغفار طلب المغفرة المقرون بالتوبة بالندامة والإلقاء والعزم على أن لا يعود إليه أبداً، وأن يدارك الحقائق إن كانت هناك.

-١٠٠-

## ما يقرأ في الليل

- لَا ينام حتى يقرأ: ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الزمر﴾.
- ٥- وكان - صلى الله عليه وسلم - لا ينام حتى يقرأ: ﴿الَّهُ تَبَّعِيلٌ﴾ السجدة، و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بَيْدَهُ الْمُلْكُ﴾.
- ٦- وكان - صلى الله عليه وسلم - يقرأ المسَبِّحات<sup>(٢)</sup> قبل أن ينام، وإذا اضطجع.

- ١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من قرأ الآياتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»<sup>(\*)</sup>.
- ٢- ويقرأ كل ليلة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها ثلث القرآن.

- ٣- ومن قرأ بمائة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة.
- ٤- وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(\*) كفتاه: أي أجزاءه عن قيام الليل، وقيل: كفتاه من كل شيطان، فلا يقربه ليته، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات التي تكون في تلك الليلة، وقيل: معناه حسنة بهما فضلا وأجرًا، ولا مانع من إرادة هذه الأمور جميعها، ويؤيده: أن حذف المتعلق مشعر بالتعظيم، فكانه قال: «كفتاه من كل شر، أو من كل ما يخاف، وفضل الله واسع» أفاده الشوكاني.  
انظر: «تحفة الذاكرين» ص (٩٩)، ص (٢٣٥).

- ١٠١ -

- (١) وتسمى أيضًا سورة «الإسراء» وسورة «سبحان».
- (٢) قال ابن الأثير - رحمه الله -: المسَبِّحات هي السورة التي في أولها ﴿سَبَّحَ بِلَهٖ﴾ أو ﴿رُسِّخَ بِلَهٖ﴾ أو ﴿سَبَّحَ أَسْمَارِكَ﴾ . اهـ. من «جامع الأصول» (٤/٢٦٥)، وقيل: «هي: العدد، والحضر، والصف، والجمعة، والتغابن».

- ١٠٢ -

- ٤- باسمك ربِّي وَضَعْتُ جنبي، وبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نفسي فارحِمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فاحفظْهَا بما تَحْفَظُ به عبادَك الصالحين.
- ٥- الحمد لله الذي أطعْمَنَا، وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم مِنْ لَا كافِيَّ له وَلَا مُؤْوِيَ.
- ٦- ويقرأ آية الكُرسِي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية. [البقرة: ٢٥٥]
- ٧- لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ.
- ٨- اللهم أَنْتَ خلَقْتَ نفسي، وَأَنْتَ تُنْتَفِعُ بِهَا، لَكَ مِمَّا تُهَا وَمُحِيَا هَا، إِنْ أَحْيِتَهَا فاحفظْهَا، وَإِنْ أَمْتَهَا فاغفِرْ لَهَا، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ العافية.

- ١٠٤ -

## أذكار النوم

### ما يقول إذا أراد النوم<sup>(\*)</sup>

- ١- باسمك اللهم أحيَا وأمُوت.
- ٢- (يجمع كفيه، ويقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾)، والمعوذتين، وينفث فيهما، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يجعل ذلك كله ثلاثة مرات.
- ٣- يضع يده اليمنى تحت خدَّه، ثم يقول: «اللهم إِنِّي عَذَابُكَ يَوْمَ تَعَذَّبُ عبادَكَ». [ثلاث مرات]

(\*) ومن آداب النوم: أن ينفض فراشه بداخلة إزاره ثلاثة، ويتوضاً وضوء للصلوة، ويضطجع على شقه الأيمن.

- ١٠٣ -

التامةِ مِنْ شَرٍّ مَا أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَّةِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ  
الْمَغْرَمَ وَالْمَأْمَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ  
وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَبِحَمْدِكَ.

١٣ - بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِيَّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
ذَنْبِي، وَأَخْسِيَّ<sup>(١)</sup> شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي<sup>(٢)</sup>، وَاجْعَلْنِي  
فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى<sup>(٣)</sup>.

١٤ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي  
وَأَسْقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي

(١) أَخْسِي: خسأت الكلب إذا طرده، والمعنى: اجعله مطروداً عنِي،  
ومردوداً عنِي إغراقِي، وهو مروي بروايتين: أَخْسَأْ، وَأَخْسِيْ.

(٢) الفك: التخلص، والرهان: جمع رهن، وأراد به: تخليصه مما نفذه  
مرتهنة به من حقوق الله تعالى.

(٣) الندى: النادي، وهو المجلس يجتمع فيه القوم، فإذا تفرقوا عنه  
فليس بنا، ولا ندى، والمراد بالندى الأعلى: مجتمع الملائكة  
المقربين، ولهذا وصفه بالعلو.

- ١٠٦ -

٩ - أَعُوذُ بِكُلِّ مَا أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَّةِ.  
١٠ - اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالَمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ  
وَشَرِّكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَأَهُ إِلَى  
مُسْلِمٍ.

١١ - اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالْقَلْقَلُ الْحَبُّ  
وَالنَّوْنَى، مُتَرَّلُ التُورَّةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَّةِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلِيُسْ  
فِيْكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلِيُسْ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ  
الظَّاهِرُ فَلِيُسْ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلِيُسْ دُونَكَ  
شَيْءٌ، افْضِلْ عَنَّا الدِّينَ، وَأَعْنَتْنَا مِنَ الْفَقْرِ.

١٢ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِجَهَنَّمِ الْكَرِيمِ وَكَلْمَاتِكَ

- ١٠٥ -

١٧ - يقرأ سورة ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ حتى  
يَخْتَمْها.

\* ول يكن آخر ما يقول<sup>(\*)</sup>:

١٨ - اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَهْتُ وَجْهِي  
إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أُمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ،  
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأً وَلَا مَسْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،  
آمَنْتُ بِكَتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَتَبَيَّنَكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.  
**من أداب الرؤيا**

\* إذا رأى في منامه ما يحب :  
يحمدُ الله عليه، ولا يُحَدِّث به إلا من يُحب .  
\* وإذا رأى ما يكره :  
١ - فليستعد بالله من شرّه .

(\*) فلا يكلم بعدها بشيء من أحاديث الدنيا، فإن تحدث أعادهن، ثم  
ينام اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم -.

- ١٠٨ -

**فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمَلِيكُهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .**  
\* ويقول :

١٥ - «الله أكبر»

«سبحان الله»

«الحمد لله»

- أو : «الله أكبر»

«سبحان الله»

«الحمد لله»

- أو : «الله أكبر»

«سبحان الله»

«الحمد لله»

١٦ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ رَوْيَا صَالِحةً، صَادِقَةً غَيْرَ  
كَاذِبَةِ، نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةِ . (موقوف على عائشة - رضي  
الله عنها -)

- ١٠٧ -

بُرٌّ ولا فاجرٌ، من شرٍّ ما ينزلُ من السماء، وما يعرج  
فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كُل طاري،  
إلا طارقًا يطُرق بخيِّر، يا رحمن.

### ما يقول إذا استيقظ في الليل

\* قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «مَنْ تَعَارَ<sup>(١)</sup> مِنَ الْلَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتِيقْظُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْبِي وَيُمِيِّنُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَبَحَنَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، أَوْ دَعَا، أَسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَوْضًا، ثُمَّ صَلَّى، قُبِّلَتْ صَلَاتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: استيقظ.

(٢) قال في «عمدة المتصنيفين»: «ينبغي لكل مؤمن ببلغه هذا الحديث =

- ٢- وَيَنْفَثُ<sup>(\*)</sup> عَنْ يَسَارِهِ. [ثلاثاً]
- ٣- وَيَتَعَوِّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. [ثلاثاً]
- ٤- وَيَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.
- ٥- وَلَا يَحْدُثُ بِهَا أَحَدًا.

٦- وَلِيقِمَ فَلْيُصَلِّ إِنْ أَمْكَنَهُ، فَإِنْ ذَلِكَ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ.

\* وإن كان يُفَزَّعُ في منامه، قال إذا آوى إلى فراشه:

١- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ عَصَبِيِّ وَعَاقِبِيِّ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَرَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ.

٢- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ

(\*) النَّفَثُ: نَفْخٌ لَطِيفٌ لَا رِيقٌ مَعَهُ، وَفِي رِوَايَةِ فَلِيْصَقَ، وَفِي رِوَايَةِ فَلِيْنَفَلِ.

عليه، فإذا أضطَجَعَ فليقل:

- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ بَنِيَّ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ رَدَدْتَهَا فاحفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

### ما يقول إذا استيقظ في الليل،

#### وخرج من بيته

\* ينظر إلى السماء ويقرأ عشر الآيات خواتيم سورة آل عمران: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ أَنْبِيَالِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لَأُولَئِكَ الْأَلَّابِبِ» [الآية ١٩٠] إلى آخر سورة آل عمران.

وقال - صلى الله عليه وسلم : «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ، فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ

= أي حاشيته، والكفة من القميص: ما استدار حول الذيل.

- \* وَإِذَا تَضَوَّرَ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْلَّيْلِ قَالَ:
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.
- \* وَقَالَ - صلى الله عليه وسلم : «مَنْ آوى إِلَى فَرَاشِهِ طَاهِرًا؛ لَمْ يَنْقُلْ سَاعَةً مِنَ الْلَّيْلِ، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَاهُ».

\* وَإِذَا قَامَ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْقُضْهُ بِصَنِفَةٍ<sup>(٥)</sup> إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَعَهُ

= أَنْ يَغْتَنِمَ الْعَمَلَ بِهِ، وَيَخْلُصَ نَبِيَّهُ لِرِبِّ الْعَظِيمِ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَرْزُقَهُ حَظًّا مِنْ قِيَامِ الْلَّيْلِ، فَلَا عُونَ إِلَّا بِهِ، وَيَسْأَلُهُ فَكَاكَ رَبِّهِ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يَوْفَقَهُ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ، وَيَتَوَفَّاهُ عَلَى الإِسْلَامِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْفَرِبِرِيُّ: أَجْرِيتَ هَذَا الذَّكْرَ عَلَى لِسَانِي عِنْ اتِّبَاعِي مِنَ النَّوْمِ، ثُمَّ غَمَضْتُ، فَجَاءَنِي جَاءَ فَقْرًا عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَهَدَوْا إِلَيَّ أَطَيْبَ مِنَ الْأَوْلَى وَهَدَوْا إِلَيَّ صَرْطَطَ الْمَكْبِدِ»». ا.هـ.

(٤) تَضَوَّرَ: بالتشدِيدِ، أي تلوى، وتَقَبَّلَ ظَهَرَ الطَّنَط.

(٥) صَنِفَةُ الإِزارِ: بِكَسْرِ النُّونِ - طَرْفَهُ مَا يَلِي طَرْفَهُ أي حرفه، وكفته =

أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة؛ فكـنـ.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».

## الأذكار والدعوات للأمور العارضة

### دعاة الاستخارة

\* إذا هم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة،  
ينوي بهما الاستخارة، ثم يقول<sup>(١)</sup>:

«اللهم إني أستحيرك<sup>(٢)</sup> بعلمي، وأستقدرك<sup>(٣)</sup>  
بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر،  
ولا أقدر، وتعلم، ولا أعلم، وأنت علام الغيب، اللهم  
إن كنت تعلم أن هذا الأمر<sup>(٤)</sup> خير لي في ديني ومعاشي

(١) أي بعد أن يسلم.

(٢) الاستخارة في الأمور: طلب الخبرة فيها، واستعلام ما عند الله تعالى فيها.

(٣) أستدركك: أطلب منك أن تقدرني عليه.

(٤) ويسمى هنا حاجته.

- ١١٤ -

- ١١٣ -

٣- لا إله إلا أنت، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

٤- يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْيِثُ.

\* ولِكَنْ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولُ :

٥- «رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،  
وَقَاتَ عَذَابَ النَّارِ».

٦- اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

٧- اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي  
طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَدِ الْبَلَاءِ<sup>(\*)</sup>، وَدَرَكِ

(\*) «جهد البلاء» بفتح الجيم: كل ما أصاب الإنسان من شدة المشفقة،  
وبالضم: ما لا طاقة له بحمله، ولا قدرة له على دفعه، استعاده  
-صلى الله عليه وسلم- من جهد البلاء، لأن ذلك مع ما فيه من  
المشفقة على صاحبه، يحصل به التفريط في بعض أمور الدين، وقد  
يُضيق صدره بحمله، فلا يضر، فيكون سبباً في الإثم.

- ١١٦ -

وَعَاقِبَةِ أَمْرِي<sup>(١)</sup> فَاقْدُرْهُ<sup>(٢)</sup> لِي، وَيُسْرُهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي  
فِيهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي  
وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي<sup>(٣)</sup>، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ،  
وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حِيثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ<sup>(٤)</sup>.

### دعاة الكرب والدعاء عند الأمور المهمة

١- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

٢- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّمِعُ،  
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

(١) وفي رواية: «عاجل أمري وأجله».

(٢) فَاقْدُرْهُ: أي اقض لي به، وهبته.

(٣) وفي رواية: «عاجل أمري وأجله».

(٤) انظر «فتح الباري» (١١/١٨٣-١٨٧).

- ١١٥ -

أو أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَو عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِبْعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي.

### ما يقول إذا خاف قوماً

### أَوْسَطَانَا أَوْلَاقِي عَدُوا

- ١- ﴿رَبَّنِيَّيْ منَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. [القصص: ٢١]
- ٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَفَاتُلُ.
- ٣- اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا شَرِيكَ لَهُ.
- ٤- اللَّهُمَّ إِنَا نَجْعَلُكَ فِي تُحْرُرْهُمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرِّهِمْ.
- ٥- اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا سِئَلُ.

- ١١٨ -

الشقاء<sup>(١)</sup>، وَسُوءِ القضاء<sup>(٢)</sup>، وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمْتَكَ، فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاوَكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَيْتَ بِهِ نَسْكَكَ،

(١) درك الشقاء: بفتح الراء وإسكانها، والدرك هو الإدراك واللحاق، والشقاء: هو الهملاك، أو سبيه المؤدي إليه، والمقصود بدرك الشقاء: أعود بك أن يدركني شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه، وحصول الضرر البالغ في بدني أو أهله أو مالي، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية: وذلك بما يحصل عليه من التبعية والعقوبة بسبب ما أكتسبه من الوزر، واقتصره في الإنم.

(٢) سوء القضاء: هو ما يسوء الإنسان، ويحزنه من الأقضية المقدرة عليه، في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، فهو عام في دينه ودنياه، والمراد بالقضاء هنا: المَقْضِي، لأن حكم الله كله حسنه لا سوء فيه، وهذا التعمود لا يخالف الرضا بالقضاء، فإن الاستعاذه من سوء القضاء هي من قضاء الله سبحانه، ولهذا شرعاها لعباده، ومن هذا ما ورد في دعاء الغنوت: «وَقَيْ شَرْ مَا قُضِيَّ».

(٣) «شِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»: هي فرج الأعداء بما يقع على الشخص من المكره، وما يحل به من المحنة.

- ١١٧ -

٦- حسِبْنَا اللَّهَ، وَنَعْمَ الوَكِيلُ.

٧- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٨- اللَّهُمَّ اسْتَعِرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رُوْعَاتِنَا.

٩- اللَّهُمَّ مُنْزَلُ الْكِتَابِ، وَمَجْرِي السَّحَابِ، سَرِيعُ الْحِسَابِ، اهْزُمْ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزِلْنِهِمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ.

### ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه

١- ﴿وَقُلْ رَبِّيَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [١٧] وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّيَّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾. [المؤمنون: ٩٨]

\* ويقول :

٢- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيَاطِينِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَهُ وَنَفْخَهُ وَنَفْثَهُ.

٣- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. [ثلاث مرات]

٤- أَعْنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ. [ثلاث مرات]

- ١١٩ -

(\*) الحزن: بفتح الحاء المهملة، وسكون الزاي، وهو غليظ الأرض وخشيتها.

- ١٢٠ -

## ما يقول إذا تحطّي بشيء

\* يمضي فيه متوكلاً على الله تعالى، ويُكفر عن وزرِ  
تطييره بقوله:  
- اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك،  
ولا إله غيرك.

## ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة

- إن الله، وإننا إليه راجعون، اللهم أجرني في  
مُصيبيَّيِّ، وأخلِفْ لي خيراً منها.

## ما يقول إذا كان عليه دين عجز عنه

- اللهم اخفني بحالك عن حرامك، وأغبني  
بفضيلك عن سواك.

## أذكار المرض

### ما يقرأ على الملدوخ

\* يُنفِّل عليه، ويقرأ بأم القرآن: «الفاتحة».

### ما يعود به الصبيان وغيرهم

- أعيُدُكم بكلمات الله التامة، من كُل شيطانٍ  
وهامَة<sup>(١)</sup>، ومن كُل عين لامَة<sup>(٢)</sup>.

(١) الهمَة: بتشديد الميم كل ذات سُمٌ يقتل كالجنة وغيرها، والجمع:  
الهُوَامُ، وقد يقع الهُوَام على كل ما يُذبَّ من الحيوان، وإن لم يقتل  
كالحشرات.

(٢) العين الهمَة: بتشديد الميم، هي التي تصيب ما تَنَظَّرَ إليه بسوء.

- ١٢٢ -

- ١٢١ -

من ابْتَأَى بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ بِقَوْلِهِ مَثَلًا: «مَنْ خَلَقَ  
اللَّهَ؟»، فَيُجَبُ عَلَيْهِ:

\* أن ينتهي عن الانسياق مع وسوستِهِ، وينصرفَ  
عن مجادلته<sup>(٣)</sup>، إلى إجابته بما يلي:

١- آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٢- هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، وَهُوَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

٣- اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ  
يُوْلَدْ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

\* ثم يُنفِّل عن يساره ثلاثة، ويَقُولُ:

٤- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ،  
وَمِنْ فِتْنَتِهِ.

(٣) انظر: «نظرية الدين» للمؤلف ص (١٦٨).

- ١٢٤ -

## ما يقول من بُلي بالوسوسة<sup>(٤)</sup>

(٤) اعلم - رحمك الله - أن المقصود بالوسوسة هنا وسوسة النفس  
الأمارية بالسوء أو وسوسة شيطان الجن أو الإنسان، أو الوساوس  
العابرة التي تعرض للإنسان في صلاته وطهارته وعتقداته، وأحياناً  
في أمور دنيوية والتي يدفعها العزوه بالله وكلماته، قال تعالى:  
«وَإِمَّا يَرْغَبُكَ مِنَ الْشَّيْطَانِ نَرْغِبُ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّمَا سَوْجِعَ عَلَيْهِ»  
[الأعراف: ٢٠٠].

غير أن هناك اضطراباً نفسياً متبايناً عن هذه الوساوس يسمى:  
«اضطراب الوساوس القهري» وهي علة مرتبطة عبارة عن أفكار  
أو أفعال أو خواطر أو نزعات متكررة ذات طابع بغيض، يرفضها  
الإنسان عادة، ويسعى في مقاومتها، ويدرك أنها خطأ ولا معنى لها،  
لكن هناك ما يدفعه إليها دفعاً، ويفشل غالباً في مقاومتها.

ولقد أدلت ترجمة كلمة Obsession إلى «وسواس» إلى اختلاط  
نوعي الوساوس المذكورين آنفًا، الأمر الذي انعكس سلباً على من  
يُبتلون باضطراب الوساوس القهري، ولذلك رجح البعض تسميته  
«فكرة تساطلية» لغضِّ هذا الاشتباك.

والمقصود بهذا: التنبية على أن من يعاني من هذا الاضطراب عليه أن  
يستعين بالله، ثم يراجع الطبيب النفسي المختص كي يخضع لعلاجات  
كميابالية ونفسية، ولا يقتصر على التعودات والأدعية الشرعية لأنهما  
لا يتعارضان بل يتعاضدان، وبإذنه المستعان.

- ١٢٣ -

يفعل ذلك كله ثلاثة مراتٍ، فإن لم يستطع، فليُفعل به ذلك غيره.

\* ويضع المريض يده على الذي تألم من جسده<sup>(\*)</sup>.

[ثلاثة] ٣ - ويقول: «بسم الله»،

٤ - ثم يقول: «أعوذ بعزّة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». [سبع مرات]

\* ويقول المريض:

٥ - «لا إله إلا الله، والله أكبر،

لا إله إلا الله وحده،

لا إله إلا الله، لا شريك له،

لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد،

(\*) هذا إذا كان الألم في موضع واحد، فإن كان في مواضع منه: وضع يده على موضع فموضع منها، وقال في كل موضع: «بسم الله... إلخ».

- ١٢٦ -

## ما يقول إذا حال الشيطان

بينه وبين صلاتِه وقراءاتهِ يُلْبِسُها عليه

\* يتغوز بالله منه، ويَتَنَقُّلُ عن يساره ثلاثة.

## ما يقوله المريض

١ - ربِّ إني ﴿سَيَّئَ الظُّرُورُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ﴾. [الأبياء: ٨٣]

\* يجمع كفيه، ويقرأ فيهما السور المعاذات:

٢ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وينتفث فيهما، ثم

يمسح بما استطاع من جسده<sup>(\*)</sup>:

يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما قبل من جسده،

- ١٢٥ -

لا إله إلا الله،  
ولا حول ولا قوة إلا بالله».

\* ويقول:

٦ - اللَّهُ ربِّي، لا شريك له.

٧ - لا إله إلا أنت، سبحانك، إني كنت من الطالمين.

٨ - اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وفينا عذاب النار.

\* ولا يَمْنَنَّ الموت لضرّ ونحوه، فإن خاف على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك، قال:  
«اللهم أحنّي ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

\* ويُستحب أن يدعوا بأن يكون موته في المدينة النبوية المباركة، فقد كان من دعاء عمر - رضي الله عنه -:

- ١٢٧ -

«اللهم ارزقني شهادةً في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك - صلى الله عليه وآله وسلم -».

## ما يقال عند المريض، ويقرأ عليه

\* إذا دخل الزائر على من يعوده، قال:

١ - لا بأس طهورٌ إن شاء الله.

٢ - اكشف الباس، رب الناس، إله الناس.

٣ - اللهم اشف عبديك، ينcka لك عدوأ، أو يمش لك إلى الصلاة<sup>(\*)</sup>.

٤ - اكشف الباس، رب الناس، لا يكشف الكربَةَ غيرك.

(\*) من آداب الدعاء أن تتوسل إلى الله - عز وجل - فيما إذا أجب دعوتك، أنك ستشتتين بها على الاستزادة من الطاعات والقربات كما في هذا الحديث، وكما قال موسى - عليه السلام -: «وَأَعْلَمَنَّهُمْ أَنَّهُمْ هُرُونَ أَكْفَى أَنْشَدَ بهمْ أَنْزِلَهُمْ وَأَشْكَنَهُمْ فِي أَنْزِلَهُمْ كَنْ شُبُّكَ كَبِيرًا وَنَذَرُكَ كَبِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ يَنْبَصِيرًا» [طه: ٢٩-٣٥].

- ١٢٨ -

\* وإذا أراد أن يرقى:  
 ٢- يقرأ بفاتحة الكتاب، ويجمع بُرّاقه، ويُتَفْلُ،  
 وَيُعُودُ المريض، فيمسح بيده اليمنى، ويقول:  
 ٣- اللهم رب الناس، أذهب الباس، اشفي أنت  
 الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً(\*).

\* ويقول في الرقية:  
 ٤- بسم الله أرقيك، من كُل شيءٍ يُؤذيك، من شرٌ  
 كُل نفسٍ أو عين حاسد، الله يُشفِّيك، بسم الله أرقيك.

= المسح». اه. من «فتح الباري» (١٠/٢٠٨).  
 وفي «صحيف مسلم» ص (١٧٢٤) عن عائشة -رضي الله عنها-  
 أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا اشتكى الإنسان الشيء  
 منه، أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي -صلى الله عليه وسلم-  
 يأصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابة بالأرض، ثم رفعها». اه.  
 (\*) وفي تكرار مادة (الشفاء) في الدعاء على سمع المريض خمس  
 مرات ثُمَّ له على التّفاؤل والأمل في معافاة الله إياه، ولهذا أثر كبير  
 في تقوية جهاز المناعة النفسي للّمريض بحول الله وقوته.

- ١٣٠ -

- ٥- اللهم اشفي «فلاناً». [ثلاث مرات]  
 ٦- امسح الباس، رب الناس، بيدك الشفاء،  
 لا كاشف له إلا أنت.  
 ٧- أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن  
 يشفيك. [سبع مرات]

### رقية المريض

\* ويضع الزائر سبابة بالأرض، ثم يرفعها،  
 ويقول:

١- بسم الله، تربة أرضنا، برقية بعضنا، يُشفى به  
 سقيمنا، بإذن ربنا(\*).

(\*) قال الحافظ -رحمه الله-: « قوله: «تربة أرضنا» خبر مبتدأ  
 محذوف، أي: هذه تربة أرضنا، وقوله: «برقية بعضنا» يدل على أنه  
 يتقدّم عند الرقية، قال التووي: معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه  
 على إصبعه السبابة، ثم وضعها على التراب، فغلق بها شيء منه، ثم  
 مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلاً الكلام المذكور في حالة =

- ١٢٩ -

### أذكار الموت

#### ما يقول إذا استشعر حضور أجله

\* يقول لذويه:

١- إنه قد حضر مبني ما ليس الله بتاريك منه أحداً  
 لِمُوافَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
 ٢- ما أرى الأجل إلا اقترب، فاتقوا الله  
 واصبروا.

٣- ويقول لهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لَكُمُ الْدِّينَ فَلَا  
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ﴾ [القرآن: ١٣٢].

\* ول يكن همة ساعتين أن يوصيهم بتوحيد الله  
 -عز وجل-، والبراءة من الشرك، والثبات على  
 الإسلام إلى الممات.

- ١٣٢ -

- ٥- بسم الله يُبَرِّيك، ومن كل داء يُشفيك، ومن شرّ  
 حاسد إذا حسد، وشر كُل ذي عين.

- ١٣١ -

\* قراءة آية الكرسي دُبِّر كُلّ صَلَاتٍ<sup>(١)</sup>.  
 \* قول سيد الاستغفار<sup>(٢)</sup> صباحاً ومساءً.  
 \* ويُحسِن الظن بِالله - عز وجل -، وَيُؤْمِل منه كل الخير، وعلى الحاضرين أن يُعنُونه على ذلك بتذكيره بآيات وأحاديث الرجاء في رحمة الله، والطمع في عفوه ومغفرته، وتذكيره هو بأعماله الصالحة والثانية عليه بها.

\* فإذا حَضَرَ النَّزَعُ، قال :  
 ١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَالْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم ص (٨٧).

(٢) تقدم ص (١٠)، ص (١٧).

(٣) الرفيق الأعلى: هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله تعالى: «وَحَسْنَ أَوْتَكَ رَفِيقًا» وقيل: هم الملائكة المقربون، وقيل: الجنّة، وقيل: هو دعاء بأن يلحق بالله - عز وجل -، كما يقال: «الله رفيق بعده» من الرفق والرفقة.

- ١٣٤ -

\* وعلى المحترض أن ينهى عما يتوقع حدوثه من منكر أو بُدْعَةٍ، إذا أنس من ذويه ذلك.  
 \* ويُذكر ذكر الله عز وجل، قال - صلى الله عليه وسلم -: «خَيْرُ الْعَمَلِ: أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا، وَلِسَانُكَ رَاطِبٌ مِنْ ذِكْرِ الله».  
 \* ومن الأذكار التي يتأكد الاهتمام بها في هذا الموطن:

- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،  
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،  
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ،  
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْحَمْدُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،  
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.  
 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَمْسَسْهُ النَّارُ».

- ١٣٣ -

الغابرين<sup>(\*)</sup>، واغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسُحْ لَهِ فِي قَبْرِنَا، وَتَوْزُّرْ لَهِ فِيهِ».  
 \* ويقول أهله: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْفِنِي مِنْ عُقْنِي حَسَنَةً».

**ما يقول من مات له ميت**

- يستحضر فوراً قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

«إِنَّ الصَّبَرَ عِنْدَ أُولَى الصَّدَمَةِ».

\* يحمدُ الله، ويسترجع، ويقول :

١- إِنَّ اللَّهَ، وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصَبِّيَّيِّ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا.  
 ٢- إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمُعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا

(\*) العقب: الأولاد، والغابرين: الباقين، أي كمن خليفته في أولاده الباقين، ولا تخلهم إلى غيرك.

- ١٣٦ -

٢- وَيَحْمُدُ اللَّهَ - عز وجل -.٣- وَيُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، لِيَكُونَ آخِرَ كَلَامِهِ، أَوْ يُلْقِئُهُ إِيَّاهَا بِرْفِيقٍ مِنْ حَضْرَهِ.  
 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامَهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) دَخَلَ الْجَنَّةَ».  
**ما يقول إذا حضر مشركاً يختصر**  
 \* يدعوه لأن يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، محمد رسول الله».

**ما يقول بعد تغميض الميت**

\* لا يَدْعُونَ مِنْ حَضْرَهِ عَلَى نَفْسِهِ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ.  
 \* يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفَلَانٍ - وَيُسَمَّى الْمَيْتَ -، وَارْفَعْ دَرْجَتَهُ فِي الْمَهْدِيَّينَ<sup>(\*)</sup>، وَاحْلُفْ لَهُ فِي عَقْبِهِ فِي

(\*) أي اجعله في زمرة الذين هديتهم إلى الإسلام.

- ١٣٥ -

مَا يُرِضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا يُفْرَاقُكَ يَا «فَلَان» لِمَحْزُونَنَ.

### ما يقول في التعزية (\*)

\* يُسَلِّمُ، ويقول: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخْذَ، وَاللَّهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَنْهُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى، فَلِتَصِيرُ، وَلْتَحْتَسِبْ».

### ما يقول من مرث بـ جنازة

\* يُسْتَحْبِطُ أَنْ يَدْعُوا لَهَا، وَيُشَيِّيَّ عَلَيْهَا خَيْرًا، إِنْ  
كَانَ أَهْلًا لَهُ، وَلَا يَجَازِفُ فِي شَنَائِهِ.

## أذكار الصلاة على الميت (\*)

\* قال - صلى الله عليه وسلم : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى  
الْمَيْتِ، فَأَخْصُّوْهُ الدُّعَاء».

١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ،  
وَأَكْرِمْ بُرْلَهُ، وَوَسْعُ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ  
وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهُ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقِّي الثُّوبُ الْأَبِيضُ  
مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ  
أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِنْهُ  
مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ.

٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّنَا وَمَيْتَنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا،  
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأَنْثَانَا، اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ

(\*) واعلم أنه لا يشرع دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة، انظر:  
«المجموع» / ٥٨٣، و «المغني» / ٤٨٥.

- ١٣٨ -

(\*) واعلم أن لفظ التعزية لا حجر فيه، فبأي لفظ عَزَّاه حصلت، ولكن  
أفضله المأثور.

- ١٣٧ -

أَمْتِكَ، كَانَ يَسْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ فَزِدْ  
فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسْيِنًا؛ فَتَجَاوِرْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ  
لَا تَحْرِمَنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتَنَّنَا بَعْدَهُ».

\* وإذا صلَّى عَلَى الطَّفَلِ قَالَ :

١- اللَّهُمَّ اجْعِلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا.  
٢- اللَّهُمَّ أَعْلَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

\* وَالسُّقْطُ<sup>(١)</sup> يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيُدْعَى لِوَالِدِيهِ  
بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

### ما يقول من يدخل الميت قبره

- بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ - أَوْ مِلَّةِ - رَسُولِ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٢)</sup>.

(١) السُّقْطُ هو: الجنين إذا سقط من بطن أمها وقد نُفِخت في الروح،  
وذلك إذا استكمل أربعة أشهر ثم مات.

(٢) وقال عمرو بن مَرْرَة: «كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن =

مِنَّا، فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمِنْ تَوْفِيَتِهِ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى  
الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمَنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلْنَا بَعْدَهُ».

٣- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدِيَّهَا  
لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبْضَتَ رُوحَهَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرَّهَا  
وَعَلَانِيَّتِهَا، جَنَّتَا شُفَعَاءَ<sup>(\*)</sup>، فَاغْفِرْ لَهُ.

٤- اللَّهُمَّ إِنْ فَلَانَ بْنَ فَلَانَ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ  
جَوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ

وَالْحَقِّ، فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٥- اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمْتِكَ، احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ،  
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ،  
وَإِنْ كَانَ مُسْيِنًا؛ فَتَجَاوِرْ عَنْهُ.

٦- وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَدْعُو فِي  
صَلَاةِ الْجَنَّازَةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ

(\*) أصل الشفع الزيادة، فكأنهم طلبوا أن يزيد بدعائهم من رحمة الله،  
إلى ما له بتوحيده وعمله، والله أعلم «المجموع» / ٥٨٨.

- ١٤٠ -

- ١٣٩ -

٢- أو : السلام عليكم أهل دارِ قوم مؤمنين، وإننا  
وإياكم، وما توعدون غداً مُؤْجَلُون، وإننا إن شاء الله  
بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل «هذه المقابر».

٣- أو : السلام على أهل الدّيَارِ من المؤمنين  
والمسلمين، وَيَرْحُمُ اللهُ الْمَسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنْ  
الْمُسْتَأْخِرِينَ، وإننا إن شاء الله بكم لاحقون.

٤- أو : السلام عليكم أهل الدّيَارِ من المؤمنين  
والمسلمين، وإننا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا  
فَرَطٌ<sup>(١)</sup>، ونحن لَكُمْ تَبَعُّ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ.

\* وإذا مَرَّ بِقَبْرٍ كَافِرٍ بَشَرَهُ بِالنَّارِ<sup>(٢)</sup>.  
\* وإذا مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَبَكَّى عِنْ قَبْرٍ قَالَ لَهَا: «اتَّقِ اللهَ،  
وَاصْبِرِي».

(١) الفَرَط: المُتَقْدِمُ السَّابِقُ.

(٢) مع أنهم قد علموا أنهم من أهل النار، غير أن المراد إعلامهم بذلك  
ليزدادوا غصّاً وحزناً، كما في «التوبير» للصلحاني (٥/٣٩١)، وانظر:  
«السلسلة الصحيحة» رقمي (١٨، ١٩).

- ١٤٢ -

ما يقول للحاضرين بعد الصراغ من دفن الميت  
\* استغفروا لأخيكم، وسألوا له التثبيت، فإنَّه الآن  
يسأله.

### ما يقول زائر القبور<sup>(١)</sup>

١- السلام عليكم دارِ قوم مؤمنين، وأتاكم ما  
تُوعدون، وإننا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر  
لأهل «هذه المقابر»<sup>(٢)</sup>.

= يقولوا: اللهم أَعُذُّ من الشيطان، وجَرَدُ الحافظ إسناده. انظر «فتح  
الباري» (٢٣٦٩).

(١) يجوز أن يرفع بيده في الدعاء في هذا الموضع اقتداءً بالنبي - صلى  
الله عليه وسلم -، ولا يستقبل القبور حين الدعاء لأهلها بالکعبۃ  
المشرفة، فقد تقرر عند العلماء المحققین أنه «لا يستقبل بالدعاء  
إلا ما يستقبل بالصلوة». انظر «أحكام الجنائز وبدعها» ص (١٩٣ - ١٩٨).

(٢) ويُسمى المقابر، وفي أصل الحديث: «اللهُم اغفر لأهل بقىع  
الغرقد».

- ١٤١ -

\* وإذا صام؛ فلا يَرْفُثُ، ولا يَجْهَلُ، وإن امرؤٌ  
قاتلُهُ أو شَاتَمَهُ، فليقل: «إني صائم، إني صائم»<sup>(١)</sup>.  
[مرتين أو أكثر]

### ما يقول بعد الإفطار

١- ذَهَبَ الظَّمَاءُ، وَابْتَلَتِ الْعُرُوقُ، وَبَثَتِ الْأَجْرُ إِنْ  
شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٢- اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرُتُ.

### ما يقول إذا صادف ليلة القدر

- اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي.

= الظلمة، ويتكونون فيها أكثر مما يتمكنون منه في حال الضياء،  
فيقدمون على العظائم وانهال المحارم، فأضاف فعلهم في ذلك  
الحال إلى القمر، لأنهم يتمكنون منه بسببه، وهو من باب تسمية  
الشيء باسم ما هو من سببه، أو ملازم له». أفاده الحافظ أبو بكر  
الخطيب رحمه الله.-  
(\*) والأظہر أنه يُسمِّعه ذلك ليتزرجر.

- ١٤٤ -

### أذكار الصيام

#### ما يقول إذا رأى الهلال<sup>(١)</sup>

\* يقول مستقبل<sup>(٢)</sup> القبلة :  
الله أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ،  
وَالسَّلَامُ وَالإِسْلَامُ، وَالْتَّوْفِيقُ لِمَا تُحِبُّ وَتُرْضِي، رَبُّنَا  
وَرَبُّكَ اللهُ.

\* وإذا رأى القمر قال :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: هلال أيّ شهر، ولا يختص برمضان.

(٢) وذلك لأنَّه «لا يستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلوة».

(٣) الغاسق: الظلمة، والوقب: الدخول في الظلمة ونحوها، فلعل  
سبب الاستعاذه منه في حال وقوبه أن أهل الفساد يتشارون في =

- ١٤٣ -

## أدعية الحج والعمرة والزيارة

### ما يفعل إذا أراد الإحرام

\* إذا أتى الميقات، وأراد الإحرام؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج.

\* فإذا استوى على ما يركبها؛ وابتدأ السير، استقبل القبلة، وحمد الله، وسبح، وكبر.

- ثم قال: لَبِّيْكَ (\*اللهم بعمره). (إن كان ممتنعاً أو معتمراً)

- أو : لَبِّيْكَ اللهم بـحجـة وعـمرة. (إن كان قارناً قد ساق الهدى)

- أو : لَبِّيْكَ اللهم بـحجـة. (إن كان مُفرداً)

(\*) راجع معنى التلبية ص (٦٠).

- ١٤٥ -

\* قوله أن يشرط خوفاً من العارض(\*)، فيقول:  
«لَبِّيْكَ اللهم لَبِّيْكَ، وَمَحْلِيْ منَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْسِنِي».

\* ويقول: «اللهم هذه حجـة أو عـمرة - لا رـيـاء فيها ولا سـمعـة».

\* ثم يلبي بتلبية النبي - صلى الله عليه وسلم -، فيقول رافعاً صوته:

- «لَبِّيْكَ اللهم لَبِّيْكَ، لَبِّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالْعَمَّةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

\* ويمكن أن يزيد: لَبِّيْكَ إِلَهُ الْحَقِّ لَبِّيْكَ.

(\*) العارض: خوف أو مرض، فإنه إن اشترط على ربه عز وجل فأحضره بحسب أو مرض، جاز له التحلل من حجه أو عمرته، وليس عليه دم وحج من قابل إلا إذا كانت حجة الإسلام، فلا بد من قضائها.

- ١٤٦ -

\* قوله أن يخلط التلبية بالتهليل.

### ما يقول عند دخول المسجد الحرام

\* فإذا دخل المسجد الحرام قدم رجله اليمنى، وقال:

١ - «اللهم صل على محمد وآلـه وسلـمـ، اللهم افتح لي أبواب رحـمتـكـ».

٢ - «أعوذ بالله العظيم، وبوجهـهـ الـكـرـيمـ، وسلطـانـهـ القديـمـ من الشـيـطـانـ الرـجـيمـ».

\* فإذا رأى الكعبة رفع يديه - إن شاء -.

لثبوته عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

\* ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال.

\* ويدعو بما تيسر له، أو يدعـو بـدعـاءـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فـحـيـناـ

- أو: لَبِّيْكَ ذـاـ الـمـاعـرـاجـ (١)، لَبِّيْكَ ذـاـ الـفـوـاضـلـ (٢).

- أو: لَبِّيْكَ اللـهـمـ لـبـيـكـ، لـبـيـكـ وـسـعـدـيـكـ (٣)، والـخـيـرـ فيـ يـدـيـكـ لـبـيـكـ، وـالـرـغـبـاءـ (٤) إـلـيـكـ وـالـعـمـلـ.

\* ويـلـزـمـ التـلـبـيـةـ لـأـنـهـ مـنـ شـعـائـرـ الـحـجـ (٥).

(١) «ذا المعارض»: المعارض: المرافق والدرج، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى، قال عز من قائل: «تَرَكَ اللَّهُوْ ذَى الْمَعَارِجَ» والمراد به: مصاعد السماء ومرافقها أي: هو صاحبها، وقيل: العلو، والدرجات.

(٢) الفواضل: النعم، والأيادي الجسمية.

(٣) سعدتك: مساعدة طاعتك بعد مساعدتك.

(٤) الرغباء: الطلب والمسألة إلى من بيده الخير، وهو المقصد بالعمل، المستحق للعبادة - عز وجل -.

(٥) قال الإمام النووي - رحمـهـ اللهـ: «اتفـقـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـسـتـحـبابـ التـلـبـيـةـ، وـيـسـتـحـبـ الـإـكـثارـ مـنـهـ فـيـ دـوـامـ الـإـحـرـامـ، وـيـسـتـحـبـ قـائـمـاـ وـقـاعـدـاـ، وـرـاكـبـاـ وـمـاشـيـاـ، وـجـبـاـ وـحـائـضاـ، وـيـتـأـكـدـ اـسـتـحـبابـهـ فـيـ كـلـ صـعـوـدـ، وـهـبـوـتـ، وـحـدـوـثـ أـمـرـ مـنـ رـكـوبـ أوـ نـزـولـ، أـوـ اـجـتـمـاعـ رـفـقـةـ، أـوـ فـرـاغـ مـنـ صـلـاـةـ، وـعـدـ إـقـالـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ، وـوقـتـ السـحـرـ، وـغـيـرـ ذلكـ مـنـ تـغـيـرـ الـأـحـوـالـ». اـهـ. مـنـ «ـالـمـجـمـوعـ» (٧/٢٤٩).

- ١٤٧ -

- ١٤٨ -

ويرمل<sup>(\*)</sup> في الأشواط الثلاثة الأولى، ويمشي في الباقي.

\* وإذا استقبل الحجر الأسود، قال: «الله أكبر». وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا استلم الحجر، قال: «بسم الله، والله أكبر».

\* ويقول بين الركنين اليمانيين:  
﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسِنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسِنَةٌ وَ قَاتَعَدَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

وينبغي له أن يكون في طوافه خاشعاً متخشعاً، حاضر القلب، ملازم الأدب بظاهره وباطنه، وفي هيئته وحركته، ونظره، فإن الطواف صلاة، فيتأدب بأدابها، ويستشعر بقلبه عظمته من يطوف بيته، ويختصر صوته، ويُلْقِي الكلام، فإن نطق فلا ينطق إلا بخير،

(\*) الرَّمْلُ: هو إسراع المشي مع تقارب الخطأ، وهو الحَبَّ.

- ١٥٠ -

رَبَّنَا بِالسَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

\* فإذا أتى الحجر الأسود أمسك عن التلبية<sup>(٢)</sup>.

### ما يقول في الطواف

\* ينوي بقلبه طواف العمرة<sup>(٣)</sup> إذا كان معتمراً، أو طواف القدوم إن كان مُفرداً بالحج<sup>(٤)</sup>، ويضطبع<sup>(٥)</sup>

(١) قوله: «اللهم أنت السلام» المراد به أن الإسلام من أسماء الله تعالى، وقوله: «ومنك السلام» أي: السلامة من الآفات، وقوله: «فحينا ربنا بالسلام» أي: أجعل تحيتنا في وفودنا عليك السلام من الآفات. «المجموع شرح المذهب» (١٠ / ٨).

(٢) وقال بعضهم: إذا أتى ببيوت مكة قطع التلبية، انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٨٧، ٨٨)، «فتح الباري» (٤ / ٤١٣)، «عون المعورد» (٥ / ٢٦٣).

(٣) ويُسمى طواف الفرض أو الركن.  
(٤) أو كان قارئاً قد أحشر من غير مكة، ودخلها قبل الوقوف بعرفة، أما المكى فلا قدوة له. انظر «المجموع» (٨ / ١٣).

(٥) الاخطباع: أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على سارره، ويفدي منكبة الأيمن، ويغطي الأيسر.

- ١٤٩ -

\* وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباب، فغطى كثيرون الأيمن، وانطلق إلى مقام إبراهيم - عليه السلام -، وقرأ بصوت مسموع: ﴿وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصْلَلٍ﴾ [البقرة: ١٢٥].

\* وجعل المقام بينه وبين الكعبة، وصلى عنده ركعتين.

يقرأ فيما بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

\* ثم يذهب إلى زمزم، ويشرب منها، ويصب على رأسه<sup>(\*)</sup>.

\* ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.

(\*) وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَا زَرْمَمْ لَمَا شُرِبْ لَهُ»، وقد شربه جموع من العلماء لمطالب، فاللوها، فيرجى لمن شربه بنية صادقة، وعزيمة صالحة، وتصديق ويقين بما جاء به الشارع أن يُبليه الله مطلوبه.

- ١٥٢ -

ويصون نظره عمن لا يحل النظر إليه.

\* وليس للطواف ذِكْرٌ خاص، فله أن يقرأ من القرآن<sup>(١)</sup> والذِكْرِ ما شاء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «ويستحب له في الطواف: أن يذكر الله تعالى، ويدعوه بما يُشرع، وإن قرأ القرآن سرّاً، فلا بأس به، وليس فيه ذكر محدود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعلمه، بل يدعوه فيه بسائر الأدعية الشرعية»<sup>(٢)</sup>. اهـ.

(١) لأن الطواف موضع ذكر، وقراءة القرآن أولى الذكر، إلا في الدعاء المأمور في موضعه ووقته، فإن فعل المنصوص عليه حينئذ أفضل، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والتسجود، وهي عن القراءة فيها، ولأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «الطواف حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْتُمْ تَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَقَمْنَ كَلَّمْ فِيهِ فَلَا يَكَلَّمُنَ إِلَّا بِخَيْرٍ»، (٢) «مجموع الفتاوى» (٢٦ / ١٢٢، ١٢٣).

- ١٥١ -

وحده<sup>(١)</sup>، يقول ذلك ثلث مراتٍ، ويذعن بين ذلك بما شاء من الدعاء<sup>(٢)</sup> من أمر الدين والدنيا لنفسه، ولمن شاء.

وصح عن نافع مولى ابن عمر، أنه سمع ابن عمر -رضي الله عنهما- يدعو على الصفا، يقول: «اللهم إِنَّكَ قَلْتَ: ﴿أَدْعُوكَ أَسْتَحْبَ لَكُ﴾، وإنك لا تخلفُ الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام: أن لا تترنَّعْ عَنِّي، حتى تتوفاني وأنا مسلم».

\* ثم يمشي المشي المعتمد حتى إذا أتى بين النورين الأخضرین سعى سعياً شديداً، ثم يعود لمشيته

(١) هزم الأحزاب وحده: أي هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم، بل أرسل عليهم ريحًا وجندًا لم يروها، والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الخندق.

(٢) فيكون الذكر ثلثاً، والدعاء ثلثاً، أي أنه يعود للدعاء بعد الذكر الثالث. انظر: « صحيح مسلم بشرح النووي » (٨/١٧٧-١٧٩).

- ١٥٤ -

\* ثم يتوجه إلى المسعى.

### الوقوف على الصفا والمروة

\* وإذا أراد السعي، ودنا من الصفا؛ فرأى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ أَبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ويقول: «أبدأ بما بدأ الله به».

\* ثم يرتفع على الصفا، حتى يرى البيت إن أمكنه، فيستقبله، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قادر، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب

- ١٥٣ -

### الوقوف بعرفات وآدابه

\* وإذا انطلق إلى عَرَفَاتٍ يوم التاسع أكثر من التلبية، وَقَرَنَّهَا بالتكبير.

\* وإذا زالت الشمس وقف في عرفات مستقبل القبلة، رافعاً يديه يدعو -بخفض صوت- وَيُلْبِيَ، ويكثر التضرع والخشوع، والتزلل والخشوع، وإظهار الضعف والافتقار، وَيُلْحِظُ في الدعاء، ولا يستطع الإجابة، بل يكون قوي الرجاء للإجابة. ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلثاً، ويفتح دعاءه بالتحميد، والتمجيد، والتسبیح لله تعالى، والصلوة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ويختتمه بمثل ذلك.

وليكن متظهراً، متبعاً عن الحرام والشبهة في

المعتمد، حتى إذا أتى المروة قال مثل ما قال على الصفا من الذكر والدعاء.

\* ويدعو في السعي بقوله: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»؛ لشيوخه عن ابن مسعود، وابن عمر -رضي الله عنهما-.

\* ويستحب أن يدعو بين الصفا والمروة في مشيه وسعية، ويستحب قراءة القرآن فيه.

\* فإذا أتى المروة؛ قال مثل ما قال على الصفا.

### ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

\* يقدم رجله اليسرى، ويقول:

١- «اللهم اعصمني (أو: أعدني) من الشيطان الرجيم».

٢- «اللهم صل على محمد وآلـه وسـلم».

٣- «اللهم إـنـي أـسـأـلـكـ منـ فـضـلـكـ».

- ١٥٥ -

- ١٥٦ -

\* وليكثُر من التسيّع، والتهليل، والتکبير، والتلبية، ونحوها من الأذكار.

\* ويزيد في تلبيته أحياناً إن شاء:  
- إنما الخيرُ خيرُ الآخرة.

قال الإمام النووي - رحمه الله -: «وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها: فتارة يهلهل، وتارة يسبح، وتارة يقرأ القرآن، وتارة يصلّي على النبي - صلّى الله عليه وسلم -، وتارة يدعوه، وتارة يستغفر، ويدعوه مفرداً، وفي جماعة، وليدع لنفسه، ولوالديه، ومشايخه، وأقاربه، وأصحابه، وأصدقائه، وأحبائه، وسائر من أحسن إليه، وسائر المسلمين، ولتحذر كل الحذر من التقصير في شيء من هذا، فإن هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره، وينبغي أن يكرر الاستغفار، والتلفظ بالتوبّة من جميع المخالفات، مع الندم بالقلب، وأن يكثُر البكاء

- ١٥٨ -

طعامه، وشرابه، وملبسه، ومركتبه، وغير ذلك مما معه، فإن هذه آداب لجميع الدعوات، ولتحذر دعاءه بأمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:

«ولم يُعِينَ النَّبِيُّ - صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعِرْفَةَ دُعَاءً، وَلَا ذَكْرًا، بل يدعُونَ الرَّجُلَ بِمَا شاءَ مِنَ الْأَدْعَيْةِ الشُّرُعِيَّةِ، وَكَذَلِكَ يَكْبُرُ، وَيَهْلِلُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، حَتَّى تَغُرِّبَ الشَّمْسُ»(\*). اهـ.

### أفضل ما يُقال يوم عرفة

قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلم -: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عِرْفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قَلَّتْهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

(\*) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/ ٣٨٠).

- ١٥٧ -

خاطب ضعيفاً، تلطّف في مخاطبته، فإن رأى منكراً محققاً، لزمه إنكاره، ويتلطّف في ذلك»(\*). اهـ.  
\* ويظل واقعاً في عرفات إلى أن تغرب الشمس، وتذهب الصفرة، ليجمع بين الليل والنهار في وقوفه.  
\* ثم يدفع إلى المزدلفة، وعليه السكينة والوقار، ويحتذر من إيذاء الناس بالمزاهمة، فإن وجد فرحة، فالستة الإسراع فيها، ويُكثُر الذكر والتلبية.

\* وإذا بات في المزدلفة، وصلّى الفجر بعد دخول الوقت مبكراً، يقف على المشعر الحرام، ويستقبل القبلة، فيحمدُ الله، ويُكبّره، ويهلّله، ويُوحده، ولا يزال واقعاً حتى يُسْفِرَ جدّاً، إلى قرب الشروق، فيدفع قبل أن تطلع الشمس.

\* وإذا أتى مِنْيَ، وطلعت الشمس، لا يُعرِّجُ على

(\*) المرجع نفسه (٨/ ١١٦).

- ١٦٠ -

مع الذكر والدعاء، فهناك تُسْكُبُ العبراتُ، وتُسْتَقَالُ العبرات، وتوتّيجي الطلبات، وإنه لمجتمع عظيم، وموقف جسيم، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم، من خيار عباد الله الصالحين، وأوليائِه المخلصين، والخواص من المقربين، وهو أعظم مجتمع الدنيا»(\*). اهـ.

وقال أيضاً - رحمه الله -: «لتحذر كل الحذر من المخاصمة، والمشاتمة، والمنافرة، والكلام القبيح، بل ينبغي أن يحتذر من الكلام المباح ما أمكنه، فإنه تضييع للوقت المهم فيما لا يعني، مع أنه يخاف انجراؤه إلى حرام من غيبة ونحوها، وينبغي أن يحتذر غاية الاحتراز عن احتقار من يراه رَثَّ الهيئة، أو مقصرًا في شيء، ويحتذر من اتهام السائل ونحوه، فإن

(\*) «المجموع» (٨/ ١١٤، ١١٥) بتصرف.

- ١٥٩ -

عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>، ويرفع يديه.  
 \* وبعد رمي الجمرة الثانية، يأخذ ذات الشمال،  
 فيقوم طويلاً، مستقبلاً القبلة، ويدعوا رافعاً يديه.  
 \* وليس بعد رمي جمرة العقبة (الكبرى) قيامٌ  
 ولا قوْفٌ، غير أنه يُجْعَلُ البيت عن يسارِه، ومنِّي عن  
 يمينِه، ويرمي<sup>(٢)</sup>.

= الطويل - فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء: كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة». اهـ. من «الفتح» (٥٨٤/٣)، وقال النووي -رحمه الله-: «رواه البيهقي من فعل ابن عم». اهـ. من «المجموع» (١٧٩/٨).

(١) وفي «الموطأ» (٤٠٧/١) عن نافع مولى ابن عمر: «أن ابن عمر -رضي الله عنهما- كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفاً طويلاً، يكبر الله، ويسبحه، ويحمده، ويدعوه الله، ولا يقف عند جمرة العقبة»، قال في «تحقيق جامع الأصول»: «إسناده صحيح». اهـ. (٣/٢٧٨). (٢) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق، وكذلك الثالث إن تأخر.

- ١٦٢ -

غير الرمي، فيبدأ برمي جمرة العقبة، فيقف تحتها، ويجعل مكة عن يساره، ومني عن يمينه، ويستقبل العقبة، ثم يرمي بيده اليمنى، ويكبر عند كل حصاة.  
 \* وتنقطع التلبية مع آخر حصاة يرمي بها الجمرة الكبرى يوم النحر.

\* وفي أيام التشريق يرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال، بسبع حصيات لكل جمرة، ويكبر على إثر كل حصاة.

\* فيبدأ برمي الجمرة الأولى، وهي الأقرب إلى مسجد الخيف، ويجعلها عن يساره، ثم يتقدم أمامها، وينحرف قليلاً متبعاً عن موضع الرمي<sup>(١)</sup>، فيقوم مستقبلاً القبلة، قياماً طويلاً<sup>(٢)</sup>، يدعوا الله

(١) وذلك حتى لا يصبه المتطاير من الحصى الذي يرمي.  
 (٢) قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: «وقد وقع تفسيره -أي القيام =

- ١٦١ -

## ما يقول عند الذبح أو النحر

\* ويقول عند الذبح أو النحر: «بسم الله، والله أكبير، اللهم إنا هذا مِنْكَ وَلَكَ، اللهم تَقْبَلْ مِنِّي».

## ما يقول عند ذبح الأضحية

- بسم الله، اللهم تَقْبَلْ مِنِّي، ومن أمة محمدٍ - صلى الله عليه وآله وسلم -. \*

ويُذكر ذكر الله -عَزَّ وَجَلَّ- في أيام التشريق، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أيام التشريق أيام أكلٍ، وشربٍ، وذِكْرِ الله»، ويلزم الاستغفار والتكبير ودعاة: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَاتَعَدَابَ الْأَثَارِ﴾. [البقرة: ٢٠١]

\* فإذا فرغ من المناسب، وأراد الخروج من مكة، طاف للوداع، بلا اضطباب ولا رمل، ثم صلى ركعتي

- ١٦٣ -

(\*) ومن السنة شد الرحال إلى المسجد النبوى الشريف، لما ورد في ذلك من الفضل والأجر، ويستحب لمن قد أتى المدينة النبوية المباركة أن ينشئ نية زيارته قبر النبي -صلى الله عليه وسلم-، للسلام عليه، وعلى صاحبيه -رضي الله عنهما-، فينبغي أن يلزم المسلم الأدب المشروع في ذلك، وليجدر رفع الصوت بالأذكار والأوراد على نحو ما يفعله «المطوفون» ومن يلتذمهم هذه الأدعية.

- ١٦٤ -

- ١- «اللهم اعصِّنِي مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».
- أو : «اللهم أعذنِي مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».
- ٢- «اللهم صلّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».
- ٣- «اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

### ما يقول إذا ذار البقىع

- ١- «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ».
- ٢- أو : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَا إِنْ شاءَ اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ، وَمَا تَوعَدُونَ غَدًا مُؤْجَلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ».
- ٣- أو : «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَبَرَّحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنْ أَهْلِ الْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ».

- ١٦٦ -

- أو : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمَ».
- ٣- «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ».
- \* ثُمَّ يصلي ركعتين تحية المسجد.
- \* ثُمَّ يستقبل قبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، ويقول :

  - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ».
  - \* ثُمَّ قبر أبي بكر - رضي الله عنه -، ويقول :

    - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرًا».
    - \* ثُمَّ قبر عمر - رضي الله عنه -، ويقول :

      - «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرً».
      - \* فإذا أراد أن يدعو تحوّل عن القبر، واستقبل القبلة.

- \* وعند الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى، ويقول :

- ١٦٥ -

### أذكار المسافر

- \* اعلم أن الأذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار، واختلاف الأحوال، وغير ذلك؛ تستحب للمسافر أيضاً، ويزيد المسافر أذكاً نوردها فيما يلي إن شاء الله.

\* يقول المسافر لمن يخلفه :

- أستودعكم الله الذي لا تضيع ودانه.

\* ويقول المقيم للمسافر :

- ١- أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عَمَلِكَ (\*).

(\*) الأمانة هنا: أهله ومن يخلفه وما له الذي عند أهله، وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة، فربما كان ذلك سبباً لإهمال بعض

- ٤- أو : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَتْمِ لَنَا فَرَطُ (\*)، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعُ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ».

(\*) الفَرَطُ: المتقدم السابق.

- ١٦٨ -

- ١٦٧ -

- ﴿رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارِكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُزَرِّينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

\* فإذا استوى على ظهرها، قال:

١- الحمد لله، ﴿لِسْتُو أَعْلَمُ بِهُوَرِي، ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعَمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا أَسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَقُلُولُكُمْ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَّا لَهُ مُمْنِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣].  
الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنب إلا أنت، ثم يضحك﴾ [٢].

(١) مقرن بن: أي مطيقين مقدرين عليه، يعني: ما كان نطيق قهره واستعماله لولا تخمير الله تعالى إيه لنا.

(٢) وذلك لما رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- فعل ذلك، وأنه -رضي الله عنه- قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا رسول الله من أشيء ضحكت؟» فقال: «إن ربك سبحانه يعجب من عبه إذا قال: اغفر لي ذنبي، يعلم أنه لا يغفر الذنب غيري» رواه أبو داود، والترمذى وحسنه، والنثائى، وأبن جبان، وصححه النووي.

- ١٧٠ -

- زَوَّدَ اللَّهُ التَّقْوَىٰ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حِينَما كُنْتَ.

- عليك بتقوى الله، والتکبير على كل شرفٍ<sup>(١)</sup>.

\* فإذا ولَّ المسافر؛ دعا له المقيم قائلاً :

- اللهم اطِّلْهُ لِهِ الْبُعْدَ، وَهَوْنُ عَلَيْهِ السَّفَرُ.

\* فإذا أراد ركوب دابته، ووضع رجله في الركاب،

قال:

- بسم الله.

- وإذا كانت سفينة، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمِنْهَا

وَمُرْسِنَهَا﴾ [٤١]. [هود: ٤١].

= أمور الدين، والخواتيم: جمع خاتمة، وهو ما يختتم به العمل، أي يكون آخره، ودعاله بذلك لأن الأفعال بخواتيمها، كما تدل عليه الأحاديث.

(١) الشرف: المكان العالى.

(٢) أي جريها ومتنه سيرها.

- ١٦٩ -

الكُون<sup>(١)</sup>، ودُعْوَةُ الْمُظْلَومِ، وسُوءُ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ<sup>(٢)</sup>.

\* وإذا علا الشايا كَبَرَ، وإذا هَبَطَ سَبَحَ.

\* وإذا أشرف على وادٍ هَلَّ، وَكَبَرَ.

\* وإذا عَثَرْتَ دَابْتَهُ، فليقل: «بِسْمِ اللَّهِ».

\* وإذا نَزَلَ مِنْزَلًا، قال:

- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ<sup>(٣)</sup> مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

(١) وفي رواية: الكُور، والكُون: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية، أي الرجوع من شيءٍ إلى شيءٍ من الشر، أو الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص، ومن رواه بالراء فهي الزيادة، مأخوذه من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها، فالمعنى: التعود من الانتقاد بعد الزيادة والاستكمال، ورواية الكون معناها مأخوذ من الاستقرار والثبات، فالمراد التعود من النقصان والتغيير بعد الثبات والاستقرار.

(٢) هذه الأذكار في هذا الموضع حاصل مجموع الأحاديث الواردة فيه مع حذف المكر منها.

(٣) وصف كلماته سبحانه بال تمام، إذ لا يجوز أن يكون شيءٌ من كلامه =

- ١٧٢ -

- اللهم إنا نسألوك في سفارنا هذا البر والتقى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هَوْنُ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، واطْلُ عَنَّا بَعْدَهِ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهل.

- اللهم اصْحَبْنَا بِنُصْحَكَ، وَاقْلِبْنَا بِذَمَّةٍ<sup>(١)</sup>، اللهم ازوْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوْنُ عَلَيْنَا السَّفَرَ.

- اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاء<sup>(٢)</sup> السَّفَرِ، وَكَآبَة<sup>(٣)</sup> الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ.

- اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنِ الْحَوْرِ<sup>(٥)</sup> بعد

(١) الذمة والذمما: العهد والأمان، أي: ارددنا إلى أهلنا آمنين.

(٢) وعنة السفر: شدته ومنتقته وتعبه.

(٣) الكآبة: الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر، وما يحصل على المسافر من الاتمام بأموره.

(٤) سوء المنقلب: سوء الاتصالب إلى أهله بعد السفر، وذلك بأن يرجع متقوضاً مهموماً بما يسوؤه.

(٥) الْحَوْرُ: النقصان والرجوع.

- ١٧١ -

- ١- الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ .
- ٢- سبحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْتَرِنِينَ ،  
وَإِنَا إِلَى رَبِّنَا لَمْ نَنْتَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا  
البَرَّ وَالنَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرَضَى ، اللَّهُمَّ هَوَنْ عَلَيْنَا  
سَفَرُنَا هَذَا ، وَاطْرُ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي  
السَّفَرِ ، وَالْخَلِيلُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
وَعْنَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمَنْقَلِ فِي الْمَالِ  
وَالْأَهْلِ .
- ٣- آيُون ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

### \* ويقول في رجوعه<sup>(\*)</sup> على كل شرفٍ من

(\*) من غزو أو حج أو عمرة كما في أول الحديث، قال الحافظ -رحمه الله-: «ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة، وليس الحكم كذلك عند الجمهور، بل يشرع قول ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة، كصلة الرحم، وطلب العلم لما يشتمل الجميع من اسم الطاعة». اهـ. من «فتح الباري» (١١/١٨٩). .

- ١٧٤ -

\* وإذا أتى عليه السَّعْرُ، قال:  
- سَمِعَ سَامِعٌ<sup>(١)</sup> بِحَمْدِ اللهِ وَحْسِنَ بِلَاهِ<sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا،  
رَبَّنَا صَاحِبُنَا<sup>(٣)</sup>، وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.  
\* ويكثر من الدعاء، لأن دعوة المسافر مستجابة.

### ما يقال عند الرجوع من السفر

\* إذا استوى على راحته، قال :

= ناقصاً، ولا فيه عيب كما يكون في كلام الآدميين، وقيل معنى التمام هنا أن يتفع بها المتعود، وتحفظه من الآفات.

(١) أي شهد شاهد، وحقيقة: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمد الله - سبحانه وتعالى - على نعمه، وحسن بالله، وقيل معناه: انتشر ذلك وظهر، وسمعه السامعون.

(٢) حسن البلاء: النعمة، والبلاء والاختبار والامتحان، فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر.

(٣) ربنا صاحبنا: أي حفظنا، ومن صاحب الله لم يضره شيء.

(٤) عائد بالله من النار: يعتمد وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائد بالله من النار، والآخر: أن يريد: متغوز بالله، كما يقال: متجر بالله، فوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: ماء دافق، أي مدفق.

- ١٧٣ -

الأرض:

- الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ،  
لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُون ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَاجِدُونَ ،  
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ  
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .

\* فإذا رأى بلدته، قال :

- (آيُون تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ) ،  
وَلَا يَزَالْ يَقُولُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا .

\* فإذا قَلِمَ بلدَهُ ، دَخَلَ الْمَسْجَدَ ، فَصَلَى رَكْعَيْنِ  
قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ .

### أذكار الغزو والجهاد

#### ما يقول الإمام لأمير السرية المجاهدة

\* يوصيه بتقوى الله تعالى، ومن معه من المسلمين

خَيْرًا ، ثُمَّ يَقُولُ :

- اغْرُوا بِسْمِ اللهِ ، قاتلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ ، اغْرُوا ، وَلَا  
تَغْلُوا<sup>(١)</sup> ، وَلَا تَغْدُرُوا<sup>(٢)</sup> ، وَلَا تُمْثِلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيَدًا .

#### ما ينشده المجاهدون قبيل المعركة

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدِيْنا  
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنا  
فَأَنْزِلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

(١) من الغلو : الأخذ من الغنيمة من غير قسمة.

(٢) من الغدر وهو نقض العهد.

- ١٧٦ -

- ١٧٥ -

٤- لا إله إلا الله وحده، أَعُرْ جُنْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ،  
 وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءٌ بَعْدَهُ.  
 ٥- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ،  
 وَبِكَ أَصْوُلُ، وَبِكَ أَفَاتُلُ.  
 ٦- اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيُ السَّحَابِ،  
 وَهَازِمُ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ، وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ.  
 ٧- اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ، سَرِيعُ الْحِسَابِ، اهْزِمُ  
 الْأَحْزَابَ، اهْزِمْهُمْ، وَزُلْزِلْهُمْ.  
 ٨- اللَّهُمَّ إِنَا نَجْعَلُكَ فِي نَحْرِرِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 شُرُورِهِمْ.  
 ٩- حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

#### ما يقول إذا رجع من الغزو

\* يقول على كل شَرَفٍ من الأرض :  
 - الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

- ١٧٨-

وَثَبَّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَنَا  
 إِنَّ الْعِدَا قَدْ بَعَثُوا عَلَيْنَا  
 إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا  
 - اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَعْيَشُ إِلَّا يَعْيَشُ الْآخِرَةُ.

#### ما يقال لمن لا يثبت على الخيل

- اللَّهُمَّ كُثِّبْنَا، وَاجْعَلْهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا.

#### ما يقال عند لقاء العدو

١- ﴿رَبَّكَ أَفْيَغْ عَيْنَاهَا كَبِيرًا وَثَبَّتِ أَقْدَامَكَا  
 وَأَنْصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].  
 ٢- ﴿رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرَنَا  
 وَثَبَّتِ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل  
 عمران: ١٤٧].  
 ٣- وَيُكَبِّرُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ.

- ١٧٧-

- ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَطْلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩].

ويقول: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له  
 الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر.  
 - آيُّبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنا  
 حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزِمَ  
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

#### ما يدعو به لمن قُتِلَ في سبيل الله

\* يرفع يديه، ويقول :  
 - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كُثِيرٍ  
 مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ.

#### ما يقول من رأى منكراً،

##### وشرع في إزالته

- ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ  
 زَهُوقًا﴾ [الإِسْرَاءِ: ٨١].

- ١٨٠-

- ١٧٩-

## أذكار الأكل والشرب

- ٢- الحمد لله كثيرًا طيباً مباركاً فيه، غير مكفيٌ<sup>(١)</sup>،  
ولا مودع، ولا مستغني عنه ربنا<sup>(٢)</sup>.  
٣- الحمد لله الذي أطعَمَ وسقى، وسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ  
له مَخْرَجاً.

(١) المكفي: المقلوب، من قولك: كفأت القدر، إذا قلبتها، والضمير راجع إلى الطعام.

(٢) قال الخطابي: «غير مكفي، ولا مودع، ولا مستغني عنه». معناه: أن الله سبحانه هو القائم والمكافي، وهو غير مطعم ولا مكفي، قال تعالى: «وَهُوَ الْمُطَعِّمُ لَا يُطَعَّمُ» [الأنعام: ١٤]، و قوله: «ولا مودع» أي غير متزوج الطلب إليه والرغبة فيما عنده، ومنه قوله تعالى: «مَاءٌ دَعَكَ بِيَدِكَ وَمَا تَقَىٰ» أي ما تركك، ومعنى المتزوج: المستغني عنه، «ولا مكفور» أي لا تغفر نعمتك علينا بهذا الطعام، فعلى هذا التفسير الثاني يحتاج أن يكون قوله: «ربنا» مرفوعاً، أي ربنا غير مكفي ولا مودع، ولا مستغني عنه، وعلى التفسير الأول: يكون «ربنا» منصوباً على النداء المضاد، وحرف النداء محنوف، أي: يا ربنا، ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: «حمدًا كثيرًا طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع، ولا مستغني عنه» أي عن الحمد، ويكون «ربنا» منصوباً أيضاً كما سبق.

- ١٨٢ -

\* يقول في أول طعامه: «بسم الله».

\* وإذا نسي التسمية في أول الأكل، ثم ذكر، فليقل:  
بسم الله أولاً وآخره.

\* وإذا أكل الأكلة، أو شرب الشربة حمداً الله  
عز وجل.

\* وإذا شرب لبنًا، قال: اللهم بارك لنا فيه، ورزقنا  
منه.

\* وإذا فرغ من طعامه، قال:  
١- الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه من غير  
حولٍ مِّنِي ولا قوة.

- ١٨١ -

- اللهم أطعْمَ مَنْ أطعْمَنِي، واسقِ مَنْ سَقَانِي.  
\* وإذا نزل به ضيف، ولم يجد قراه<sup>(\*)</sup> قال :  
- اللهم إني أسألك من فضيلتك ورحمةك، فإنه  
لا يملوكها إلا أنت.

٤- اللهم أطعْمَتَ وسقْيَتَ، واغْنَيْتَ وَأَفْنَيْتَ<sup>(\*)</sup>،  
وَهَدَيْتَ وأَحْيَتَ، فلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ.  
٥- اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه.  
\* وإذا رفع مائدةه، قال:

- الحمد لله الذي كفانا، وأروانا، غير مكفيٌ  
ولا مكفور.

\* وإذا أكل عند قوم، وفرغ، فليدع لهم:  
١- اللهم بارك لهم فيما رزقْتَهم، واغْفِرْ لهم  
وأرجحْهم.

٢- أُفْتَرِ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ  
الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ.

\* وإذا سقاه إنسان ماءً أو لبنًا أو نحوهما، رفع  
رأسه إلى السماء، وقال :

(\*) أغنیت: أعطيت المال من تشاء، وأفنيت: أقررت من تشاء.

(\*) القرى: الضيافة.

- ١٨٤ -

- ١٨٣ -

## أذكار العطاس

- \* إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض بها صوته، وقال :
- الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً حتى يرضي ربنا، وبعد ما يرضي من أمير الدنيا والآخرة.
- أو : الحمد لله على كل حال.
- أو : الحمد لله رب العالمين.
- أو : الحمد لله (\*).

- \* ولير له جليسه<sup>(١)</sup> : يرحمك الله.
- \* ثم ليرد العاطس قائلاً: يهدىكم الله، ويصلح بالكم<sup>(٢)</sup>.
- أو : يغفر الله لنا ولكم.
- \* وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا عطس، فقيل له: «يرحمك الله»؛ قال: «يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم».
- \* وإذا عطس غير المسلم، وحمد الله، قال له: يهدىكم الله، ويصلح بالكم.
- \* وإذا تشاءب وضع يده على فيه، ولا يقل: «ها».

(١) إذا سمعه يحمد الله، طالما عطس إلى ثلاث مرات، فإذا زاد فلابد منه، إنما هي نزلة أو زكام.  
 (٢) «بالكم» البال: الحال، والبال: القلب «جامع الأصول» (٣٢٦/٤).

- ١٨٦ -

- ١٨٥ -

## أذكار النكاح

### ما يقال عند عقد النكاح

- إن الحمد لله، نحمده، ونسعى إليه، ونستغفره، ونعود بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ حَقَّ تَقْانِيَهُ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَقْوَى رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَهُ وَخَاقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا بِرْجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقْوَى اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ يَدِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

### ما يقال للزوج عقب عقد النكاح

١ - بارك الله لك.

٢ - أو: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكم في خير.

(\*) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي حاجتهم في النكاح وغيره، ويستحب أن يقدمها الخاطب بين يدي الخطبة، ثم يقول بعدها: «جيتنكم راغباً في فتاتكم فلانة»، أو نحو ذلك، أما في العقد فيقولها العاقد أو ملي الزوجة ثم يتبعها بقوله: «رَوْجُوكَ فلانة» ولا يخطب الزوج هنا بشيء، بل يقول متصلة بقول الولي: «قَبَلْتُ تزويجهما» حتى لا يفصل كلام بين الإيجاب والقبول، وليخرج من الخلاف، انظر «الأذكار النبوية» ص (٢٤١).

- ١٨٨ -

- ١٨٧ -

ما رَزَقْتَنَا.

### ما يقول لطلب الذرية الصالحة

- ١- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَيِّعُ الْأَلْعَاءَ﴾ [آل عمران: ٣٨]
- ٢- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَكُرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَرَثَاتِ﴾ [الأنياء: ٨٩]
- ٣- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصفات: ١٠٠]
- ٤- ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمَنْ دُرِبَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكًا وَبَتْ عَيْنَانِإِنَّكَ أَنْتَ الْتَوَابُ الرَّجِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]
- ٥- ﴿رَبِّ أَجْعَنِي مُقِيمَ الْصَّلَاةِ وَمَنْ دُرِبَنِي رَبَّنَا وَنَفَّبَلْ دُعَاءَ﴾ [إبراهيم: ٤٠]

-١٩٠-

٣- أو: اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما.

\* وتقول النساء الحاضرات:

- على الخير والبركة، وعلى خير طائر<sup>(١)</sup>.

### ما يقول الزوج إذا زُفِّتَ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ

\* يضع يده على ناصيتها، ويسمّي الله عزوجل،  
ويدعوا بالبركة، ويقول: اللهم إني أسألك من خيرها،  
وخير ما جعلتها عليه، وأعوذ بك من شرّها، وشر ما  
جعلتها عليه<sup>(٢)</sup>.

### ما يقال عند إِرادة الجماع

- بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبَّنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنَّبَ الشَّيْطَانَ

(١) طائر الإنسان: ما حصل له في علم الله مما قدر له.  
(٢) وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- موقوفاً: «إذا أتيك امرأتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين، وقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم في، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخرين، وفرق بيننا إذا فرق إلى خير رواه الطبراني، وصححه الألباني في «آداب الزفاف» ص (٢٣).

-١٨٩-

- وكان عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- إذا سمع الرعد، ترك الحديث، وقال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته».
- وكان طاوس -الإمام التابعى الجليل- يقول إذا سمع الرعد: «سبحان من سبحت له».

### ما يقول إذا نزل المطر

- مُطَرِّنَا بِعَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

### ما يقول إذا كثُر المطر وَخَيْفَ مِنَ الضرر

- اللهم حوالينا<sup>(١)</sup>، ولا علينا، اللهم على الآكام<sup>(٢)</sup> والظَّرَابِ<sup>(٣)</sup>، وبُطُونَ الأَوْدِيَةِ، وَمِنَابَتِ الشَّبَرِ.

(١) حوالينا: أي اجعله حوالينا، أو أمطر حوالينا في موضع النبات والصحراري، لا في موضع الأبنية.

(٢) الآكام: جمع الآكمَة، وهي التل المرتفع من الأرض.

(٣) الظَّرَاب: الجبال الصغيرة، جمع الظَّرَاب.

-١٩٢-

### أذكار تتعلق بالأمور العلوية

#### ما يقول إذا هاجَت الريح

١- اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرّها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به.

٢- اللهم إني أعوذ بك من شرّها.

\* فإذا رأى المطر، قال: «اللهم صبّيًّا<sup>(١)</sup> هنيئًا».

\* ويدعوه الله عزوجل، فإنه وقت إجابة.

\* وإذا اشتدَّ الريح، قال: اللهم لَقَحًا<sup>(٢)</sup>، لا عَقِيمًا<sup>(٣)</sup>.

(١) الصَّبَب: المطر المدار الكثير الذي يجري ماؤه.

(٢) لَقَحًا: أي حاملاً للماء، كاللقطة من الإبل.

(٣) العَقِيم: التي لا ماء فيها، كالعقيم من الجن: لا ولد فيها.

-١٩١-

ما يقول إذا غشيتها ظلمة وريح شديدة

\* يقرأ سوري «الفلق» و «الناس».

### الأذكار المترفة

#### أولاً : من القرآن الكريم

﴿أَوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِمْ دِرْبٌ أَفَتَدِهُمْ أَفْتَدِهُمْ﴾.

[الأنعام: ٩٠]

ما يقول من دعى إلى حكم الله ورسوله

- ﴿سَيَعْنَا وَأَطْعَنَا﴾. [النور: ٥١]

ما يقول الداعي إذا لم يتبع

- ﴿حَسِبَ إِلَهًا إِلَهًا إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْمَظِيلِم﴾. [التوبه: ١٢٩]

ما يقول إذا دعى إلى فعل محرمة

١ - ﴿عَمَادَ اللَّهِ﴾. [يوسف: ٢٣]

- ١٩٤ -

- ١٩٣ -

٢ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ فَلَدُعَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَلِحًا تَرَضَهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ  
فِي عِبَادَكَ الْمُصْلِحِينَ﴾. [النمل: ١٩]

ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب

١ - ﴿إِمَانًا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا  
وَإِلَهُكُمْ وَجْدٌ وَخَنْمٌ لَمْ مُسْلِمُونَ﴾. [العنكبوت: ٤٦]

٢ - ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شُرِيكَ لَهُ، شَكِيرًا وَلَا يَتَّخِذَ  
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. [آل عمران: ٦٤]

٣ - ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُرُونَ بِيَأْيَتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ  
شَهِيدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَأْتُسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ  
وَتَكْنُمُونَ الْحَقَّ وَأَتُمْ تَلَمُّدُونَ﴾. [آل عمران: ٧١-٧٠]

٢ - ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

[الزمر: ١٣]

٣ - ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾. [المائدة: ٢٨]

ما يقول إذا قال لشيء: إني فاعل ذلك  
غداً

- إن شاء الله. [انظر سورة الكهف: ٢٤، ٢٣]

ما يقول إذا رزق رزقاً وفيراً، وسئل عن هـ

- ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[آل عمران: ٣٧]

\* وإذا حدث له نعمة أو كرامة، قال :

١ - ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِي لَوْفَنِي أَشْكُرُهُمْ أَكْفَرُهُمْ  
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبَّيْ عَنِّي كَرِيمٌ﴾.

[النمل: ٤٠]

- ١٩٦ -

- ١٩٥ -

**ما يقول إذا استحفظ رجلاً ابنه أو غيره**

- ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحْمَنِينَ .

[يوسف: ٦٤]

**ما يقول من بهت بما ليس فيه**

- ﴿فَصَبَرُّ حَمِيلٌ وَاللَّهُ أَمْسَعَ عَنِ مَا تَصْفُونَ﴾ .

[يوسف: ١٨]

- وإذا سمع رجلاً يقذف عرض أخيه بدون بينة  
تستوفي نصاب وشروط الشهادة عليه - قال:

- ﴿هَذَا إِنَّكُمْ شَيْءٌ﴾ . [النور: ١٢]

- ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَكَلَّمَ هَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَنَ عَظِيمٌ﴾ . [النور: ١٦]

(\*) حفظاً أو حافظاً، وهو قاءتان مشهورتان، متلازمتا المعنى، وهو  
أدنى: حفظ الله له خير من حفظك إياه.

- ١٩٨-

**كيف يدعوه من ظلمه قوم؟**

- ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلَنَا رَبَّنَا لَا يَعْلَمُنَا فِتْنَةٌ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾ وَخَنَابِرَ حَمِيلَكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكُفَّارِ .

[يونس: ٨٦-٨٥]

- ربّ إبني «مغلوبٌ فانتصر». [القمر: ١٠]

- ﴿رَبِّ أَنْصَرْ فِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُغْسِلِينَ﴾ .

[العنكبوت: ٣٠]

**ما يقول إذا بلغ الأربعين سنة**

- ﴿رَبِّ أَوْرَعْنَى أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَالدَّى وَأَنْ أَعْمَلَ صَلَحًا تَرَضَهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرْيَتِ  
إِلَيْيَ بُثُّ إِلَيْكَ وَلِيٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ . [الأحقاف: ١٥]

- ١٩٧-

\* وإذا ناداه شخص، أجابه بقوله:

- ليكَ أو : ليكَ وَسَعْدَيْكَ .

\* وإذا سمع رجلاً يمدح رجلاً في وجهه قال:  
- أَمْسِكْ، لا تُسْمِعْ فَتَهْلِكَهُ .

أو: - وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ .

أو: - أَهْلَكْتُمْ أو: قطعتمْ - ظهر الرجل.

أو: - عقرت الرجل عقرك الله.

أو: - المَدْحُ: ذِيْجُ .

\* وإذا كان مادحاً أخاه لا محالة، قال :  
- أَحْسَبْهُ كذا، والله حَسِيبُهُ، ولا أَزْكَى على الله  
أحداً .

\* وكان الرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه  
 وسلم - إذا زُكِي؛ قال:

- اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما

- ٢٠٠-

## ثانياً : أذكار متفرقة من السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ

\* إذا أخبره رجل أنه يُحبُّه في الله، قال :

- أحَبَّكَ الذي أحْبَبْتَني له .

\* فإن كان هو أيضاً يحبه في الله، قال :

- وأنا والله يا (فلان) أَحِبُّكَ في الله .

\* وإذا رأى أخاه المسلم يضحك، قال :

- أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ .

\* وإذا عرض عليه أخوه من أهله وماله، قال له:

باركَ الله لكَ في أهْلِكَ وَمَالِكَ .

\* وإذا قيل له: غَفَرَ الله لكَ، قال : وَلَكَ .

- ١٩٩-

\* وإذا أقسم، قال :  
 - لا، و مُقلِّبُ القلوب .  
 - أو : لا، و مُصَرِّفُ القلوب .  
 - أو : والذى نفسي بيده .  
 \* وإذا غضبَ، قال :  
 - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (\*).  
 - أو : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان  
 الرجيم من همْزه و تَنَحِّيَه .  
 \* إذا رأى ما يحب ؛ قال :  
 - الحمد لله الذى ينعمت به تَنَحِّي الصالحات .  
 \* وإذا رأى ما يكره، قال :  
 - الحمد لله على كُل حائل .

(\*) وليسكت، وليترضأ، وليجلس إن كان قائمًا فإن ذهب عنه الغضب،  
 وإلا فليضطجع.

- ٢٠٢ -

لا يعلمون، واجعلني خيرًا مما يظنوون.  
 \* إذا رأى قومًا على عمل صالح، قال :  
 - اعملوا، فإنكم على عمل صالح .  
 \* وإذا سمعَ كلمةً أعجبته، قال لرئالها:  
 - أخذنا فألوك من فيك .  
 \* وإذا بُشِّرَ بما يُسرُّه، قال : الحمد لله، الله أكبر .  
 \* وإذا سمع من يغتاب رجلاً صالحًا، قال :  
 - بشّس ما قلت ! والله ما علمتنا عليه إلا خيراً .  
 \* وإذا تعجبَ، قال : ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣].  
 - أو : لا إله إلا الله .  
 - أو : سبحان الله .  
 \* ويقول العالم إذا أتااه طالب العلم :  
 - مرحباً بوصيحة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

- ٢٠١ -

\* ويدعوه له :  
 ٢- اللهم فَقِهْنِي فِي الدِّين .  
 ٣- اللهم أكثِرْ مالَهُ و ولَدَهُ، و بارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَه .  
 \* وإذا رأى مُبتلى بمرض أو غيره (\*)، قال :  
 - الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، و فَضَّلَنِي  
 على كثيير من خَلْقِه تفضيلاً .  
 أو : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، و فَضَّلَنِي  
 عليك، وعلى كثيير من عباده تفضيلاً .  
**ما يقول إذا أدى مالاً كان افترضه**  
 ١- بارك الله لك في أهلك و مالك .  
 ٢- جزاك الله خيرًا .

(\*) ينبغي أن يقول هذا الذكر سرًا بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه  
 المُبتلى إلَّا يتَأَلَّمَ بذلك قلبه، إلَّا أن تكون باليته معصية، فلابأس أن  
 يُسمِعَه ذلك، إن لم يخف من ذلك مفسدة، والله أعلم .

- ٢٠٤ -

\* ويقول في الفتنة :  
 ١- ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْهِ  
 الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ  
 يَخْلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦] اهدني لما اختلفَ فيه من  
 الحق يا ذننك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .  
 ٢- اللهم إني أسالك العافية .  
 ٣- أعوذ بالله من الفتنة، ما ظهر منها وما بطن .  
 ٤- ربِّنا بالله ربِّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ  
 رسولًا، نعوذ بالله من سوء الفتنة .  
 ٥- اللهم سلمني، وسلم مني .  
 ٦- اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو  
 نُعْتَنَ .  
 \* وإذا أُسْدِي شخصٌ إليه معروفاً، قال له :  
 ١- جزاك الله خيرًا .

- ٢٠٣ -

\* وإذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئاً فاعجبه، وخف أن يصيبه بعينه، أو يتضرر بذلك، قال :

١- ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].  
٢- أَعُوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [إلى آخر السورة]، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [إلى آخر السورة].

٣- اللهم بارك فيه، ولا تضره.  
٤- أُعِيدُكَ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامَة، ومن كل عين لامَة.

\* وإذا رأى من أخيه ما يُعجبه، قال :  
- اللهم بارك فيه.

\* ويجوز له إذا رأى رجلاً آتاه الله القرآن، فهو

-٢٠٦-

### ما يقول إذا استوفى دينه

- أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَى اللَّهُ بِكَ.

### ما يقول إذا اشتري دابة ونحوها

\* يضع يده على ناصيتها، وَيُسَمِّي الله عَزَّوجَلَّ، ويدعو بالبركة، ويقول: اللهم إني أسألك من خيرها، وخير ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذ بك من شرّها، وشر ما جَبَلْتَها عليه.

### ما يقول إذا أتي بباب كورة الثمر

\* يضعها على عينيه، ثم على شفتيه، ثم يقول: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مديتها، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدَننا، بَرَكَةً مع بَرَكَةٍ.

\* ثم يدعوه أصغر ولد يكون عنده، فيعطيه ذلك الشمر.

-٢٠٥-

### دَعَاءُ الْجَالِسِ فِي جَمْعِ لَنْفَسِهِ وَمِنْ مَعِهِ

\* يستحب أن لا يقوم من مجلس حتى يدعو لنفسه ومن معه، فيقول :

- اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائب الدنيا، اللهم مَنْعَنا بأسِعَنا وأبصارَنا وقوتنا ما أحبتَنا، واجعله الوارث مِنَّا، واجعل ثأرنا على من ظلمَنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبةَنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همَّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسْلِطْ علينا مَنْ لا يَرْحَمُنَا.

\* وكان يُعدُّ لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، في المجلس الواحد -قبل أن يقوم- مائة مرة: «رب

يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، أو المال الذي ينفق منه في سبيل الله، أن يقول: لَيْسَتِي أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانُ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ.

\* إذا سمع صياغ الدِّيْكَةِ؛ قال:

- اللهم إني أسألك مِنْ فضلك.

\* وإذا سمع نهيق الحمير، أو نباح الكلاب بالليل؛ قال:

- أَعُوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

\* وإذا دخل بيته ليس فيه أحدٌ؛ قال:

- السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

### ما يقول لدفع الرياء

\* يقول كل يوم: «اللهم إني أعوذ بك أن أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ». [ثلاث مرات]

-٢٠٧-

-٢٠٨-

اغفر لي، وتب علَيَّ، إنك أنت التواب الغفور».

\* فإذا تفرقوا صَلُّوا على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ-

## كتارة المجلس

\* وإذا أراد أن يقوم من مجلسٍ فليقل:

- سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك،  
أشهدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتغفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن أبي مدينة الدارمي قال: «كان الرجال من  
 أصحاب النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا التقى؛ لم  
يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ  
إِنَّ الْإِنْسَنَ لَهُ حُسْنٌ﴾ سورة العصر، ثم يُسلم أحدهما  
على الآخر»(\*).

وهي أذكار ثبت فضلها، ولم تُخُصَّ وقتاً من  
الأوقات(\*).

## أولاً : القرآن الكريم

فإن قراءة القرآن آكد الأذكار، وأفضلها على  
الإطلاق، فلا يوجد ذكر يوازيه، فضلاً عن أن يكون  
أفضل منه، فينبغي المداومة عليها في كل حال: من ليلٍ  
أو نهار، سفر أو حضر، فلا يُخلِّي عنها يوماً وليلة.  
وقد ثبت بالكتاب والسنّة فضائل عظيمة لتلاوة

(\*) فعل العبد العاقل أن يعمّر وقته -بعد أداء الأذكار الموظفة- بأوراد  
يتبعها من هذه الأذكار المطلقة، فيتعاهدها يومياً حسب استطاعته،  
ويرددها المرات المناسبة بحيث يداوم عليها.

-٢١٠-

(\*) «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٦٤٨).

-٢٠٩-

- وعن أبي ذر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إنكم  
لاترجعون إلى الله بشيءٍ أفضَّلَ مما خرج منكُمْ، يعني  
القرآن». .

- وعن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- قال:  
سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول:  
«اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه،  
اقرءوا الزهاريين: البقرة وأآل عمران، فإنهما يأتيان  
يوم القيمة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان، أو  
كأنهما فرقان من طير صوافٌ تُحاجَّان عن أصحابهما،  
اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة،  
ولا يستطيعها البطلة»(\*).

- وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال  
رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من قرأ حرفاً

(\*) البطلة: السحرقة، ويقال: أبطل، إذا جاء بالباطل.

-٢١٢-

القرآن مطلقاً، وخصَّت الأحاديث الصحيحة بعض  
السور بفضائل خاصة مثل سور: الفاتحة، والبقرة،  
وآل عمران، والكهف يوم الجمعة، وبارك الملك،  
والكافرون، والإخلاص، والمعوذتين، وكذا آية  
الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، والآيات العشر  
الفوائح من سورة الكهف.

## فضل تلاوة القرآن المجيد

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً بِرْجُونَ  
بِحَرَّةَ لَنْ تَبُورَ ٢٩ لِيُوْفِيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ  
مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠-٢٩].

- عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال  
رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْبَب  
الله وَرَسُولَهُ، فَلِيَقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ».

-٢١١-

شيءٍ معه».

- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين».

- وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «القرآن شافع مُشَفَّعٌ، ومحاَلٌ<sup>(\*)</sup> مُصَدَّقٌ، من جعله أمامة قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسوه

(\*) يقال: لا تجعل القرآن ماحلاً: أي شاهداً عليه، والماحل: الساعي، والمتحمّل: التقطع المتطلّل الشديد، والمراد أن من شهد عليه القرآن بالقصیر والتضیییف فهو في النار، وفي الحديث: «والقرآن حجة لك أو عليك».

-٢١٤-

من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول «آتَهُ» حرف، ولكن ألف حرف، ولا م حرف، وميم حرف».

- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَيُعْتَقِّبُ بِهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ، فَلَهُ أَجْرَانٌ».

- وعن ابن عمِّرو -رضي الله عنهم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يقال لصاحب القرآن: أقرأ، وارق، ورَأَلَ، كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤُها».

- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: أقرأ، واصعد، فيقرأ، ويصعد لكل آية درجة، حتى يقرأ آخر

-٢١٣-

## بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة في فضائل بعض السور

- عن أبي سعيد بن المعلى -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له: «الحمد لله رب العالمين<sup>(\*)</sup>، أعظم سورة في القرآن، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم».

- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بن كعب -رضي الله عنه- في الفاتحة: «لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن، مثلها».

- وعن ابن عباس -رضي الله عنهم- قال:

(\*) يعني سورة الفاتحة.

-٢١٦-

بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وذَكَرُهُمُ اللهُ فِيمَنْ عَنْهُ».

- وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ»، فقيل: من أهل الله منهم؟ قال: «أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

-٢١٥-

- صلى الله عليه وسلم - : «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتأه». .

- وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة ، أضاء له من النور ما بين الجمعةين ». .

- وعنده - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ، أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق ». .

- وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من حفظ عشر آياتٍ من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ». .

- وعن ابن عباس وأبي بكر وسعد - رضي الله عنهم - مرفوعاً : «شيئتي هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ». .

-٢١٨-

«بينا جبريل قاعداً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع نقضاً<sup>(١)</sup> من فوق ، فرفع رأسه ، فقال : هذا تملّك نزل الأرض لم ينزل قط ، فسلم ، فقال : أبشر بنورين أوتايهما لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وحواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهمما إلا أعطيته ». .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن الشيطان ليغزو من البيت حين تقرأ فيه سورة البقرة»<sup>(٢)</sup> . .

- وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له في آية الكرسي : «هي أعظم آية في كتاب الله ». .

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال رسول الله

(١) النقضا : الصوت ، ونقضا السقف : تحريك خشبها .

(٢) انظر ص (٢١٢) .

-٢١٧-

و﴿إِذَا الْمَاءُ انْفَرَطَ﴾ و﴿إِذَا الْمَاءُ انْشَقَتْ﴾ . .

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من قرأ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن . ومن قرأ ﴿فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، عدلت له بثلث القرآن ». .

- وعن معاذ بن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «من قرأ ﴿فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات ، بنى الله له بيتاً في الجنة ». .

- وعن ابن عباس الجهنمي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له : «يابن عباس ! ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون ؟ ﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و﴿فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هاتين السورتين ». .

- وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله

-٢٢٠-

- وعن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له وهو في بعض أسفاره : «لقد أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللِّيَلَةَ سُورَةً لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا طَلَعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» يعني سورة الفتح . .

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر ». .

- وعن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثة آية ، خاصمت عن صاحبها حتى دخلته الجنة ، وهي : تبارك ». .

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «من سره أن ينظر إلى يوم القيمة ، كأنه رأى عين ، فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِرتَ﴾

-٢١٩-

-صلى الله عليه وسلم - قال له: «يا عقبة! لا أعلمك خير سوتين قررت؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ يا عقبة! اقرأ بهما كلاما نعمت، وقُمْت، ما سأله سائلاً، ولا استعاد مستعيد بمثلهما».

## ثانياً : الصلاة على النبي

### صلى الله عليه وآلـه وسلم

ذكر الواحدي عن الأصممي قال: سمعت المهدى على منبر البصرة يقول: «إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، وثني بملائكته»<sup>(١)</sup>، فقال تشريفاً لنبى وتكريماً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَكِيدُهَا الَّذِينَ أَمَمُوا صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>

(١) ليجتمع الثناء عليه - صلى الله عليه وآلـه وسلم - من أهل العالمين العلوي والسفلي.

(٢) قال أبو العالية: «صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه وتطهيره، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه: طلب ذلك له من الله، والمراد طلب الريادة، لا طلب أصل الصلاة» ذكره الحافظ في «الفتح»، وردد القول المشهور أن صلاة رب الرحمة، وفصل ذلك ابن القيم في «جلاء الأفهام» بما لا مزيد عليه، فراجعه، وانظر أيضاً: «النهاية» =

عنها كافناه بالدعاء، فأرشدنا لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة بإحسانه إلينا، وإفضلاته علينا، إذ لا إحسان أفضل من إحسانه - صلى الله عليه وسلم -». ا.هـ.

وقال ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى -: «أمر الله تعالى بالصلاحة عليه - صلى الله عليه وسلم - عقب إخباره بأنه وملائكته يصلون عليه، والمعنى: أنه إذا كان الله وملائكته يصلون على رسوله - صلى الله عليه وسلم - فَصَلُّوا أَنْتُم أَيْضًا عَلَيْهِ، فَأَنْتُمْ أَحْقُّ بِأَنْ تَصْلُوا عَلَيْهِ وَتُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَمَا نَالُكُمْ بِرْكَةَ رِسَالَتِهِ، وَيُمْنَى سَفَارِتُهُ مِنْ خَيْرِ شُرُفِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

ثم قال - رحمه الله -: «.. والصلاحة المأمور بها - في قوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ - هي الطلب من الله - عزوجل - ما أخبر به عن صلاته وصلاة ملائكته، وهي:

[الأحزاب: ٥٦]، آثره بها من بين الرسل الكرام، وأتت حكمك بها من بين الأنام، فقابلوا نعمته بالشك، وأكثرروا من الصلاة عليه في الذكر<sup>(\*)</sup>.

وقال سهل بن عبد الله - رحمه الله -: «الصلاحة على النبي - صلى الله عليه وسلم - أفضل العبادات؛ لأن الله تعالى تولاها، هو وملائكته، ثم أمر بها المؤمنين، وسائر العبادات ليست كذلك».

وقال العز بن عبد السلام - رحمه الله تعالى -: «ليست صلاتنا عليه شفاعةً منا له، فإن مثنا لا يشفع لمثله - صلى الله عليه وسلم - ولكن الله تعالى أمرنا بالكافأة لمن أحسن إلينا، وأنعم علينا، فإن عجزنا

= لابن الأثير (٣/٥٠).

(\*) ثم إن الخطباء سلكوا من بعد ذلك مسلكه امثالي لأمر الله تعالى، وأداء لحقه - صلى الله عليه وآلـه وسلم -، فانتشرت من بعده على المنابر.

صلى الله عليه<sup>(\*)</sup> عشر صلوات، وَحَطَّ عنه عشر خطيبات، ورفع له عشر درجات».

- وعن عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «ما من عبدٍ يُصلِّي عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ».

(\*) صلاة الله سبحانه وتعالى على عبد نواعن: عامة، وخاصة.  
أيضاً العامة: فهي صلاة على عباد المؤمنين، قال تعالى: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَا تَكُونُتُمْ لِي حِجَّةٌ مِّنْ أَظْلَمُّ مِنْ إِلَى النُّورِ» [الأحزاب: ٤٣]، ومنه دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- الصلاة على آحاد المؤمنين، قوله: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفِي». رواه البخاري [١٤٢٦]، ومسلم [١٠٧٨]، ولما قالت له أمرأة: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ» أخرجه أحمد [٣٠٣/٣]، وأبو داود [١٥٣٣]. وصححه ابن حبان [٩١٨]، [٩١٦]، والحاكم [٤/١١١].  
والنوع الثاني: صلاته -عز وجل- الخاصة على أئمته ورسله، خصوصاً على خاتمهم وخيرهم محمد -صلى الله عليه وسلم-، وانظر: «جلاء الأفهام» [١٦٦١، ١٦٢٢].

-٢٢٦-

ثناء عليه، وإظهار لفضله وشرفه، وإرادة تكريمه وتقريريه، فهي تتضمن الخبر والطلب»<sup>(\*)</sup>.  
والأحاديث في فضلها والبحث عليها أكثر من أن تُحصر، ولكن نشير إلى أحقر من ذلك تنبئها على ما سواها، وتبركاً بذكرها:

- عن أبي طلحة -رضي الله عنه- قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج عليهم يوماً يعروفون البشر في وجهه، فقالوا: «إنا نعرف الآن في وجهك البشر يا رسول الله!»، قال: «أجل أتاني الآن آتٍ من ربِّي، فأخربني أنه لن يصلِّي عَلَيَّ أحدٌ من أمتي إِلَّا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَشَرَ أَمْثَالَهَا».

- وعن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «من صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً»

(\*) «جلاء الأفهام» ص (١٦٨، ١٦٩).

-٢٢٥-

«ما شئتَ»، قال: قلت: الربع<sup>(١)</sup>? قال: «ما شئتَ، فإن زدت فهو خير لك»، قلت: النصف؟ قال: «ما شئتَ، فإن زدت فهو خير لك»، قال: قلت: فالثلثين؟ قال: «ما شئتَ، فإن زدت فهو خير لك»، قال: أَجْعَلُ لَكَ صلاتي كلها؟<sup>(٢)</sup> قال: «إِذْنُ تُخْفِي هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

وفي رواية: «إِذْن يكفيك الله هَمَ الدُّنْيَا، وَهَمَ الْآخِرَة»<sup>(٣)</sup>.

= [١٥٣/٧].

(١) قوله: الربع: أي أجعل لك ربع أوقات دعائي لنفسي مصروفاً للصلاة عليك؟  
(٢) أي: أصرف بصلاتي عليك جميع الزمان الذي كنت أدعوه فيه لنفسي.

(٣) وصلاتك على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما أنها تدفع عنك هم الآخرة، وهو العذاب الأكير، فإنما تدفع عنك هم العاجلة وبلاء الدنيا، ولذلك لما وقع الطاعون ببلده ألف ابن أبي حجلة =

-٢٢٨-

فَلَيُقْلِّلَ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ يُكْثِرُ».

- وعن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «من صَلَّى عَلَيَّ، أو سأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

- وعن الطَّفَّالِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «يا أهلا الناس، اذكروا الله، جاءت الراحلة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه». قال أبى: قلت: يا رسول الله! إِنِّي أَكْثُرُ الصلاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صلاتي؟<sup>(\*)</sup> قال:

(\*) يفهم من هذا أنه جعل لنفسه ورداً يدعو فيه لنفسه من الليل، وقوله: «فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صلاتي؟» أي: بدل دعائي الذي أدعوه به لنفسي، قاله القاري، وقال المنذري في «الترغيب»: «معناه: أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك؟» انظر: «تحفة الأحوذى» =

-٢٢٧-

- وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ارتقى النبي - صلى الله عليه وسلم - على المنبر درجة، فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثانية، فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثالثة، فقال: «آمين»، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: «على ما أَمْتَ؟» قال: «أتاني جبريل، فقال: رَغْمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتُ عَنْهُ، فلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ»، فقلت: «آمين»، فقال: «رَغْمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ أَبُوبِيهِ فلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، فقالت: «آمين»، فقال: «رَغْمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلَمْ يُغْفَرْ لَهُ»، قلت: «آمين».

- وعن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا تجعلوا قبرى عيًّا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علىَّ وسلّموا حينما كتم، فسيبلغني سلامكم وصلاتكم».

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي

- ٢٣٠ -

والمعنى: أنك إذا صرفت جميع أزمان دعائك في الصلاة علىَّ أعطيت مرام الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>. وفي هذا الحديث دليل على استحباب أن يخصص العبد وقتاً فاضلاً لورود الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا يقتصر في الاحتفال بهذه العبادة الشريفة على الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم -، فقط - عند ذكر اسمه الشريف<sup>(٢)</sup> كما يفعل العوام.

= الحنفي - رحمه الله - كتاباً يبحث فيه الناس على كثرة الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - أسماء: «دفع التمنية بالصلاحة على نبي الرحمة».

(١) «تحفة الأحوذى» (١٥٤/٧).

(٢) وقد خصص الإمام المحقق ابن القيم باتاً ماتعاً ذكر فيه مواطن الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - التي يتأكد طلبها وجودها أو استحبابها مؤكداً، أحصى فيه واحداً وأربعين موطناً، فراجعه في «جلاء الأفهام» ص (٥٢٠-٣٨٠)، وكان عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - يأمر القصاص والوعاص أن يكون جل إلطافهم ودعائهم الصلاة على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

- ٢٢٩ -

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أكثروا الصلاة علىَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلَّى علىَّ صلاة صلَّى الله عليه عشرًا».

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم -: «إن أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم عَلَيَّ صلاة».

- وعن علي بن حسين عن أبيه - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - قال: إن البخيل لمَنْ ذُكِرْتُ عَنْهُ فلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

فلتواظب على الصلاة عليه - صلَّى الله عليه وسلم - كلما ذُكِرَ، فإنك لو لم تفعل كنتَ عند بخيلاً، ولو كُنْتَ بالمال أكرم من حاتِم طيء.

- وعن الحسين - رضي الله عنه - أن رسول الله

- صلَّى الله عليه وسلم - قال: «إن الله في الأرض ملائكةٌ سَيَّاحٌ يبلغونني من أمتي السلام».

- وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم -: «أكثروا الصلاة علىَّ، فإن الله وكل بي ملائكة عند قبري، فإذا صلَّى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان ابن فلان صلَّى عليك الساعة».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم -: «ما من أحدٍ يُسَلِّمُ علىَّ، إلا ردَ الله علىَّ رُوحِي حتى أرَدَ عليه السلام»(\*).

(\*) وكفى العبد شرفاً وفخرًا أن يذكَر بالخير بين يديه، إذا أثير من الصلاة عليه - صلَّى الله عليه وآله وسلم - قال الشاعر: ومن خَطَرَتْ منه بِيالِكَ خَطْرَةٌ حَقِيقٌ بِأَنْ يَسْمُو وَأَنْ يَقْدِمَا فرسُولَ الله - صلَّى الله عليه وسلم - حَقِيقٌ في قبره حياة بِرْزَخَةٍ، وهو معنا بصلاتنا عليه، يرد علينا السلام.

- ٢٣١ -

- ٢٣٢ -

مجلساً لم يذكروا الله، ولم يصلوا على نبيهم - صلى الله عليه وسلم -، إلا كان مخلصهم عليهم تبرة<sup>(\*)</sup> يوم القيمة، إن شاء عفا عنهم، وإن شاء أخذهم». - وعن عليٍ - رضي الله عنه - قال: «كُلُّ دُعَاءٍ محجوبٌ حتى يصلى على محمدٍ وآل محمدٍ».

- صلى الله عليه وسلم - قال: «من ذُكِرْتُ عنده فخطئ الصلاة علىي، خطئ طريق الجنة». وأي علم أنسع، وأي عمل أرفع، وأي وسيلة أشفع، من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته، وخصه بالقربة العظيمة، فالصلاحة عليه أعظم نور، وهي التجارة التي لا تبور، وهي التي أولى الأولياء بذكرها في المساء والبكر.

فلا تكون عن الصلاة على نبيك - صلى الله عليه وسلم - غافلاً، فيكون نور الخير عنك آفلاً، وتكون من المُتَخَلِّقين بأخلاق أهل الجفاء، وغير العقلاء، المتقلبين بقلوب غير مطمئنة، والمُتَنَكِّبين عن طريق الجنـة.

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما جلس قوم

- ٢٣٣ -

(\*) التبرة: النقص، وقيل: التبعة.

- ٢٣٤ -

وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٣- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٤- اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

٥- اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد عبدك

### من صيغ الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك<sup>(\*)</sup> على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٢- اللهم صل على محمد، وعلى أهل بيته،

(\*) من البركة: وهي النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك، فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه - صلى الله عليه وسلم - ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته، وثبوته له، ومضارعنته له، وزیادته.

- ٢٣٥ -

- ٢٣٦ -

رسولك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم،  
وعلى آل إبراهيم.

٦- اللهم صل على محمد، وعلى أزواجه وذراته،  
كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد،  
وعلى أزواجه وذراته، كما باركت على آل إبراهيم،  
إنك حميد مجيد.

٧- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد،  
وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت  
وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: قال  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن أفضل الدعاء  
الحمد لله، وأفضل الذكر لا إله إلا الله»<sup>(\*)</sup>.

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قال رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم -: «أكثروا من شهادة أن لا إله  
إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها، ولقنوه موتاكم».

- وعن - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم -: «من قال: (لا إله إلا الله) نفعته يوماً  
من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه».

- وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه -:

(\*) انظر: «الكلمة المقدسة» للمؤلف ص (٦٨) وما بعدها.

- ٢٣٨ -

- ٢٣٧ -

- صلى الله عليه وسلم -: «من قال: (لا إله إلا الله  
وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على  
كل شيء قدير) في يوم مائة مرة، كانت له عَدْلَ عَشْرِ  
رقب، وَكُتِبَتْ له مائة حسنة، وَمُحَيَّتْ عنه مائة سيئة،  
وكان له حِرْزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمْسِيَ،  
ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل عملاً  
أكثراً من ذلك».

- وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -: قال:  
جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،  
فقال: عَلِمْتِي كلاماً أقوله، قال: «قل: لا إله إلا الله وحده،  
لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً،  
وسبحان رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز  
الحكيم»، قال: فهؤلاء لربى فما لي؟ قال: «قل: اللهم  
اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني».

- ٢٤٠ -

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من  
قال: «اللهم إني أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ ملائكتَكَ،  
وَحَمَلَةَ عرْشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ في السَّمَاوَاتِ وَمَنْ  
في الْأَرْضِ أَنِّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ،  
لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»،  
من قالها مرة أعتق الله ثلثة من النار، ومن قالها مرتين  
أعتق الله ثلثة من النار، ومن قالها ثلثاً أعتق الله كُلَّهُ  
من النار».

- وعن أبي أيوب - رضي الله عنه -: قال رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم -: «من قال: (لا إله إلا الله  
وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على  
كل شيء قادر) عَشْرَاً، كانت له عَدْلَ أربع رقب من  
ولد إسماعيل».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قال رسول الله -

- ٢٣٩ -

## رابعاً : الاستغفار<sup>(\*)</sup>

- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال إبليس: وعزتك لا أُبرأ أُغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال: وَعِزَّتِي وَجْلَانِي، لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُم مَا اسْتَغْفَرُونِي».

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «طوبى لمن وَجَدَ في صحفته استغفارًا كثيرًا».

- وعن أَغَرٌ مُزَينَةٌ - رضي الله عنه - مرفوعاً:

- وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من قال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله)، وكلمته ألقها إلى مريم وروحه منها، وأن الجنة حق، والنار حق)؛ أدخله الله - تبارك وتعالى - الجنة على ما كان من عمل».

- وعن أبي سعيد - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من قال: رَضِيَتُ بِاللهِ رَبِّيَّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينِيَّاً، وَبِمُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - نَبِيَّاً؛ وَجَبَتْ لِهِ الْجَنَّةُ».

(٢) انظر: «فقه الاستغفار» للمؤلف.

العبد: (اللهم أنت ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتنِي، وأنا عبدك، وأنا على عهْدك ووَعْدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبُوء لك بِنَعمتك عَلَيَّ، وأبُوء لك بذنبي، فاغفر لي ذنبي، فإنه لا يغفر الذنبَ إِلا أنت)

من قالها من النهار موْقِنًا بها، فمات من يومه قبل أن يسمى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موْقِنًا بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن أَوْفَ الدُّعَاءَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي يَا رَبِّي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ».

«إِنَّه لَيَغْفَرُ<sup>(\*)</sup> عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِةَ مَرَّةٍ».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: إن كنا لَنَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَبِعْلِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ» مائةَ مَرَّةً.

- وعن شداد بن أوس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «سَيِّدُ الْاسْتَغْفَارِ أَنْ يَقُولَ

(\*) الأَعْيُنُ: الغيم، أراد - صلى الله عليه وسلم - ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأنَّ قلبه أَنَّدَاكَانَ مشغولاً بالله تعالى، فإنَّ عَرَضَ له وَقَاتَ ما عَارَضَ بشَرِّيَّ يَشْغَلُهُ من أمورِ الأُمَّةِ والمَلَكَةِ ومصالحِهِما، عَدَّ ذلكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا، فَيُفْزَعُ إِلَى الْاسْتَغْفَارِ.

## خامسًا : التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقلة

إلا كُفَّرْت عنْه ذُنوبِه، ولو كَانَت أَكْثَرْ مِنْ زِيدَ الْبَحْرِ».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «خذدا جُنَاحَكُمْ من النار، قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، فإنهن يأتين يوم القيمة مُقدَّماتٍ، ومُعَقَّباتٍ، ومُجَنبَاتٍ، وهن الباقيات الصالحات».

وُسئل أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن «الباقيات الصالحات» ما هي؟ فقال: «هي: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله».

وعن سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال: «الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله». وعن عمارة بن صياد قال: «سألني سعيد بن

عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة؟»، فسألته سائل من جلسائه: «كيف يكسب ألف حسنة؟»، قال: «يسبح مائة تسبيبة فنكتُب له ألف حسنة، أو تُحط عنَه ألف خطيبة».

- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ما على الأرض رجل يقول: (لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله)».

- ٢٤٥ -

بأيهن بدأَتْ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

- وعن ابن أبي أوفى - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمْنِي شيئاً يجزيني، قال: «تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله»، فقال الأعرابي هكذا: وبضم يديه، فقال: هذا الله فما لي، قال: «تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارحْمْنِي واعافِنِي وارزقْنِي واهدِنِي» فأخذها الأعرابي وبضم كفيه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أَمَّا هَذَا فَقَدْ ملأَ يَدِيهِ بِالْخَيْرِ».

- وعن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الظُّهُور شَطْرُ

المسيب عن الباقيات الصالحات، فقلت: الصلاة والصيام، قال: لَمْ تُصِّبْ، فقلت: الزكاة والحج، فقال: لَمْ تصِبْ، ولكنَّ الكلمات الخمس: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله»(\*).

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «خير الكلام أربع، لا يضرك

(\*) يوهم كلام ابن المسيب - رحمه الله - أن الباقيات الصالحات محصورة في هؤلاء الكلمات الخمس، لكن الواقع عند أهل التحقيق أئمَّنُ بجميع أعمال الخير، كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: «وَالْبَقِيرَاتُ الصَّلَاحَاتُ» [الكهف: ٤٦] قال: «هي ذكر الله؛ قول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، وتبarak الله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله، وأستغفر الله، وصلِّي الله على رسول الله، والصيام، والصلوة، والحج، والصدقة، والعتق، والجهاد، والصلة، وجميع أعمال الحسنات، وهن الباقيات الصالحات، التي تبقى لأهلها في الجنة ما دامت السموات والأرض». «تفسير الطبرى» (١٥ / ٢٨٠)

- ٢٤٧ -

- ٢٤٨ -

- صلى الله عليه وسلم : «لقد قلت بعديك أربع كلماتٍ ثلاث مراتٍ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنَّ: سبحان الله وبحمدِه عَدَدَ خَلْقِهِ، ورَضَى نَفْسِهِ، وزَنَّةُ عَرْشِهِ، وَمِدَادُ كَلْمَاتِهِ»، وفي رواية: «سبحانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سبحانَ الله رَضَى نَفْسِهِ، سبحانَ الله زِنَةً عَرْشِهِ، سبحانَ الله مِدَادَ كَلْمَاتِهِ».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «كلمتان خفيتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمدِه، سبحان الله العظيم».

- وعن أبي ذرٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبرك بأحَبِّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمدِه».

- وفي رواية: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم :

-٢٥٠-

الإِيمان، والحمد لله تَمَلاً الميزان، وسبحان الله والحمد لله تَمَلاً - أو: تَمَلاً - ما بين السماء والأرض». - وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «أفضل عباد الله يوم القيمة الحمادون».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحَبُّ إِلَيَّ مَا طَلَقْتُ عليه الشمس».

- وعن جُويرية أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من عندها بُكراً حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحي، وهي جالسة فيه، فقال: «ما زلتِ على الحالة التي فارقتِ عليها؟»، قالت: «نعم»، فقال النبي

-٢٤٩-

## فصل في الحوقة

**الحوقة (أو الحولقة):** كلمة منحوتة من جملة «لا حول<sup>(١)</sup> ولا قوة<sup>(٢)</sup> إلا بالله».

قال الطحاوي في تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله»: «تقول: لا حيلة لأحد، ولا تحول لأحد، ولا حركة لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها، إلا بتوفيق الله، وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه، وقضائه وقدره، غلت مشيئته المشيئات كلها، وعكسست إرادته

(١) الحَوْلُ: هو التحرك، يقال: حال الرجل في متن فرسه حَوْلًا وَحُوْرُولًا: إذا وَثَبَ عليه، وحال الشخص: إذا تحرك، وكذلك كل متتحول عن حاله. «معجم مقاييس اللغة» (١٢١/٢).

(٢) القوَّةُ: هي الشدة وخلاف الضعف.

-٢٥٢-

«أيُّ الكلام أَفْضَلُ؟» قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمدِه».

- وعن عبد الله بن خبيب - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «من ضَنَّ بالمال أن ينفقه، وبالليل أن يُكابِدَه، فعليه بسبحان الله وبحمدِه».

- وعن جابر - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «من قال: سبحان الله العظيم وبحمدِه، غُرَسْتُ له بها نخلة في الجنة».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «من قال: سبحان الله وبحمدِه، في يوم مائة مرة، حُطَّت خطاياه، وإن كانت مثل زَبَدِ البحر».

-٢٥١-

٤- وسئل زهير بن محمد عن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقال: «لا تأخذ ما تحب إلا بالله، ولا تمنع مما تكره إلا بعون الله».

٥- وسئل أبو الهيثم الرازي (ت ٢٧٦هـ)، وهو إمام في اللغة عن تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقال: «الحول: الحركة، يقال حال الشخص إذا تحرك، فكأن القائل إذا قال: لا حول ولا قوة، يقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله».

٦- وقيل معناها: «لا حول في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله». وهذه المعاني كلها متقاربة.

الإرادات كلها، وغلب قضاؤه الحيل كلها». اهـ.

وهاك نقولاً عن بعض السلف في بيان معناها:  
١- قال عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- في «لا حول ولا قوة إلا بالله» أي: «لا حول لنا على العمل بالطاعة إلا بالله، ولا قوة لنا على ترك المعصية إلا بالله».

٢- وروي عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال في معناها أي: «لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته».

٣- وروي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في معناها أي: «أنا لا نملك مع الله شيئاً، ولا نملك من دونه، ولا نملك إلا ما ملّكتنا ممّا هو أملّك به منا».

-٢٥٤-

-٢٥٣-

هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله».

- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا أعلمك -أو قال: ألا أدلّك - على كلمة من تحت العرش من كنوز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم».

- وعن أبي أيض -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة».

= الجنـة، وهو ثواب نفـيس كما أنـ الكـنز أـنـفس أـمـوالـكـمـ» اـهـ. من «شرح التـنوـي» (٢٦/١٧).

وقال ابن حجر -رحمـهـ اللهـ: «كنـزـ منـ كـنـوزـ الجـنـةـ منـ حـيـثـ إـلهـ يـدـخـرـ لـصـاحـبـهـ مـنـ الثـوابـ ماـ يـقـعـ لـهـ فيـ الجـنـةـ مـوـقـعـ الـكـنـزـ فيـ الدـنـيـاـ؛ لأنـ مـنـ شـأـنـ الـكـانـزـ أـنـ يـعـدـ كـنـزـ لـخـالـصـهـ مـاـ يـنـوـهـ وـالـتـمـتـعـ بـهـ فـيـماـ يـلـاثـمـهـ» اـهـ. نقـلـاـ مـنـ «الـفـتوـحـاتـ الـربـانـيـةـ» (٢٣٨/١).

-٢٥٦-

### فضائل الحوquette<sup>(١)</sup>

- عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر فكنا إذا علمنا كـنـزـ، وفي رواية: فجعلـناـ لـأـنـصـدـ شـرـفـاـ وـلـأـنـلـوـ شـرـفـاـ ولا نـبـطـ فيـ وـادـ إـلـاـ رـفـعـناـ أـصـواتـنـاـ بـالـتـكـبـيرـ، فـقـالـ النـبـيـ -صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: «أـيـهـاـ النـاسـ أـرـبـعـواـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ فـإـنـكـمـ لـاـ تـدـعـونـ أـصـمـ وـلـاـ غـائـبـاـ، وـلـكـنـ تـدـعـونـ سـمـيـعـاـ بـصـيرـاـ»، ثـمـ أـتـيـ عـلـيـهـ وـأـنـاـ أـقـولـ فيـ نـفـسـيـ: لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ، فـقـالـ: «يـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ قـيـسـ، قـلـ: لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ، فـإـنـهـ كـنـزـ منـ كـنـوزـ الجـنـةـ»<sup>(٢)</sup>، أـوـ قـالـ: «أـلـاـ أـدـلـكـ عـلـىـ كـلـمـةـ

(١) نـذـكـرـ هـنـاـ فـضـائـلـهـ مـنـفـرـدـةـ، وـقـدـ سـبـقـ ذـكـرـ فـضـيـلـتـهـ مـقـرـنـةـ بـغـيرـهـ صـ(٤٥)ـ(٢).

(٢) قال التـنوـيـ -رحمـهـ اللهـ: «وـمـعـنـيـ الـكـنـزـ هـنـاـ إـلـهـ ثـوابـ مـدـخـرـ فـيـ

-٢٥٥-

إِلَّا بِاللَّهِ».

- وفي الحديث : «... وإذا قال (العبد): لا إِلَهَ إِلَّا الله، ولا حول ولا قوة إِلَّا بالله، قال: يقول الله -تبارك وتعالى-: صدق عبدي<sup>(\*)</sup>، لا إِلَهَ إِلَّا أنا، ولا حول ولا قوة إِلَّا بي».

وفي آخر الحديث: «من رُزِقْهُنَّ عند موته؛ لم تتمسَّهُ النَّارِ».

تبنيهان:

١- يخطئ بعض الناس حين يستعمل الحوصلة كلمة استرجاع ولا يفهم منها معنى الاستعانتة، قال

(\*) قال ابن القيم -رحمه الله- «الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده، فإنَّ الذاكِر يخبر عن الله تعالى بأوصاف كماله ونعموت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صَدَّقهُ ربُّه، ومن صَدَّقة الله تعالى لم يُحْسِرْ مع الكاذبين، ورجُيـلـ له أن يُحْسِـرـ مع الصادقين» اهـ. من «الوابـلـ الصـيـبـ» ص (١٦٠).

-٢٥٨-

- وعن أبي أيوب الأنباري -رضي الله عنه- أنَّ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليلةً أُسرى به مَرَّ على إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال: «يا محمد مَرْأَتَكَ أَنْ يُكثِرُوا مِنْ غَرَاسِ الجنةِ، قال: وما غراسِ الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إِلَّا بالله».

- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الجنةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَا وَهَا، طَيْبٌ تُرَابُهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَاسِهَا: لا حول ولا قوة إِلَّا بالله».

- وعن قيس بن سعد بن عبادة أَنَّ أَباه دفعه إلى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يخدمه قال: فمَرَّ بِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وقد صلّيت، فضربني برجله، وقال: «أَلَا أَدْلُكُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة

-٢٥٧-

## الأدعية المطلقة

\* وهي جمل من الأدعية القرآنية، والابتهايات النبوية، التي صحت عن خير البرية -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فعلى العبد أن يأتي بما استطاع منها مراعيًا شروط وآداب الدعاء، ومعتنىًّا أوقيات وأماكن الإجابة، ومنها :

١- يوم عرفة من السنة، ورمضان من الشهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، خصوصاً آخر ساعة بعد العصر إذا بقي قائمًا يصلِّي<sup>(\*)</sup> يتضرر صلاة المغرب.  
٢- في الطواف بالکعبَة، والوقوف على الصفا والمروءة، وعند السعي بينهما.

(\*) يصلِّي: يدعُو.

-٢٦٠-

شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «.. هذه الكلمة هي كلمة استعانتة لا كلمة استرجاع، وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع، ويقولها جزئاً لا صبراً<sup>(\*)</sup>». اهـ.

٢- وبسبب غفلة بعض الناس عن معناها يختصرونها بقولهم: «لا حول الله»، وهذا إخلال بلفظها ومعناها.

(\*) «الاستقامة» (٢/٨١).

-٢٥٩-

١٤- في أي وقت من ليل أو نهار تستيقظ فيه همته،  
ويفتح عليه في الدعاء.

\* ومن عجز عن الإتيان بها جميعها، فليقتصر من مختصراتها على قدر يداوم عليه، وعليه أن يأتي بعض منها مرة، وبالبعض الآخر مرة أخرى حتى يكون عاملاً بها جميعها، غير هاجر لبعضها.

\* وقد جمعتها في أحد عشر حزباً<sup>(\*)</sup> مشتملاً

(\*) الحزب: ما يجعل الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالرُّدُّ. والحزب: النَّوْيَةُ في ورود الماء، ومنه مَأْوِيُّ من قوله - صلى الله عليه وسلم -: «إنه طرأ على حزبي من القرآن، فكرهت أن أخرج حتى أتممه» الحديث، وفيه أن وفديت سألاً الصحابة: «كيف تحزبون القرآن؟» قالوا: «تُحَزِّبُهُ ثلَاثُ سورٍ، وخمْس سورٍ إلخ، رواه أحمد (٤/٩)، وأبو داود رقم (١٣٩٣)، وابن ماجه رقم (١٣٤٥).

وفي الحديث أيضاً: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه...» الحديث، رواه مسلم (٧٤٧) وغيره. وانظر «النهاية في غريب الحديث» (١٣٧٦/١).

-٢٦٢-

٣- في وقفة المزدلفة، بعد صلاة الفجر يوم النحر، وبعد رمي الجمرتين الأولى والثانية، وفي أيام التشريق.

٤- في جوف الليل الآخر، وثلثة الأخير، وعامة الليل.

٥- في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان.

٦- في العشر الأول من ذي الحجة.

٧- بين الأذان والإقامة.

٨- في السجدة في الصلاة.

٩- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.

١٠- عند نزول المطر.

١١- في السفر.

١٢- عند التقاء الجيوش في الجهاد في سبيل الله.

١٣- حال الصيام، وعند الإفطار.

-٢٦١-

## فصل في فضيلة الدعاء

- قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم﴾ [غافر: ٦٠].

- وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِأَحِبِّ دَعْوَةِ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم﴾ الآية.

- وعن ابن عباس، وأبي هريرة، والنعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله

على أدعية منتخبة من القرآن الكريم والسنّة النبوية<sup>(\*)</sup>، وقدمت بين يديها هذا الفصل في «فضيلة الدعاء».

(\*) علمًا بأن انتخابي إليها ثم ترتيبها اجتهاد وليس عن دليل توقيفي والمقصود التيسير واستيعاب ما أمكن من الأدعية.

-٢٦٤-

-٢٦٣-

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «إنه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه»<sup>(\*)</sup>.

- وعنده - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام».

### وفي الدعاء معانٍ

أحدها: الوجود، فإن من ليس بموجود لا يُدعى.

الثاني: الغنى، فإن الفقير لا يُدعى.

الثالث: السمع، فإن الأصم لا يُدعى.

(\*) وذلك لأنَّه إما قاطن وإما متكرر، وكل واحد من الأمرين موجب الغضب، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِزَّاتِهِنَّ جَهَنَّمُ تَدْخِلُونَ» أي: عن دعائِي، فهو سبحانه يحب أن يُسأَل وأن يُلْحَظَ عليه، ومن لم يسألَه بِغَضْبِهِ، والمبغوض مغضوب عليه. «فِي الْقَدِيرِ» (١٢/٣).

-٢٦٦-

عليه وسلم : «أفضل العبادة الدعاء».

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء».

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «إن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

- وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «إن ربكم حَسِيرٌ كريم يستحبى من عبده إذا رفع يديه إليه أن يرد هما صُفراً خائبين».

- وعنه - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «لا يُرِدُ القضاء إِلَّا الدُّعَاءُ، ولا يَزِيدُ في العُمُرِ إِلَّا الِّبُرُّ».

-٢٦٥-

### أحزاب الأدعية المطلقة

#### الحزب الأول

- يتغُورُ، ويسمِّلُ، ويقرأ فاتحة الكتاب، فأولها ثناء، وأخرها دعاء، وهي من كل داء شفاء، ولكل سُقُمٍ دواء.

- ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ الشَّيَاطِينَ﴾ [٧] وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّي أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٨-٩٧].

- ﴿رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

- ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا كَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَفَتَنَادَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

- ﴿سَعَيْنَا وَأَطْعَنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْنَاكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

-٢٦٨-

الرابع: الكرم، فإن البخل لا يُدعى.

الخامس: الرحمة، فإن القاسي لا يُدعى.

ال السادس: القدرة، فإن العاجز لا يُدعى<sup>(\*)</sup>.

(\*) وهكذا يمكن طرد هذا وتعديمه على سائر الأسماء الحسنة بما يناسب المقام.

-٢٦٧-

عبدك، وأنا على عهدي ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بعملي، وأبؤه بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت.

- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت، وباركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

### الحزب الثاني

- لا إله إلا الله العظيم الحليم،  
لا إله إلا الله رب العرش العظيم،  
لا إله إلا الله، رب السموات والأرض،  
لا إله إلا الله رب العرش الكريم،  
- ﴿رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَزَّلْتَ وَأَتَّبَعْنَا أَرْسُولَ كَانَتْ مَعَ الْشَّهِيدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣].  
- ﴿رَبَّنَا أَغْفِرْنَا ذُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَقَيْتَ أَقْدَامَنَا

- ٢٧٠ -

- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[البقرة: ٢٨٦]

- ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾ [آل عمران: ٨].

- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْسَنَا وَإِنْ لَرْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

- اللهم إني أسألك بأنيأشهد أنت أنت الله الذي لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، أن تغفر لي ذنبي، إنك أنت الغفور الرحيم.

- اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا

- ٢٦٩ -

- اللهم إني أسألك من الخير كُلّه، عاجلِهِ وآجِلهِ، ما علِمْتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجلِهِ وآجِلهِ، ما علمْتُ منه، وما لم أعلم، وأسألك الجنَّةَ وما قرَبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار، وما قرَبَ إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد - صلى الله عليه وسلم -، وأعوذ بك مما تعود به محمد - صلى الله عليه وسلم -، وما قضيت لي من قضاءٍ، فاجعل عاقبَتَه رَسَداً.

### الحزب الثالث

- ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْنَا ذُوبَنَا وَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].  
- ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ لِلْقَوْمِ

(\*) أي موضع فتنـة، والمعنى: لا تسلطـهم علينا حتى يفتـنـونـا عن دينـنا، ونجـنا برـحمـتكـ منـ أيـديـ القـومـ الـكافـرـينـ، وـفيـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ كانـ =

- ٢٧٢ -

وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

- ﴿رَبَّنَا لَا جَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ أَظَلَّيْنَ﴾ [الأعراف: ٤٧].

- ﴿رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَرِّا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾

[الأعراف: ١٢٦]

- ﴿أَنَّتَ وَلَيْنَا فَاغْفِرْنَا وَارْحَمْنَا وَأَنَّتْ حَيْرَ الْغَافِرِينَ﴾ ١٥٥  
﴿وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الْأُنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَنَا إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥-١٥٦].

- لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيمُ الكريمُ، لا إله إلا الله سبحانه الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

- اللهم احفظـنيـ بـالـإـسـلـامـ قـائـماـ، وـاحـفـظـنيـ بـالـإـسـلـامـ قـاعـداـ، وـاحـفـظـنيـ بـالـإـسـلـامـ رـاقـداـ، وـلاـ تـسـمـتـ بيـ عـدـواـ حـاسـداـ، اللـهـمـ إـنـيـ أـسـأـلـكـ مـنـ كـلـ خـيـرـ خـزـائـنـهـ بـيـدـكـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ كـلـ شـرـ خـزـائـنـهـ بـيـدـكـ.

- ٢٧١ -

المنكريات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني،  
وإذا أردت فتنة قوم فنفوني غير مفتون، أسألك حبك،  
وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك.  
اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر  
ما لم أعمل.  
اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شرّ نفسي.  
يا ولـي الإسلام وأهـله، مسكنـي الإسلام حتى  
القـاك عليه.  
اللهم صـل على محمد النبي الأمـي، وعلى  
آل محمد، كما صـليت على آل إبراهـيم، وبـارك على  
محمد النبي الأمـي، وعلى آل محمد، كما بـاركـت على  
آل إبراهـيم في العـالمـين، إنـك حـمـيدـ مـجـيدـ.

-٢٧٤-

**الظـالـمـيـن** ﴿٨٥﴾ وـهـنـا بـرـحـمـتـكـ مـنـ القـوـمـ الـكـفـيـنـ﴾  
[يوـنـسـ: ٨٥-٨٦]  
﴿رـبـ آـجـعـلـنـيـ مـقـيـمـ الـصـلـوةـ وـمـنـ ذـرـيـقـ رـبـنـاـ  
وـقـبـلـ دـعـاءـ﴾ ﴿٤﴾ رـبـنـاـ آـغـفـرـ لـيـ وـلـوـلـدـيـ وـلـمـؤـمـيـنـ  
يـوـمـ يـقـوـمـ الـحـسـابـ﴾ [إـبـرـاهـيمـ: ٤١-٤٠].  
﴿رـبـ أـرـحـمـهـمـاـ كـاـرـبـيـانـ صـغـيـرـ﴾ [الـإـسـرـاءـ: ٢٤].  
﴿رـبـ أـدـخـلـنـيـ مـدـحـلـ صـدـيقـ وـأـخـيـ خـيـ مـخـرـ صـدـيقـ  
وـجـعـلـ لـيـ مـنـ لـدـنـكـ سـلـطـنـاـ نـصـيـرـ﴾ [الـإـسـرـاءـ: ٨٠].  
لا إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ، لا شـرـيكـ لـهـ، اللهـ أـكـبـرـ  
كـبـيرـ، وـالـحـمـدـ لـهـ كـثـيرـ، وـسـبـحـانـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـينـ، لاـ  
حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ، اللـهـ أـغـرـ لـيـ،  
وـارـحـمنـيـ، وـاهـدـنـيـ، وـارـزـقـنـيـ، وـعـافـنـيـ.  
الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـأـلـكـ فـعـلـ الـخـيـرـاتـ، وـتـرـكـ

= لهم اهتمام بأمر الدين فرق اهتمامهم بسلامة أنفسهم.

-٢٧٣-

وـالـأـرـضـ، يـاـ ذـاـ الجـلـالـ وـالـإـكـرـامـ، يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ إـنـيـ  
أـسـأـلـكـ الـجـنـةـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ النـارـ.  
الـلـهـمـ جـدـدـ الـإـيمـانـ فـيـ قـلـوبـنـاـ.  
الـلـهـمـ لـكـ أـسـلـمـتـ، وـبـكـ آـمـنـتـ، وـعـلـيـكـ  
تـوـكـلـتـ، وـإـلـيـكـ أـنـبـتـ، وـبـكـ خـاصـمـتـ، اللـهـمـ إـنـيـ أـعـوذـ  
بـعـزـزـكـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ أـنـتـ أـنـ تـضـلـنـيـ، أـنـتـ الـحـيـ الـذـيـ  
لـاـ يـمـوتـ، وـالـجـنـ وـالـإـلـهـ يـمـوتـونـ.  
الـلـهـمـ أـصـلـحـ لـيـ دـيـنـيـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـهـُ﴾ \*ـ أمرـيـ،  
وـأـصـلـحـ لـيـ دـيـنـيـ الـذـيـ فـيـهاـ تـعـاشـيـ، وـأـصـلـحـ لـيـ آـخـرـيـ  
الـذـيـ فـيـهاـ مـعـادـيـ، وـاجـعـلـ الـحـيـاـ زـيـادـةـ لـيـ فـيـ كـلـ خـيـرـ،  
وـاجـعـلـ الـمـوـتـ رـاحـةـ لـيـ مـنـ كـلـ شـرـ.  
الـلـهـمـ إـنـيـ أـعـوذـ بـكـ مـنـ زـوـالـ نـعـمـتـكـ، وـتـحـولـ

(\*) العـصـمـةـ: مـاـ يـعـتـصـمـ بـهـ، أـيـ يـسـمـسـكـ، وـيـقـوـيـ بـهـ فـيـ أـمـورـهـ كـلـهاـ لـهـاـ لـهـاـ  
يـدـخـلـ عـلـيـهاـ الـخـلـلـ.

-٢٧٦-

#### الـحـزـبـ الـرـابـعـ

﴿رـبـنـاـ إـنـنـاـ سـمـعـنـاـ مـنـاوـيـاـ يـنـبـادـيـ لـلـإـيمـنـ أـنـ  
ءـامـنـوـ بـرـبـكـمـ فـعـامـنـاـ رـبـنـاـ فـأـعـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـكـفـرـ عـنـاـ  
سـيـعـاتـنـاـ وـقـوـنـاـ مـعـ الـأـبـرـارـ﴾ ﴿١٢﴾ رـبـنـاـ وـءـائـنـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ  
عـلـىـ رـسـلـكـ وـلـاـ خـرـنـاـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ إـنـكـ لـاـ مـخـلـفـ لـيـعـادـ﴾ [آلـ عمرـانـ: ١٩٤-١٩٣].  
﴿رـبـنـاـ ءـائـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ وـهـيـئـ لـنـاـ مـنـ أـمـرـنـاـ  
رـشـدـاـ﴾ [الـكـهـفـ: ١٠].  
﴿رـبـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ﴾ [طـهـ: ١٤٠].  
﴿رـبـ آـشـحـ لـيـ صـدـرىـ﴾ ﴿٥﴾ وـبـيـسـرـ لـيـ أـمـرـىـ﴾ [طـهـ: ٢٥].  
[٢٦]

الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـأـلـكـ بـأـنـ لـكـ الـحـمـدـ، لـاـ إـلـهـ إـلـاـ أـنـتـ  
وـحـدـكـ، لـاـ شـرـيكـ لـكـ، الـمـنـانـ، يـاـ بـدـيـعـ السـمـوـاتـ

-٢٧٥-

﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صَدِيقًا فِي الْآخِرَةِ ﴾٨٤﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَقَةِ جَنَّةِ الْيَعْمِرِ ﴾الشعراء: ٨٣-٨٥﴾.

- ﴿وَلَا تُخْرِي يَوْمَ يَعْمَلُونَ ﴾٨٧﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنُونَ ﴾إِلَمَنْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَلَيرِ ﴾الشعراء: ٨٧-٨٩﴾.

- اللهم إني أأسألك الجنة. [ثلاثاً]

- اللهم إني أعودُك من النار. [ثلاثاً]

- اللهم إني أأسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.

- اللهم إني أعودُك من العجز<sup>(١)</sup> والكسل<sup>(٢)</sup>، والجبن والهرم<sup>(٣)</sup>، والبخل، وأعوذُك من عذاب القبر، وأعوذُك من فتنةِ المحيا والممات، وصلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَاهِ الدِّينِ<sup>(٤)</sup>،

(١) العجز: هو عدم القدرة على الخير، وقيل: هو ترك ما يجب فعله، والتسويف به، وكلاهما تستحب الإعاذه منه.

(٢) الكسل: هو عدم ابتعاث النفس للخير، وقلة الرغبة مع إمكانه.

(٣) الهرم: هو أقصى الكبر، وهو في معنى أرذل العمر، أي الخرف.

(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَاهِ الدِّينِ: أصل الصلح الأعوجاج، والمراد: ثقل الدين وشدة، =

-٢٧٨-

عافيتك، وفُجَاهَةِ نَقْمَتِكَ، وجميع سُخْطِكَ.

- اللهم إني أعودُك من جهاد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

- اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وأعوذُك من علم لا ينفع.

- اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

- اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى من الجنة.

### الحزب الخامس

- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

- ﴿رَبَّنَا إِنَّا فَاعْفُرْ لَنَا وَرَحْمَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

- ﴿رَبَّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحِقْنِي بِالصَّنْكِلِيجِنَ﴾

-٢٧٧-

صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

### الحزب السادس

- ﴿رَبِّ أَوْزَعِنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى فَلَدَائِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَكْلَحَانَضَهْ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّنْكِلِيجِنَ﴾ [النمل: ١٩].

- ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].

- ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

- ﴿وَقُلْ رَبِّي أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

- ﴿رَبِّ أَبْنَ لِي عَنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾

[التحرير: ١١]

-٢٨٠-

وَغَلَبَةِ الرِّجالِ<sup>(\*)</sup>.

- اللهم إني أعودُك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، ودعاء لا يسمع.

- اللهم إني أعودُك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مبني.

- اللهم أحسنت خلقتي، فأحسن خلقتي.

- اللهم حاسبني حساناً يسيراً.

- اللهم اهدني، وسدّدني.

- يا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قلبي على دينك.

- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما

= وذلك حيث لا يجد من عليه دينٌ وفاءً، ولا سما مع المطالبة، وقال بعض السلف: «ما دخل همُ الدين قلبًا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه».

(\*) غلبة الرجال: شدة تسلطهم كاستيلاء الرَّاعِي هرجًا ومرجًا.

-٢٧٩-

وأسألك القَصْدَ في الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينْدُ، وأسألك قُرْةً عينٍ لا تقطعُ، وأسألك الرِّضى بعد القضاء، وأسألك بُرْدَ العيش بعد الموت، وأسألك لَذَّةَ النَّظر إلى وجهك، والشوق إلى لفائلك، في غير ضَرَاءٍ مُضْرِّةٍ، ولا فتنةٍ مُضْلَلةٍ، اللهم زَيَّنا بِزينةِ الإيمان، واجعلنا هُدَاً مهتدِين.

- اللهم إِنَّا نسألك أَنْ تَسْتُرَ عَوْرَاتِنَا، وَتُؤْمِنَ رَوْعَاتِنَا.

- اللهم إِنِّي أَسألك اليقين والمعافاة.

- اللهم إِنِّي أَسألك الْهُدَى، وَالْتُّقْىِ، وَالْعَفَافَ، وَالْغُنْيِ.

- اللهم إِنِّي أَسألك من فضيلتك ورحمتك، فإنَّه لا يملِكُها إِلَّا أنت.

- اللهم أَحِينِي مِسْكِينًا، وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا، واحشرني في زمرة المساكين.

- اللهم اكثِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ مَنْ سِواكَ.

- اللهم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقَكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبِيرِ سِنِّي، وانقطعَ عمري.

- اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّه بَئْسَ الْجُوعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بَئْسَ الْبِطَانَةِ.

- اللهم بِعِلْمِكَ الغَيْبِ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحِينِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاءَ خَيْرًا لِي، اللهم أَسألك خشيتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسألك كَلْمَةَ الْحُقْقِ في الرِّضَى وَالْغَضَبِ،

(\*) يعني خاشقًا متواضعًا، قال ابن الأثير: «أراد به التواضع والإيجاب، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين».

- ٢٨١ -

- اللهم اقْسِمْ لَنَا مِنْ خُشْيَتِكَ مَا تَحْوِلُ بِهِ بَيْنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنْتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَاصَ الدِّينِ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا<sup>(\*)</sup>، وَاجْعَلْ ثَارْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَنَا، وَلَا تَجْعَلْ مَصِيَّتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدِّينَ أَكْبَرَ هَمَّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمَنَا، وَلَا تُسْلِطْ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحُمُنَا.

- اللهم هَبِّ الْمُسِيَّنَ مِنَ الْمُمْحَسِّنِينَ، وَأَعْطِ مُحْسِنَنَا، مَا سَأَلَ.

- اللهم أَعِنَا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادِكَ.

(\*) «وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا»: أي أن يموت وهو -أي جسمه أو بصره- صحيح سويٌّ، فكانه ورثه، وبقي بعده.

- ٢٨٤ -

## الحزب السابع

- ﴿رَبَّنَا أَصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرَّاً وَمَقَاماً [الفرقان: ٦٥]

- ﴿رَبَّنَا هَبَّ لَسَامِنَ آرَوَيْجَنَا وَذَرَيْنَاهُ فَرَّةَ آعِينَ وَجَعَكَنَاللَّهِنَقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]

- ﴿رَبَّنَا عَيْنَكَ تَوَكَّلَنَا وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ رَبَّنَا لَا يَجْعَلْنَا فَتَنَهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَعْفَرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [المتحنة: ٤-٥].

- ﴿رَبَّنَا آتَيْنَاهُ لَنَا تُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحرير: ٨].

- اللهم رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

- ٢٨٣ -

- اللهم عافني في جَسْدي، وعافني في بصرِي،  
وأجعله الوارث مِنِّي، لا إله إلا أنت، الحليمُ الْكَرِيمُ،  
سبحانَ الله ربُّ العرشِ العظيمِ، والحمدُ لله ربُّ  
العالَمينِ.

- اللهم استرْ عورَتي، وآمِنْ رَوْعيَّتي، وانْصُنْ عَنِّي  
دِينِي.

- اللهم إني أعوذُ بِكَ من البرَّاصِ والجنونِ  
والجُنُدَامِ، ومن سَيِّئِ الأَسْقَامِ.

- اللهم إني أعوذُ بكَ من شَرِّ جَارِ السُّوءِ في دارِ  
الْمُقَامِ.

- اللهم إني أعوذُ بكَ من العجزِ والكسُلِ،  
والجبنِ والبخلِ، والهَرَمِ، وعداِبِ الْقَبْرِ، اللهم آتِ  
نفسِي تقواهَا، ورَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا  
ومولاها، اللهم إني أعوذُ بكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، ومن

-٢٨٦-

- اللهم مُصَرِّفَ القلوبِ، صَرِفْ قلوبَنَا على  
طاعَتِكَ.

- اللهم صل على محمدٍ عبدك ورسولك، كما  
صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدك  
ورسولك، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم،  
وعلى آل إبراهيم.

### الحرب الثامن

- ﴿رَبِّ أَوْعَنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَلِيَّدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَلَاتِحًا تَرَضَهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرْيَقِيَّ  
إِنِّي بَتُّ إِلَيْكَ وَلِيَّ فِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

- ﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَلِيَّدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزَدَ أَذْلَلِيَّنَ إِلَّا بَارِاً﴾ . [نوح: ٢٨]

- لا إله إلا أنت، سبحانك، إني كُنْتُ من  
الظالمين.

-٢٨٥-

الْحَكِيمُ ⑧ وَقَهُمُ الْسَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَ السَّيِّئَاتِ  
يُوْمَدِي فَقَدْ رَحْمَتَهُ، وَدَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾  
[غافر: ٩-١٠].

- ﴿رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَيْنَا الَّذِينَ سَيَقْوَنَا  
بِالْإِيمَنِ وَلَا يَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عَلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ  
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجر: ١٠].

- اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيُّك  
محمدٌ -صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأعوذُ بك من شرِّ  
ما استعاذه منه نبيُّك محمدٌ -صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،  
وأنت المستعانُ، وعليك البلاعُ، ولا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللهِ.

- اللهم إني أسألك من الخير كُلُّه، عاجِلِهِ وَأَجِلِهِ،  
ما عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وأعوذُ بك مِن الشَّرِّ كُلُّهِ،  
عاجِلِهِ وَأَجِلِهِ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهم إني

-٢٨٨-

قلْبٌ لَا يَخْشُعُ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمَنْ دُعْوَةٌ  
لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

- اللهم إني أعوذُ بك مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ،  
وأعوذُ بك أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ.

- اللهم اغفر لي ذنبي، وخطئي وعمدي، اللهم إني  
أستهديك لأرشد أمري، وأعوذُ بك من شرِّ نفسيِّ.

- اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني،  
وارزقني.

- رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطَّيْتِي يَوْمَ الدِّينِ.

### الحرب التاسع

- ﴿رَبَّنَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا  
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ⑦  
رَبَّنَا وَادْخِلْهُمْ جَنَّتَ عَدِّنَ الَّتِي وَعَدَنَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ  
مِنْ أَبَاءِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

-٢٨٧-

## الحزب العاشر

- اللهم رب اغفر لي خططي و جهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي وهرلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير .

- رب أعني ، ولا تعن عالي ، وانصرني ، ولا تنصر عالي ، وامكر لي ، ولا تمكر علي <sup>(\*)</sup> ، واهدني ، ويسير الهدى لي ، وانصرني على من بعنى عالي ، رب اجعلني لك ذكاراً ، لك شكاراً ، لك زهاباً ، لك مطوعاً ، لك

(\*) امكر لي ، ولا تمكر علي : أي أعني على أعدائي بياقان المكر منك عليهم لا علي - كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكَارِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤] .

-٢٩٠-

أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك ، وأعوذ بك مِنْ شَرِّ ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم إني أسألك الجنة ، وما قرَبَ إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرَبَ إليها مِنْ قول أو عمل ، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً .

- اللهم أنت ربِّي ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي يا ربِّي ، فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربِّي ، إنه لا يغفر الذنب إلا أنت .

- اللهم صل على محمد ، وعلى أزواجه وذراته ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذراته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

-٢٨٩-

وَقَنَّ قلبي من الخطايا كما نَقَنَّ الشوب الأبيض من الدنس ، وباعْدَ بياني وبين خطايدي كما باعْدَت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم ، والمأثم والمغرم .

- اللهم مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ أَمَةِ مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - شيئاً فَشَقَّ عليهم ، فاشقق عليه ، ومن ولدي من أمير أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - شيئاً فرق بهم ، فارفق به .

- اللهم اغفر لي ذنبي وخطايدي كلها ، اللهم آتِعشني ، واجْبُرْني ، واهدِني لصالح الأعمال والأخلاق ، فإنه لا يهدى لصالحها ، ولا يضرف سينها إلا أنت .

- اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندك ، وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

-٢٩٢-

مُحْبِتًا <sup>(١)</sup> ، إليك أَوَّاهَا مُنْبِيًا <sup>(٢)</sup> ، رب تقبل توبتي ، واغسل حَوْبَتِي <sup>(٣)</sup> ، واجبْ دعوتي ، وثبتْ حجتي <sup>(٤)</sup> ، واهد قلبي ، وسدّد لسانِي ، واسْلُل سخِيمَة <sup>(٥)</sup> صدري .

- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ، وعذاب النار ، وفتنة القبر ، وعذاب القبر ، ومن شر فتنَة الغنى ، ومن شر فتنَة الفقر <sup>(٦)</sup> ، وأعوذ بك من شر فتنَة المسيح بالدجال ، اللهم اغسل خطايدي بماء الثابج والبرد ،

(١) أي : خاشعاً متواضعاً .

(٢) الأواه : كغير الدعاء والتضرع والبكاء ، والمنيب : الراجع إلى الله في أمره .

(٣) الحجوة : الإمام .

(٤) أي : فَوْ إيماني بك ، وثبتني على الصواب عند السؤال .

(٥) السخيمه هنا : هي الحقد ، والمعنى : أخرج الحقد من صدري .

(٦) «من شر فتنَة الغنى ، ومن شر فتنَة الفقر» : لأنهما حالات تخشى الفتنة فيها بالتسخّط وقلة الصبر ، والوقوع في حرام أو شبهة للحجاج ، ويخاف في الغنى من الأشر والبطر ، والبخل بحقوق المال ، أو إنفاقه في إسراف ، أو في باطل ، أو في مفاحر .

-٢٩١-

## الحزب الحادي عشر

- لا إله إلا الله الحليمُ الْكَرِيمُ،  
لا إله إلا الله العلِيُّ الْعَظِيمُ،  
لا إله إلا الله رَبُّ السمواتِ السبعِ،  
وَرَبُّ العرشِ الْكَرِيمِ.
- اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عَيْنٍ، وأصلح لي شأنى كُلَّهُ، لا إله إلا أنت.
- اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء.
- نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من فتنَنَ، ما ظهر منها، وما بَطَنَ، نعوذ بالله من فتنة الدجَالِ.
- اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعدَابِ النارِ، ومن شر الغنى والفقيرِ.

-٢٩٤-

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْنِ والهَرَمِ، وأعوذ بك من عذابِ القبر، وأعوذ بك من فتنَةِ المُحِيَا والمماتِ.

- اللهم إني أعوذ بك من القسوة، والغفلة، والعِيلَةِ، والذَّلَّةِ، والمسْكَنَةِ، وأعوذ بك من الفقرِ والكفرِ، والفسقِ، والشقاقي، والسمعةُ والرِّياءُ، وأعوذ بك من الصَّمَمِ والبَكَمِ، والجُنُونُ والجُدَامُ، وَسَيِّءُ الأَسْقَامِ.

- اللهم إني أعوذ بك من غَلَبةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبةِ الْعُدُوِّ، وشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

- اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ ورَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما صلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما بارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمَيْنِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

-٢٩٣-

- [ثلاثاً]
- وأستغفر لك لما لا أعلم.
  - اللهم اغفر لى ذنبي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارَكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي.
  - اللهم مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبِصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثُ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَارِي.
  - اللهم اجعلني مفتاحاً للخير مغلاقاً للشرِّ، وَلَا تجعلني مفتاحاً للشرِّ مغلاقاً للخير.
  - اللهم إني عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمْتَكَ، فِي قبضتِكَ، ناصِيَتِكَ، ماضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قضاوِكَ، أَسْأَلُكَ يَكُلُّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيَتْ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلَتْهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي،

-٢٩٦-

- اللهم ربَّ جِبَرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرَّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

- اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ.

- اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْتَعِنُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْعَنُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هُؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

- اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّيِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَرْقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَطَّبَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدِيرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيعًا.

- اللهم إني أعوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ،

-٢٩٥-

وَذَهَابَ هَمٍّي.

## فِهْرِس

المقدمة .....	٥
الأذكار الموظفة .....	
أذكار الصباح .....	٩
أذكار المساء .....	١٦
من آداب الصباح والمساء .....	٢٢
جواب بعض السلف من سُؤاله: كيف أصبحت؟ .....	٣٥
أذكار الاستيقاظ .....	
ما يقول إذا استيقظ من نومه .....	٣٩
أذكار الخلاء .....	
ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .....	٤٠
ما يقول إذا خرج من الخلاء .....	٤٠

-٢٩٨-

- اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذَرِيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

\* \* \*

وهذا آخر ما تيسر جمعه من الأذكار والدعوات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وعلى رسوله محمدٌ أكمل الصلوات، وأتم التسليمات.

-٢٩٧-

## أذكار المسجد

ما يقول إذا توجه إلى المسجد .....	٤٦
ما يقول عند دخول المسجد .....	٤٦
ما يقول في المسجد .....	٤٧
ما يقول إذا سمع من ينشد ضالة في المسجد .....	٤٧
ما يقول إذا رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد .....	٤٨
ما يقول عند الخروج من المسجد .....	٤٨
أذكار الأذان .....	
صفة الأذان .....	٤٩
الشوبك في الأذان الأول للفجر .....	٥١
الأذان في الليلة المطيرة أو شديدة البرد .....	٥٢
صفة الإقامة .....	٥٣
ما يقول إذا سمع المؤذن والمقيم .....	٥٤
ما يقول الإمام للمصلين بين يدي الصلاة .....	٥٧

-٣٠٠-

## أذكار الوضوء

ما يقول على وضوئه .....	٤١
ما يقول إذا فرغ من وضوئه .....	٤١
أذكار اللباس .....	
ما يقول إذا لبس ثوبه .....	٤٢
ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً أو نعلاً أو شببه .....	٤٢
ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما ..	٤٣
ما يقول لصاحبها إذا رأى عليه ثوباً جديداً .....	٤٣
أذكار دخول البيت والخروج منه .....	
ما يقول إذا خرج من بيته .....	٤٤
ما يقول إذا دخل بيته .....	٤٤
ما يدعوه به في بيته .....	٤٥

-٢٩٩-

## التشهد في الصلاة

صيغ التشهد .....	٧٧
الصلاحة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد .....	٧٩
الدعاء بعد التشهد الأخير .....	٨٢
ما يقول بعد الصلاة .....	٨٦
ذكر الله تعالى عقب صلاة الصبح .....	٩٠
ما يقول بعد صلاة المغرب .....	٩٠
ما يقول بعد صلاة الوتر .....	٩١
<b>كيفية التكبير في العيددين</b>	
التكبير في عيد الفطر .....	٩١
التكبير في عيد الأضحى .....	٩٢
آثار موقوفة في صفة التكبير .....	٩٢

-٣٠٢-

## أذكار الصلاة

ما يقول بعد تكبيرة الإحرام .....	٥٩
دعا الاستفناح في التهجد .....	٦٢
التعوذ بعد دعا الاستفناح .....	٦٤
<b>أذكار الركوع</b>	
ما يقول في رکوعه .....	٦٦
ما يقول في رفع رأسه من الرکوع، وفي اعتداله ...	٦٨
<b>أذكار السجدة</b>	
ما يقول في سجوده .....	٧٠
ما يقول بين السجدين .....	٧٢
دعا سجدة التلاوة .....	٧٣
قنوت الوتر في رمضان وغيره .....	٧٤
القنوت في النصف الثاني من رمضان .....	٧٤

-٣٠١-

دعا الاستخاراة .....	١١٤
دعا الكرب، والدعا عند الأمور المهمة .....	١١٥
ما يقول إذا خاف قوماً أو سلطاناً، أو لاقى عدواً .....	١١٨
ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه .....	١١٩
ما يقول إذا غلبه أمر .....	١٢٠
ما يقول إذا استصعب عليه أمر .....	١٢٠
ما يقول إذا تطير بشيء .....	١٢١
ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة .....	١٢١
ما يقول إذا كان عليه دين عجز عنه .....	١٢١
<b>أذكار المرض</b>	
ما يقرأ على الملدوغ .....	١٢٢
ما يعوذ به الصبيان وغيرهم .....	١٢٢
ما يقول من بلي باللوسوسة .....	١٢٣

-٣٠٤-

تكميرات صلاة العيد، وما يقول بينها .....	٩٣
التهنئة يوم العيد .....	٩٤
ما يفعل عند كسوف الشمس .....	٩٤
ما يقول عند الاستسقاء .....	٩٤
صلوة التسبيح .....	٩٧
صلوة التوبية .....	٩٩
ما يقرأ في الليل .....	١٠١
<b>أذكار النوم</b>	
ما يقول إذا أراد النوم .....	١٠٣
من آداب الرؤيا .....	١٠٨
ما يقول إذا استيقظ في الليل .....	١١٠
ما يقول إذا استيقظ في الليل، وخرج من بيته .....	١١٢
<b>الأذكار والدعوات للأمور العارضة</b>	

-٣٠٣-

١٣٧.....	ما يقول من مرت به جنازة.....
١٣٨.....	أذكار الصلاة على الميت.....
١٤٠.....	ما يقول من يدخل الميت قبره.....
١٤١.....	ما يقول للحاضرين إذا فرغ من دفن الميت .....
١٤١.....	ما يقول زائر القبور .....

### أذكار الصيام

١٤٣.....	ما يقول إذا رأى الهلال.....
١٤٣.....	ما يقول إذا رأى القمر .....
١٤٤.....	ما يقول الصائم إذا شاتمه أحد أو قاتله.....
١٤٤.....	ما يقول بعد الإفطار .....
١٤٤.....	ما يقول إذا صادف ليلة القدر .....
<b>أدعية الحج والعمرة والزيارة</b>	
١٤٥.....	ما يفعل إذا أراد الإحرام .....

-٣٠٦-

ما يقول إذا حال الشيطان بينه وبين صلاته وقراءته يلبسها عليه .....	١٢٥.....
ما يقوله المريض .....	١٢٥.....
ما يقال عند المريض، ويقرأ عليه .....	١٢٨.....
رقية المريض .....	١٢٩.....

### أذكار الموت

ما يقول إذا استشعر حضور أجله .....	١٣٢.....
أذكار يتتأكد الاهتمام بها في هذا الموطن .....	١٣٣.....
ما يقول إذا حضره النزع .....	١٣٤.....
ما يقول إذا حضر مشركاً يُحْتَضِر .....	١٣٥.....
ما يقول بعد تغميض الميت .....	١٣٥.....
ما يقول من مات له ميت .....	١٣٦.....
ما يقول في التعزية .....	١٣٧.....

-٣٠٥-

### أذكار المسافر

١٦٨.....	ما يقول المسافر لمن يخلف .....
١٦٨.....	ما يقول المقيم للمسافر .....
١٦٩.....	ما يقول المقيم إذا ولّ المسافر .....
١٦٩.....	ما يقول إذا أراد ركوب دابته .....
١٦٩.....	ما يقول إذا أراد ركوب سفينة .....
١٧٠.....	ما يقول بعد ركوب الدابة .....
١٧٢.....	ما يقول إذا علا الثنيا، وإذا هبط .....
١٧٢.....	ما يقول إذا أشرف على واد .....
١٧٢.....	ما يقول إذا عثرت دابته .....
١٧٢.....	ما يقول إذا نزل متزاً .....
١٧٣.....	ما يقول إذا أتى عليه السّحر .....
١٧٣.....	يكثّر من الدعاء؛ لأن دعوة المسافر مستجابة .....

-٣٠٨-

وله أن يشترط خوفاً من العارض، فيقول .....	١٤٦.....
ويلزم التلبية لأنها من شعائر الحج .....	١٤٧.....
وله أن يخالط التلبية بالتهليل .....	١٤٨.....
ما يقول عند دخول المسجد الحرام .....	١٤٨.....
ما يقول في الطواف .....	١٤٩.....
الوقوف على الصفا والمروة .....	١٥٣.....
ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام .....	١٥٥.....
الوقوف بعرفات وأدابه .....	١٥٦.....
أفضل ما يقال يوم عرفة .....	١٥٧.....
ما يقول عند الذبح أو النحر .....	١٦٣.....
ما يقول عند ذبح الأضحية .....	١٦٣.....
ما يقول في زيارة المسجد النبوي .....	١٦٤.....
ما يقول إذا زار البقيع .....	١٦٦.....

-٣٠٧-

ما يقول إذا شرب لبناً.....	١٨١
ما يقول إذا فرغ من طعامه .....	١٨١
ما يقول إذا رفع مائده .....	١٨٣
ما يقول إذا أكل عند قوم .....	١٨٣
ما يقول إذا سقاه إنسان ماءً أو لبناً أو نحوهما ..	١٨٣
ما يقول إذا نزل به ضيف ولم يجد قراه .....	١٨٤
<b>أذكار العطاس</b>	
ما يقول إذا عطس .....	١٨٥
ما يقول من سمعه يحمد الله .....	١٨٦
كيف يرد العاطس على من شنته .....	١٨٦
ما يقول إذا عطس غير المسلم وحمد الله .....	١٨٦
<b>أذكار النكاح</b>	
ما يقال عند عقد النكاح .....	١٨٧

-٣١٠-

ما يقول عند الرجوع من السفر .....	١٧٣
ما يقول إذا رأى بلدته .....	١٧٥
<b>أذكار الغزو والجهاد</b>	
ما يقول الإمام لأمير السرية المجاهدة .....	١٧٦
ما ينشد المقاتلون قبل المعركة .....	١٧٦
ما يقال لمن لا يثبت على الخيل .....	١٧٧
ما يقول عند لقاء العدو .....	١٧٧
ما يقول إذا رجع من الغزو .....	١٧٨
ما يدعوه به لمن قُتِلَ في سبيل الله .....	١٧٩
ما يقول من رأى منكراً، وشرع في إزالته .....	١٧٩
<b>أذكار الأكل والشرب</b>	
ما يقول في أول طعامه .....	١٨١
ما يقول إذا نسي التسمية في أول الأكل ثم ذكر .	١٨١

-٣٠٩-

### الأذكار المترفرقة

أولاً : من القرآن الكريم .....	١٩٤
ما يقول من دُعي إلى حكم الله ورسوله .....	١٩٤
ما يقول الداعي إذا لم يُتبع .....	١٩٤
ما يقول إذا دُعي إلى فعل محرم .....	١٩٤
ما يقول إذا قال لشيء إني فاعل ذلك غداً .....	١٩٥
ما يقول إذا رُزقَ رزقاً وفيراً، وسئل عنـه .....	١٩٥
ما يقول إذا حدث له نعمة أو كرامة .....	١٩٥
ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب .....	١٩٦
كيف يدعو من ظلمـه قوم .....	١٩٧
ما يقول إذا بلغ أربعين سنة .....	١٩٧
ما يقول إذا استحفظ رجلاً ابنـه أو غيرـه .....	١٩٨
ما يقول إذا بـهـت بما ليس فيه .....	١٩٨

-٣١٢-

ما يقال للزوج عقب عقد النكاح .....	١٨٨
ما تقول النساء الحاضرات .....	١٨٩
ما يقول الزوج إذا زُفَّ إـلـيـه اـمـرـأـتـه .....	١٨٩
ما يقال عند إرادة الجماع .....	١٨٩
ما يقول لطلب الذرية الصالحة .....	١٩٠
<b>أذكار تتعلق بالأمور العلوية</b>	
ما يقول إذا هاجـت الـريـح .....	١٩١
ما يقول إذا رأـيـ المـطـر .....	١٩١
ما يقول إذا اشتـدت الـريـح .....	١٩١
ما يقول إذا سـمـعـ الرـعد .....	١٩٢
ما يقول إذا نـزـلـ المـطـر .....	١٩٢
ما يقول إذا كـثـرـ المـطـرـ، وـخـيـفـ مـنـهـ الضـرـر .....	١٩٢
ما يقول إذا غـشـيـهـ ظـلـمـةـ وـرـيـحـ شـدـيـدةـ .....	١٩٣

-٣١١-

ما يقول إذا سمع من يغتاب رجلاً صالحًا.....	٢٠١
ما يقول إذا تعجب .....	٢٠١
ما يقول العالم إذا أتاه طالب علم.....	٢٠١
ما يقول إذا حلف .....	٢٠٢
ما يقول إذا غضب.....	٢٠٢
ما يقول إذا رأى ما يحب .....	٢٠٢
ما يقول إذا رأى ما يكره.....	٢٠٢
ما يقول في الفتنة .....	٢٠٣
ما يقول لمن صنع إليه معروفاً.....	٢٠٣
ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره.....	٢٠٤
ما يقول إذا أدى مالاً كان اقتضبه .....	٢٠٤
ما يقول إذا استوفى دينه.....	٢٠٥
ما يقول إذا اشترى دابة ونحوها .....	٢٠٥

-٣١٤-

ثانيًا : أذكار متفرقة من السنة الشريفة .....	١٩٩
ما يقول إذا أخبره رجل أنه يحبه في الله .....	١٩٩
ما يقول إذا كان هو أيضًا يحبه في الله .....	١٩٩
ما يقول إذا رأى أحاه المسلم يضحك .....	١٩٩
ما يقول إذا عرض عليه أخوه من أهله وماليه ...	١٩٩
ما يقول إذا قيل له : غفر الله لك .....	١٩٩
ما يقول إذا ناداه شخص .....	٢٠٠
ما يقول إذا سمع رجلاً يمدح شخصاً في وجهه .....	٢٠٠
ما يقول إذا كان مادحًا أحاه لا محالة .....	٢٠٠
ما يقول إذا رأى رُكْبَيِّ .....	٢٠٠
ما يقول إذا رأى قوماً على عمل صالح .....	٢٠١
ما يقول إذا سمع كلمة أعجبته .....	٢٠١
ما يقول إذا يُشَرِّبُ بما يسره .....	٢٠١

-٣١٣-

الافتراق على تلاوة سورة العصر .....	٢٠٩
<b>الأذكار المطلقة</b>	
أولاً : القرآن الكريم.....	٢١٠
فضل تلاوة القرآن الكريم .....	٢١١
بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة في فضائل بعض	
السور.....	٢١٦
ثانيًا : الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -	
فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه	
وسلم - .....	٢٢٢
ذكر سبع صيغ صحيحة للصلاحة على النبي - صلى الله عليه	
وسلم - .....	٢٣٥
ثالثًا : التهليل : فضله، وبعض الصيغ المأثورة	
فيه .....	٢٣٨

-٣١٦-

ما يقول إذا أتى بيأكورة الشمر .....	٢٠٥
ما يقول إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماليه، أو نحو ذلك ما أujeبه، وخف أن يصييه بعينه، أو يتضرر بذلك .....	٢٠٦
ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه .....	٢٠٦
ما يجوز من الحسد المشروع .....	٢٠٦
ما يقول إذا سمع صياغ الديكة .....	٢٠٧
ما يقول إذا سمع نبيق الحمير أو نباح الكلاب .....	٢٠٧
ما يقول إذا دخل بيًّا ليس فيه أحد .....	٢٠٧
ما يقول لدفع الرياء.....	٢٠٧
دعاة الجالس في جمٍّ لنفسه ومن معه .....	٢٠٨
<b>كفارة المجلس</b>	
ما يقول إذا أراد أن يقوم من مجلس .....	٢٠٩

-٣١٥-

٢٦٨.....	الحزب الأول.....
٢٧٠.....	الحزب الثاني.....
٢٧٢.....	الحزب الثالث.....
٢٧٥.....	الحزب الرابع.....
٢٧٧.....	الحزب الخامس.....
٢٨٠.....	الحزب السادس.....
٢٨٣.....	الحزب السابع.....
٢٨٥.....	الحزب الثامن.....
٢٨٧.....	الحزب التاسع.....
٢٨٩.....	الحزب العاشر.....
٢٩٣.....	الحزب الحادي عشر.....
٢٩٨.....	الفهرس.....

-٣١٨-

رابعاً : الاستغفار : فضله وبعض الصيغ المأثورة  
فيه.....

خامساً : التسبيح، والتحميد، والتکبير، والحوالقة  
وغيرها .....

فصل في الحوالقة .....

فضائل الحوالقة .....

#### الأدعية المطلقة

ما هي الأوقات التي يغتنمها العبد، ويعمرها بهذه  
الأدعية؟ .....

فصل : في فضيلة الدعاء .....

#### أحزاب الأدعية المطلقة

وتتضمن جملة وافرة من الأدعية المستخرجة من  
الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، وهي

-٣١٧-

فانتقوا الله في أنفسكم، لا تشتبّلوا من الحديث  
إلا بالصحيح». اه.

وقال الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشِي -رحمه الله-: «ومن العجب العجاب أن تُعرَض عن الدعوات التي ذكرها الله في كتابه عن الأنبياء، والأولياء، والأصفياء مقرونةً بالإجابة، ثم تنتقي الفاظ الشعراء والكتَّاب كأنك قد دعوتَ في زعمك بجميع دعواتهم، ثم استعنَت بدعوات مَن سواهم». اه.

-٣٢٠-

#### فائدة

قال القاضي عياض -رحمه الله-: «أذن الله في دعائه، وعلَّمَ الدعاء في كتابه لخلائقه، وعلم النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الدعاء لأمته، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء: العلمُ بالتوحيد، والعلمُ باللغة، والنصيحةُ للأمة، فلا ينبغي لأحدٍ أن يعدلُ عن دعائه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وقد احتال الشيطانُ للناس من هذا المقام، فَيَضَعُ لهم قومٌ سوءٌ يخترعون لهم أدعية يشتغلون بها عن الاقداء بالنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأشد ما في الحال أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين، فيقولون: (دعا نوح، دعا يوئيل، دعا أبي بكر الصديق)،

-٣١٩-